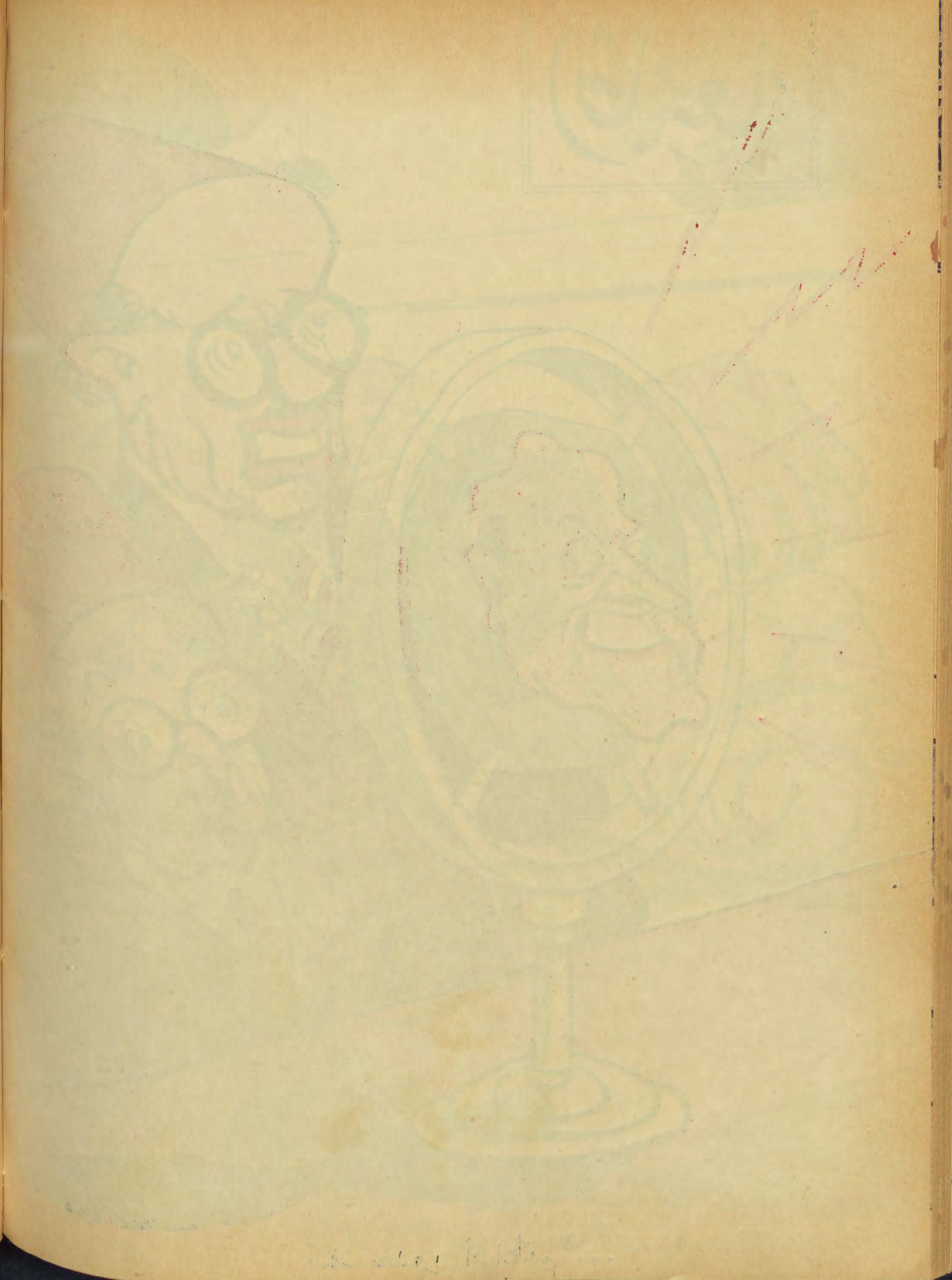


كيف يعدون اذاعاتهم !...



ليس صحيحا ما قيل عن ...

"هبوط أسهم" رفعة علي ماهر باشا لدى الجهات العليا..

> "إن علي ماهر باشا ليس بالرجل الذى يرضى أن يستند الى نفوذ أجنبى .. ولو أن الأجنبى حاول إغراءه على موافقته على السعى لصالح رفعته ، لكان .. أول من يوقفه عند حده"

دأبت صحف المعارضة أخيرا ، على الحديث عن رفعة علي ماهر باشا رئيس الديوان الملكي ، ذاكرة أن « اسهمه قد هبطت لدي الجهات العليا » .. وانه كان على سبق اتفاق مع الانجليز خلال زيارته للندن — اثناء انعقاد المؤتمر الفلسطيني — على أن يخلف رفعة محمد محمود باشا فى رئاسة الوزارة، و.. غير ذلك من مزاعم الغرض منها محاولة الاساءة الي سمعة رفعة رئيس الديوان

ولقد تحرينا من أحد وزرائنا السابقين عن صحة هذه الاقاويل فكانت المعلومات التى انتهينا اليها هى ..

« ان .. « اسهم » رفعة على ماهر باشا، لم تنقص ولم تزد لدي الجهات العليا ، اذ أن مكانته مازالت كما كانت يوم تولى رئاسة الديوان الملكى ..

أما ما يقال عن أن رفعته يستند الى نفوذ أجنبى فلا شك أنه قول غير صحيح . ولو أن رفعته شعر بأن اية رغبة أجنبية تود العمل لمصلحته لما تردد لحظة واحدة فى ايقاف هذه الرغبة الاجنبية عند حدها ، ولما تمهل فى ترك منصبه ..

أجل .. ان علي ماهر باشا ليس بالرجل الذى يرضي أن يستند الى نفوذ اجنبي ، ولو ان الأجنبي حاول أن يغريه علي موافقته على العمل لصالح رفعته ، لكان أول من يقف فى وجهه صائحا ..

— مكانكم .. ثم ..

وسكت محدثنا برهة فقال المندوب

— ثم ماذا ؟.

فأجابه حضرته :

— ثم . لغادر مركزه فى الحال ..

هذا هو رفعة على ماهر باشا الذى عرفته من زمن بعيد..

ولكن مندوبنا لم يقنع بهذه الاجابة بل عاد يتساءل.

— اذن ، لماذا تنسب بعض الدوائر المعارضة الى رفعته ، انه يتخذ من الاجنبي سندا يتكيء عليه فى منصبه ؟. .

فقال حضرته :

— قبل أن أنفى لك هذه الاقاويل ، أرجو أن تعلم أن الاجنبي لا يتدخل البتة فى شؤوننا الداخلية .. بل أن الجهة الاجنبية التى أشير اليها فى هذه الاشاعات ، سخرت مما قيل عن ارتكان رفعة ماهر باشا على نفوذها بل لقد ذهبت الى أبعد من هذا ، اذ قالت : « أن امعان المعارضة في اختلاق هذه المزاعم مع علمها بأنها بعيدة عن الحقيقة ، فضلا عن انها بعيدة عن المعقول ، يجعلنا نعتقد ان هؤلاء القوم يقامرون بسمعتهم كرجال سياسة ، فكيف ينتظرون أن نقيم لاقوالهم وزنا ؟ »

وكان يحضر الحديث ، احد من يشغلون مركزا ممتازا في الدولة ، فقال لنا بهذه المناسبة أن انجليزيا كبيرا من موظفى السفارة البريطانية ، حدثه بما معناه .. « اننا نحن الانجليز الذين تحتم علينا طبيعة واجباتنا الاصغاء الي كل ما يقوله رجال السياسة

الجامعة
جريدة مصرية اسبوعية جامعة
صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها
محمود كامل
المحامي بالاستئناف العالى
العدد ٣٩٣ — السنة التاسعة
AL GAMIAA. No. 398
الخميس ١٠ أغسطس سنة ١٩٣٩
الادارة : ٤٢ ميدان ابراهيم باشا
عمارة زغيب بمصر
الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر • وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول • وجنيه انجليزى خارج القطر
مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الاميرة دولت فاضل

انجليزي يقول : « لقد تعبنا فى اقناع المعارضة بأننا لا نتدخل فى شؤون مصر الداخلية » !..

المصرية ، ومحاولة التفاهم معهم ، قد تعبنا فى اقناع بعض الاحزاب المصرية المعارضة بأننا لا نتدخل فى شؤون مصر الداخلية بعد ان أبرمت المعاهدة . وأن اقالة الوزارات أو تأليفها هو من شؤون المصريين انفسهم اذ أن مهمتنا لا تتعدي التعاون فى سبيل تنفيذ المعاهدة » ..

ثم استطرد الموظف المصري الكبير — الذي نود أن نقربه من أذهان القراء ، بأن نذكر لهم انه ممن لم يصطبغوا قط بصبغة حزبية ! وأنه تولى عدة مناصب كبيرة ! منها منصب المستشار فى محكمة النقض والابرام .. قبل أن يصل الى مركزه الحالى — نقول انه استطرد قائلا أن الانجليز اليوم يرون أن المعارضة قد تورطت فى سياسة ضعيفة الاسس والبنيان ، فأصبحت تشيع كل ما يترامى اليها دون أن تتحري صدقه ، كما انها تعمد الي الزج بالانجليز في كل أمر ، كي تجعل منهم طرفا يسند فريقا من المصريين ، فى المنازعات السياسية الداخلية بغية أن تظفر بتصفيق واعجاب بعض الطبقات ، ممن لم يؤتوا من العلم ما يساعدهم على التمييز بين غث القول وسمينه ولذا أصبح الانجليز يشكون اليوم فى كل ما تشيعه الدوائر المعارضة ولا يتقبلونه بقبول حسن تسوده الثقة .

« * »

ومن المعلومات التى أدلي بها الينا مندوبونا ، والتى نشرنا بعضها هنا ، واضطررنا الى الامساك عن نشر بقيتها تجنبا للخوض فيما لا ينبغي أن نخوض فيه ، نرى أن الدوائر السياسية ، مصرية كانت أم اجنبية ، تجمع علي أن المعارضة قد فقدت « رأس مالها » كهيئة مسؤولة ، ذات رأى ، وأن كل المطاعن التى توجهها اليوم الي رفعة رئيس الديوان الملكي ، لا تستند الى شيء من الحقيقة ، بل هى موضع استنكار الوطنيين والاجانب .. على السواء .

والواقع أن رفعة علي ماهر باشا ، ما يزال — كما قدمنا — حائزا لنفس الثقة التى وضعتها فيه الجهات العليا منذ تبوأ منصبه فى رئاسة الديوان الملكي . وانما اقترن باسمه فى مسألة « رئاسة الوزارة » لا يتعدى الاحتمال فقط .. احتمال اسنادها اليه ، فى حالة ما اذا اضطر رفعة محمد محمود باشا الى الاستقالة ، تلبية لداعى صحته . . فعلي ماهر باشا لم يسع — كما قيل — الي الفوز برئاسة الوزارة ، بل ان رفعته يفخر بأن يظل في منصبه الحالي ، فى خدمة جلالة صاحب العرش .

فى الجو غيم !!

بين النحاس باشا ومكرم باشا

مضى أكثر من أربعة أسابيع والأحاديث تتواتر والهمس يتناثر هنا وهناك بأن جو العلاقات بين النحاس باشا ومكرم باشا فيه غيم كثير وأن حرارة الود والغرام بين الزعيمين قد هبت عليها رياح من الفتور والسلوان قذفت بها الى أواسط قطب الشمالي

وفى هذا الموضوع كثر حديث سعادة حفني الطرزى باشا مع صديقه أمين عز العرب بك فى ملهى « الكتكات » ليلة الأربعاء الماضى بعد انتهاء جلسة الشيوخ التى كثر فيها الاخذ والرد حول مشروع ضريبة التركات التى « باخ » أمرها

واقبل عليهما محمد أحمد الشريف بك وجلس إلي جوارهما ثم استمر الحديث وعلى الرغم من تقارب الرأس من الرأس والمبالغة فى الخفوت والهمس استطاع « البعض » أن يهتك ما وراء الهمس من اسرار وأن يتعرف ما في عالم الوفد من أخبار

دار الحديث حول مكرم باشا ومكانه من زعيمه اذ لاحظوا أن صحيفتي الوفد قد حذفتا العمود اليومي الذي يحمل أخبار ومقابلات وتنقلات « المجاهد الكبير » وقد كان يجاور في كل يوم عمود أخبار ومقابلات وتنقلات « الرئيس الجليل »

ولاحظوا أن « الطقاطيق » التى كان يكتبها مكرم باشا بين يوم وآخر بامضاء « حكيم الايام » قد اختفت تماما ولم يبق منها أي أثر .. .

ولاحظوا أن النحاس باشا حين أعد خطبته التى قدم من أجلها الي النيابة عهد بتحريرها وتحضيرها وتسجيعها وترصيعها الي الهلالي بك ولم يستعن كالعادة بمكرم باشا

ولاحظوا أن الهلالى بك يتحدث في مجالسه علنا فيقول أنه يعد نفسه فى كل لحظة لرياسة وزارة الوفد المقبلة — بعد عمر طويل — لان شخص النحاس ومكرم قد حذفا الى الابد من سلك الوزراء والمستوزرين وعلى ذلك لم يبق الا هو ليكون « رجل الساعة » حين تتحرج الامور ويؤون الاوان !

ولاحظوا .. ولاحظوا ..

واستمر « البعض » يلاحظ معهم ولكن ذلك لم يطل اذ شعر أخيرا أن الهمس قد ازداد وأن الرؤوس قد تقاربت أكثر من قبل ..

وعلي ذلك اعتبر أن مهمته قد انتهت ..

لماذا قرر رفعة محمد محمود باشا السفر بعد عدوله عنه ؟..

عنينا فى الأعداد القلائل السابقة بتتبع أنباء رفعة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء ، وما يقال عما قد تضطره اليه حالته الصحية من استقالة وسفر أو بقاء وإقامة .. وذكرنا فى العدد « ٣٩١ » ، ان رفعته لن يسافر هذا الصيف سواء للاستشفاء أو للاصطياف ، استنادا الى ما بلغنا من بعض المقربين الى رفعته . .

فلما فوجئنا أخيرا ، بنبأ عدول رفعته عن البقاء فى مصر خلال الصيف ، وتقريره السفر الى الخارج ، عدنا نتحرى علنا نقف على السبب الحقيقي الذى دعاه الي هـذا التقرير بعد ان كان قد أصر على البقاء وعدم السفر هذا العام فاذا بنا نخرج بتعليلات مختلفة نوردها فيما يلى .

يذكر القراء ما سبق ان نشرناه عن تقديم رفعة رئيس الوزراء التماسا الى الاعتاب الملكية ، راجيا اعفاءه من اعباء الحكم ، وما تبع ذلك من تفضل جلالة المليك بغمر رفعته بعطفه ، وايلائه ثقته ودعوته الى البقاء فى منصبه . .

فلقد ذكرنا اذ ذاك ان رفع الاستقالة انما جاء عقب الحاح بعض اقارب رفعته اشفاقا منهم على صحته . فلما لم تقبل الاستقالة للأسباب التى طلعنا بها على القراء فى عدد سابق من « الجامعة » ، سعي هؤلاء الاقارب الى محاولة حمل رفعته على السفر للخارج حتى يكون بعيدا — ولو للمدة الباقية من الصيف — عن الميدان السياسى ، وحتى يفرغ للعناية بصحته . .

هذا هو التعليل الأول لسفر رفعته للخارج .

أما التعليل الثانى ، فيعود الى فريق من جلساء رفعة محمد محمود باشا .. فهؤلاء يرون ان رفعته سيسافر الى انجلترا فى ٢٠ اغسطس وانه مرتبط منذ الآن بمواعيد مع الساسة الانجليز ، تمتد الي ١٠ نوفمبر القادم ، كى يتباحث واياهم خلال هذه المدة ، في بعض الشؤون السياسية المصرية الانجليزية الهامة بل انهم يذهبون الي أبعد من هذا ، فيقولون ان رفعته سوف يخوض مع اولئك الساسة في تعديلات خطيرة لمعاهدة التحالف أهمها العدول النهائي عن بناء ثكنات للجنود البريطانية علي الحدود الشرقية لمصر .

وثمة تعليل ثالث يتضمن ان رفعة رئيس الوزراء سوف يلتمس الراحة من عناء الحكم قبل ٢٠ أغسطس ، ويسافر حرا طليقا من قيود منصبه ، ولكن هذا التحرر لن يمنعه من اجراء محادثات « غير رسمية » مع الساسة الانجليز فى الشؤون الهامة التى أشرنا اليها . حتى اذا امكنه الوصول معهم الى اتفاقات مبدئية ، كان في الاستطاعة اتخاذ الاجراءات اللازمة كى تسير هذه الاتفاقات فى الطريق الرسمى لها .. دور التعاقد والالتزام بواسطة رجال رسميين يمثلون الحكومتين ويزيد أصحاب هذا التعليل ان القول بتحديد ١٠ نوفمبر كموعد تمتد اليه هـذه الابحاث أمر غير معقول . إذ أن الانتخابات لمجلس العموم البريطانى تبدأ فى ١٦ نوفمبر — اذا لم تؤجل — ومن البديهى أن موسم الاستعداد والترشيح والدعاية يبدأ قبل ذلك بزمن طويل . كما ان مصر سوف تكون على أبواب افتتاح دورتها البرلمانية الجديدة .. وهى كما نص الدستور تبدأ فى السبت الثالث من نوفمبر . ولذلك فمن واجب رفعة رئيس الوزراء أن يكون حاضرا قبل هذا الموعد بوقت كاف ..

والواقع ان هذا الموقف الغامض المملوء بالتنبوءات والاشاعات ، لن ينجلي تماما إلا بعد صدور المرسوم الملكى بفض الدورة البرلمانية الحالية .

هذا ، ويقول بعض المتصلين بالدوائر الحزبية ، ان نبأ سفر رفعة رئيس الوزراء الى الخارج ، قد وقع على الدوائر المعارضة وقوع الصاعقة المفاجئة . ذلك لان هـذا السفر يحمل فى طياته تأكيد بقاء الحال على ما هى عليه . فلن يحتمل — في غياب رفعة محمد محمود باشا — حدوث أي تغيير أو تبديل مما كانت تنتظره هذه الـ « بعض » من الهيئات الحزبية .. كما انه — أى سفر رفعة الرئيس الى الخارج — سوف يقضى على الاشاعات التى كانت تستند اليها هـذه الهيئات فى دعايتها السياسية ، وفى محاولة اظهار الوزارة فى موقف حرج مزعزع لا يكاد يستقر لها قرار ، بل هي مؤرجحة — كما يحاولون أن يظهروها — في الميزان ، بين الاستقالة والبقاء .. وهم بلا شك يكسبون كثيرا من هذه المحاولة ، لما لها من تأثير على عقول بعض طبقات الشعب

قضية خطيرة الشأن

تقدم إلى القضاء

فى مختلف الأوساط اهتمام شديد وتتبع فى كل لحظة لاخبار قضية خطيرة الشأن ، جرت فيها أبحاث قضائية . وذكرت فيها أسماء محترمة ، والناس متلهفون على سماع أخبارها ومعرفة مصيرها

وهذا وقد انتهت المراحل الاولى للقضية وستكون قريبا جدا بين القضاء اذ لم يبق فيها الا الفصل الاخير

في الأندية والمجالس السياسية..

حول حل مجلس الشيوخ

رئيس الوزراء يرى الحل ضرورة لا بد منها

دل مسلك الأغلبية الوفدية فى مجلس الشيوخ — عند نظر موضوع ضريبة التركات — على عناد شديد، ورغبة فى التعطيل والتعقيد، يسلمون بمبدأ فرض الضريبة، ثم يرفضون فرضها بحجة ان الظروف لا تسمح، ويقال لهم سندعوكم الى مؤتمر برلمانى يجمع المجلسين، كنص الدستور، فيقولون لا نحضر! وكلما عرضت طريقة للتقريب أو التوفيق رفضوها امعانا فى العناد، وأصبح الموقف الدستورى شاذا مربكا، وطالت الدورة البرلمانية الي حد أرهق أعصاب النواب والشيوخ والوزراء والجمهور، وضاع على الدولة بهذا التأخير وقت ثمين، وأدت المماطلة فى فرض الضريبة الي خسارة أموال جسيمة كانت تستفيدها الخزانة من تركات ضخمة مات عنها أصحابها في الاشهر الاخيرة. وأكثر هذه التركات للاجانب فلا يصيب المصريين من تلك الضريبة إلا نزر يسير

ورأى الوزراء ان هذه ليست المرة الاولى التى تقف فيها أغلبية الشيوخ الوفدية موقف عناد وتعطيل، وانها لن تكون المرة الاخيرة بل أن «المناكفة» ستستمر فى الدورة الآتية بل في جميع الدورات المقبلة ان كتب لهؤلاء الشيوخ عمر طويل

ودارت في مجلس الوزراء، وفى أحاديثهم الخاصة، مناقشات حول هذا الموضوع، وفهم مندوبنا من مصادر محترمة ان رفعة رئيس الوزراء كان يميل كل الميل الى فكرة حل مجلس الشيوخ واجراء انتخابات جديدة، خصوصا وان انتخابات مجلس النواب الحاضر أظهرت بجلاء تحول الناخبين عن الوفديين فما من شك فى أن رأيهم هذا سيبدو جليا بانتخاب شيوخ غير وفديين، وهنا يتوفر الانسجام بين المجلسين

كما ذهب احد الوزراء الي ابعد من

وزير يقترح الغاء مجلس الشيوخ نهائيا!..

هذا، اذ أى بعد دراسة النظم الدستورية فى بعض البلاد الراقية — ان يقترح تعديل الدستور المصري والغاء مجلس الشيوخ نهائيا اكتفاء بمجلس النواب، كما هو فى الحال في تركيا وبعض الممالك الاوربية، التى برت الحياة الدستورية طويلا، وكانت لها تجارب كثيرة في اساليب الحكم النيابى



بيد ان كل ذلك، لم ينته الامر اليه بل ولم يلبث ان استبعد تماما

اما وزير المالية — فيصر على التسامح!..

اما معالى الدكتور احمد ماهر باشا وزير المالية — وهو الذى عانى الكثير من موقف الشيوخ المعارضين — فلم يقر من بادىء الأمر فكرتى الحل أو الالغاء، وراح معاليه يصارح برأيه فى وجوب التسامح وسعة الصدر.. حتى بعد «معركة» ضريبة التركات فقد ظل مصرا على رأيه غير عابىء بأنه كان الوزير الذى نال النصيب الاكبر من «مناكفات» المعارضة فى المجلس..

وهكذا، ظلت الاراء متضاربة فى مصير المجلس، وراح الوزراء يسترشدون بنصوص الدستور وبالتشريعات النيابية، ويقلبون الموضوع على اوجه البحث، آملين أن يصلوا الى مخرج من المشكلة دون المساس بالدستور ودون ايجاد فرصة للمعارضة كى تطلق السنتها بالاشاعات حتى استقر الرأي الاجماعي اخيرا — كما يعرف القراء مما نشرته الصحف اليومية — الى تأجيل اجتماع المجلس شهرا.!. وبهذا انتهت المشكلة بحل يرضي الجميع ويجنب الوزارة التعرض لاتهامات المعارضة وحملاتها ويبعدها عن المساس بالاصول الدستورية او اجراء اى تعديل فى الدستور..

بين الغربة والإقامة

بحضرة صاحب السعادة محمد الباسل باشا

هنا ، فى جزيرة أبيدوس ، اليونانية بحكم اللغة والراية الزرقاء المرقشة التى ترفرف عليها ، المصرية بحكم جوارها لمصر وقربها منها — أقضي أسابيع من كل عام . التماسا للراحة وتبديلا للهواء كما يقولون ، وانما وقع عليها اختيارى واطمأنت اليها نفسي وجرت بها عادتي ، لكثير من المزايا ، أولها وأهمها قربهـا من الوطن ، فلا أكون قد أسرفت فى النأى عن مصر . ولا أكون بعيدا عن أنباء الاهل والأقربين والاخوان.

وفى الغربة — إن صح أن المقيم بمثل هذه الجزيرة يعد مغتربا — ساعات تتحرك فيها الذكريات ، ويشتد الحنين ، وكل منظر يحيط بالمرء يرد الى الذهن أمثاله من المناظر وكل حادث يجد ، يذكر صاحبه بشبيهه من حوادث الماضي

فاذا ما اصطفق موج البحر ببر الجزيرة ذكرت مثل هذا الصراع بين البر والبحر ، حول جزيرة مالطة . حين كنا فيها ضيوفا على الحكومة البريطانية ، أو أسرى بين أيديها ، أخوة أربعة متحابين منصرفين الي الله والوطن ، مسترخصين الأنفس فى سبيل حق سطت عليه القوة ، واستقلال انتزعته من أصحابه مخالب القوة

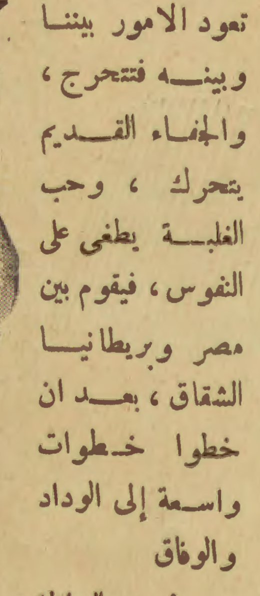
أولئك هم الأربعة السابقون ، سعد ومحمد محمود واسماعيل صدقي وصاحب هذه السطور ، وهم وان باعد الموت بينهم وبين أولهم فمضي الى جوار ربه محمودا مشكورا وباعدت الحوادث بين ثلاثتهم الباقين فتفرقت بهم السبل ، لا يزالون فى عين مصر رجلا واحدا ، أو هم الكتيبة الاولى من جيشها المجاهد الظافر ، وهم يرعون لهـا جميل ما أولتهم من تأييد وتعضيد ، حتى فكت بدمها اسارهم ، وردت بارادتها القاهرة غربتهم .

وانى لأذكر الى اليوم كيف رأيتني وأنا فى الطريق الي المنفى التحقيق أردد قول الله سبحانه « ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فقد وقع أجره على الله »

واذا كانت الذكرى تبعث الذكرى ، فالمنفى يذكر بالمنفى ، فهانحن اولاء بعد ان نجتاز المرحلة الاولى ونخرج منها ظافرين ، ويلين امامنا وامام وطننا الخصم العنيد ، تعود الامور بيننا وبينه فتتحرج ، والجفاء القديم يتحرك ، وحب الغلبة يطغى على النفوس ، فيقوم بين مصر وبريطانيا الشقاق ، بعد ان خطوا خطوات واسعة إلى الوداد والوفاق

هذه هى السلطة تعود فترسل بنا الي المنافى بعد ثلاثة اعوام من المعركة الاولي. فسعد ورفاقه في الطريق الى سيشل، وفريق آخر من اخوانه مرسلون الي المالطه ، وكان من سعادة حظي ان اكون مع هذا الفريق

وا إن احسن مظهر لما يكون بين المجاهدين من تآلف وامتزاج، ان تري زملاءنا ويصا واصف ومرقس حنا وجورج خياط يصومون معنا شهر رمضان ، صوما اسلاميا حقيقيا يمتنعون فيـه عن الطعام والشراب والتدخين وسوي ذلك من المفطرات، فنقول مالكم تشقون على انفسكم ، وتكلفونها مالم يكلفكم دينكم ، فيقولون المشقة الكبرى أن نحرم من مؤاكلتكم ومشاربتكم حين تأكلون وتشربون ، وما لنا من هناء ولا





سعادة إلا حيث نشارككم في الجوع والشبع ، وفي تعكر المزاج وصفائه ،وفى شظف العيش ورخائه ،وحيث تخفق قلوبنا بماتخفق به قلوبكم ، و تتأثر اجسامنا بما تتأثر به اجسامكم ، ودون هذا لا يكون وداد ولا يكون إخاء

لقد اعتزلت المعارك الحزبية والحمد لله منذ زمان بعيد ، ورضيت لنفسى العمل المستقل فى خدمة البلاد ، ولم يبق من هذه العشرين عاما التى هى عمر النهضة الوطنية . ألا تلكم الذكريات الجميلة ، يتعزي بها المرء كلما ضاق صدره بالعطاحن القائم بين المصريين والمصريين ، وليس آلم لمن زرع الزرع واشترك فى وضع الحجر الأول ، من أن يرى الثمر مشوبا بما يغض من جماله أو ينقص من روعته وبهائه ، وما تحرك بين بني وطنى صراع أوعراك إلا ذكرت قول البحترى

شواجر أرماح تقطع دونها
شواجر أرحام ملوم قطوعها
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها !

كتاب الاسبوع

رضا شاه بهلوى

اصدر هذا الاسبوع الاستاذ احمد محمود الساداتى بدار الكتب المصرية سفراً تاريخيا نفيسا عن نهضة ايران الحديثة فى عهد جلالة امبراطورها شاهنشاه رضا بهلوي جمع بين دفتيه ادق المعلومات واكثرها تشويقا للقارىء

وقد قدم الكتاب الدكتور عبد الوهاب عزام استاذ الادب فاثنى على جهد المؤلف الذى « حقق مقصدا من مقاصد جماعة الاخوة الاسلامية بتعريفه أمة اسلامية لها مكانتها في ماضي الاسلام وحاضره . . واراد ان يشيد بهذه الصلة المباركة بين الاسرتين الكبيرتين والامتين العظيمتين ويتخذ منها فألا حسنا للتقرب بين أهل السنة والشيعة »

فنهنىء المؤلف الشاب بمؤلفه الثمين ونتمنى له التقدير والذيوع في كل الاوساط

مهارة ضباطنا فى اصابة الهدف

شهادة ضابط انجليزى عظيم

لا شك ان أهم ما يشغل بال كل مصرى الآن مبلغ تقدم جيشنا ومقدار استعداده للدفاع عن حدودنا التى كثر الاخذ والرد عنها

والظواهر الملموسة تدل دلالة واضحة على الاهتمام بتقوية الجيش المصرى بهمة وسرعة لا يعتريها أي بطء

ففي مصر البعثة العسكرية الانجليزية التى تنص عليها المعاهدة والتى تبذل كل مافى وسعها فى سبيل تقدم الجيش المصرى عدة وعددا مما ظهر أثره واضحا في المدة الاخيرة

وفى انجلترا ضباط كلية أركان الحرب المصرية تدرس نظم الجيش البريطانى بعد أن زارت أماكن أعظم المواقع الحربية فى الحرب العظمى وتوفرت على دراسة كل ما أحاط بها من (تكتيك) حربى .

وكما ان البعثة العسكرية المصرية في طريقها الى تركيا لزيارة كل ما يهمها رؤيته ودراسة الطرق الحديثة التى تتبع لتقوية الجيش التركى .

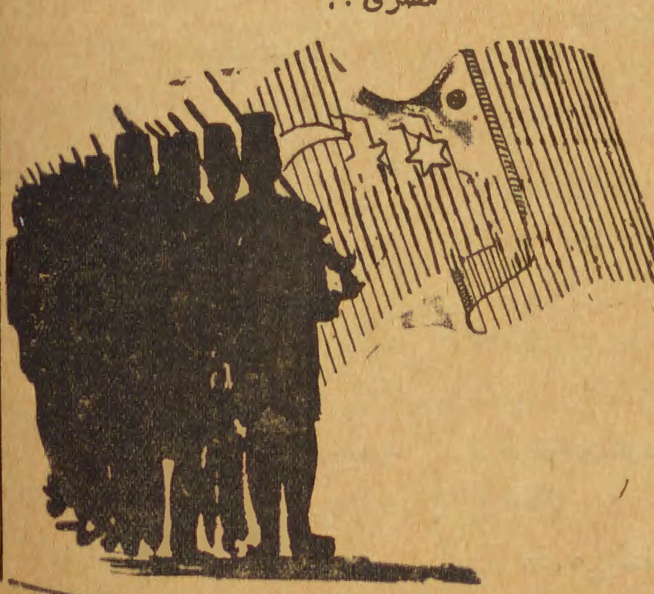
وازاء ذلك ينتظر الجيش المصري زيارة بعثة مماثلة فى الشتاء القادم ..

وكل هذا لاشك انه مما يغتبط له كل مصرى ويطمئن اليه ولكن الأهم من ذلك ماحدثنا به فى الاسبوع الماضى «ضابط عظم» من كبار ضباط الجيش البريطانى

حدثنا ذلك الضابط البريطانى إذ سألناه عن رأيه الصريح في الضابط المصرى والجندى المصرى فقال انه لم يشاهد بنفسه ما يمكنه من اجابتنا عن هذين السؤالين ولكنه على العموم يعلم تماما بحكم دراسته العسكرية الطويلة أن الجندي المصرى والضابط المصرى من أقدر رجال جيوش العالم على القتال وقد أثبت ذلك مرارا وفي مواقف عديدة شهد له فيها الكل بقوة الاحتمال والمثابرة واليقظة وسرعة الحركة

وزاد على ذلك انه شاهد بنفسه فى المدة الاخيرة جميع المناورات العسكرية التى قام بها الجيش المصرى وكتب تقارير مطولة عن مشاهداته وملاحظاته دون فيها اعجابه الشديد بمهارة الضباط المصريين فى اصابة الهدف إذ بلغت نسبة نجاحهم فيه حوالى ٩٩ فى المائة وهى نتيجة لم يكن ينتظرها هو نفسه فى جيش لم يلتفت الى تقدمه والعناية به جديا إلا منذ مدة قصيرة جدا

وتلك شهادة لا شك يغتبط بها كل مصرى . .



لتقوية حجتك واغناء مقدرتك على المناقشـــــة

١ • التشاؤم

معه

خلق الانسان ليكون تعسا وهو تعس بمقدار كل ماينتاب جسده من عاهات هذا الجسد الذي أودعه كل سعادته . وليت الأمر يقف عند هذا الحد . فالانسان أتعس بمجموعة الاخطاء التي يرتكبها . وبالاضطرابات الفكرية التي تصيبه . والميول الفاسدة التي تملك عليه أمره وتكون أمراض النفس البشرية التي تسير بها الى حتفها

« بوسيويه »

كلما هيأت لي الظروف فرصة التغلغل في الحياة الخاصة لشخص ما بحيث يتساح لي اجادة معرفته والوقوف علي دخائله كلما تبين لي انه أقل سعادة مما كنت أتصور .

ان خلف المظاهر الباشة الضاحكة سواء أكانت فخمة أم متواضعة تقوم قصور آو مساكن مترتبة رطبة لا يعرف أهلوها معنى للراحة والصحة

« بولهان »

المتشائم الذي يحكم علينا حكما لا مرد له ولارجوع فيه بأننا أشرار لئام انما يحس إحساسا طبيعيا بحقيقتنا ويفهمها فهما صحيحا . فهو يري الشر أنى ذهب حتى لينتهي بألا يبصره في أى مكان إذ ليس أدعي لفقد حب الناس من الحكم على الانسانية بأنها مليئة بالرذائل والفساد ولذا فهو يحتفظ لنا تحت قناعه الاسود بابتسامة متسامحة

« ماسى »

المتشائم هو وحده الرجل العاقل . الاجتماعى . المحب لخير البشر . وذلك لانه لا ينتظر خيرا وهو لهذا دائم الاستعداد للتأقلم ومسايرة الظروف . بل انه يمتلىء غبطة كلما جرت الامور في مجراها دون أن تسوء كثيرا . ومن ثم فهو قانع حلو المعشر لذيذه والمتشائم دون غيره يشعر بالشفقة إذ أنه بدلا من أن يرغب في إصلاح الانسانية بأساليب غير انسانية تراه يرثى لها . بل خير من هذا وذاك فهو وحده أهل لبدء المشروعات والمثابرة على تعهدها بالعناية . فبينما ترى المتفائل في حاجة الى أن ينجح مشروعه في الخمسة عشر يوما الأولى والافترت همته وألقى سلاحه تجد المتشائم يعرف ان الامور تسير سيرا بعيدا عن السرعة والانتظام بل ليس ثمة ما يثير دهشته اكثر من الاحداث السعيدة وهو لذلك دون غيره واهمة لا يتطرق اليها اليأس

« دوبيك »

ضده

التشاؤم وكراهية البشر صورتان من أقبح صور كبرياء المختبل فلولا انك تعتبر نفسك أكثر الناس فضيلة بل الفاضل الفذ بينهم، لولا ذلك لما رحت تنعى على المجتمع رذائله . ولولا انك تري نفسك طيبا طيبة لا حد لها ، ذا خلق ليس لكرمه من حصر لما تراءى لك العالم وكأنما يملأه الاشرار اللئام .

« فرانك — نوهين »

المتشائم ؟ انه رجل يحقد على كل الرجال لانه يجدهم لايختلفون عنه في اثارة الاشمئزاز واستحقاق الامتعاض

« برنارد شو »

خير ما فى التشاؤم انه يريح من لا يحس بحاجة حقيقيـة للتعزية . فنظرياته المغرية عند تحقق الثروة وتوفر الصحة والشـباب تنقلب ضعيفة ضعفا خارقا مخطئة خطأ يرثى له كلما تقدم العمر وتكاثرت الاعوام

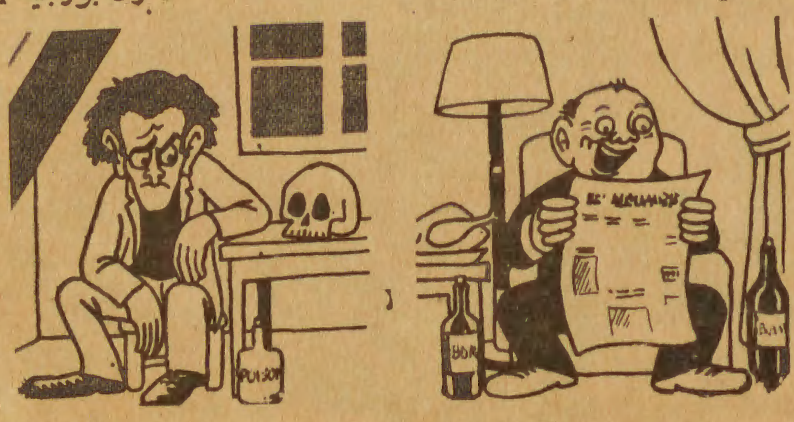
« هانزمانس »

التشاؤم افسد المذاهب . اذ فيم يصبو الناس للخير اذا كان دونه خرق القتاد

« لوديه »

التشاؤم الكامل فى درجاته النهـائية يتعارض مع كل نشاط كائنـا ما كان . وذلك لانه وحى الاقتناع بأن الامور علي تباينها تسير على أسوأ وتيرة وفى أردأ مالم يمكن العقل تصوره . ذلك الاقتناع الذى يؤدي بالانسان الى التلاشي النهـائي الذى يتحدث عنه حكماء الهنود البوذيون

« بول بورجيه »



٢ • الاحسان

معه

الاحسان هو التضحية « فكتور كوزان »

لولا الاحسان لأصبحت الفضيلة كلمة جوفاء

« نيوتن »

لو ملكت ناصية العلوم بأسرها ولم أكن محسنا لما كنت شيئا يذكر « دونازايت »

ما دخل الاحسان قلبا الا وجاورته فيه كل الفضائل الاخرى

« فرانسوادوسال »

الاحسان ينير الذكاء ، ويملأ القلب حرارة فى آن واحد

« لامارتين »

لا تقنع باعطاء الصدقة بل كن محسنا فان الرأفة والعطف أفعل من المال فى تخفيف الآلام .

« روسو »

ضده

الاحسان صورة بائسة من صور الغرور وهو يجرح اذ يرجى منه العون والمساعدة. بل لا يخلو الاحسان من الاضرار فهو يسيء الى من يفيد منه لانك باعطائه شيئا دون مقابل إنما تدعوه ليكرر المحاولة ويعيد الكرة

« هنرى فورد »

أعمال الاحسان ليست فى أغلب الاحيان الا اعمالا تجارية مثل البيع والشراء والمبادلة الغرض منها كسب عطف السماء والفوز بتقدير الناس واحترام المرء لنفسه وراحة الضمير .

« ريمي دوجورمون »

خير للفقراء أن يقيموا القرابين للغرور من ان يقيموها للاحسان

« مارى فاليير »

٣ • الرقص

معه

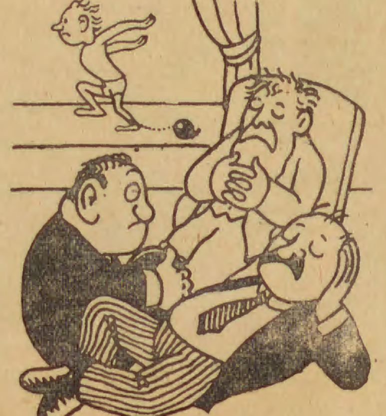
الرقص هو تلك الوظيفة الانسانية التى نستطيع ان نصفها دون غيرها بأنها المحبة « الي فور »

الرقص مظهر السرور. فله اعزاؤه وغروره وفتنته الزائلة

« سوارنر »

ان حفلات الرقص التى نحييها تعبر عن حبنا الغريزى العميق للاجتماع . وليس أدل على ذلك من رقصاتنا القديمة التى لم تكن تشتمل الا على سلسلة من التحيات المتبادلة والاحترامات والحركات التي يقصد بها الراقصون الى اظهار لباقتهم وكرم أخلاقهم مع الغير .

« جول لومتر »



كل مصائب الرجال وكل الكارثات الممتلئة بها صحف التاريخ وجميع أغلاط الساسة واخطاء القواد العظام . كل هذا أثر من آثار الجهل بالرقص

« موليير »

ضده

خير تسمية للرقص انه صديق محرض على الاجرام .

ان الرقص يحرك اللذة الجنسية بل هو بذلك عدو الطهر وليس فيه ما يوجب مديحه من أى وجهة كانت

(كورنى اجريبا)

الرقص هو مجموعة من الحركات يقوم بها شخصان من جنسين مختلفين ليظهر كل للآخر رغبته فى أن يتذوقه

(بول اشار)

الرقص كبعض النباتات التى يصفها الاطباء بأن أجودها لا خير فيه ولا نفع منه .

(فرانسوا دوسال)

انى لا أحب الرقص لان ما ينفق فى سبيله من الجيب أكثر مما ينفق من الذهن

(مدام دوستايل)

سأقول لقرائي ...

لا حرب .

الذين يتوقعون الحرب يتوقعونها لانهم لا يريدون أن يتصوروا دانزج وقد أطبقت عليها المانيا ، ولأنهم يظنون أن هذا إذا حدث أغضب بريطانيا وبولندا وحلفاءهما ، فيثير هذا الغضب الحرب بين المانيا من ناحية وبين هؤلاء الحلفاء من ناحية . .

ولكن .. اقرأ هذه البرقية الواردة من وارصوفيا عاصمة بولندا .

« اذاعت بعض المصادر الحكومية فى دانزج أن بوليس دانزج قد أرسل أمس الي برلين عددا كبيرا من المتهمين السياسيين بين الثلاثمائة الذين اعتقلوا منذ أيام فحكم على ثلاثة منهم بالاعدام ، وبينهم زعيم العمال فى دانزج أو توستيلر »

ومعنى هذه البرقية أن البوليس الذى فى مدينة دانزج تابع لحكومة برلين، وهذا لا يمكن الا اذا كانت مدينة دانزج تابعة لحكومة برلين ، ومن معناها أيضا أن سكان دانزج كلهم خاضعون لقوانين المانيا فهم يحاكمون أمام محاكمها ، وهى تحكم عليهم بالاعدام إذا رأت هي أنهم اقترفوا ما يستحقون عليه الاعدام وقد يكون هذا مما يستحقون عليه الاوسمة والنياشين لو كانت المدينة ماتزال حرة غير تابعة لحكومة الريخ .

ويفهم من هذا أنه قد تم لألمانيا نهائيا ضم دانزج اليها .

وانه لم يعد منظورا أن تقوم الحرب بين المانيا وبين أحد من الدول بسبب دانزج . . فليطمئن إذن المتخوفون ، وليتنظروا فلا يخافون من جديد الا عندما تثار مشكلة جديدة من مشكلات المانيا المتتابعة المتلاحقة . . وما أكثرها ، وما أعجب الحلول التى تحلها بها :

وسبحان الله الذى علم هتلر كيف يأكل البلاد من غير مضغ !

« ● »

بين رجال التعليم .

أعلنت في هذا الاسبوع احدى حركات التنقلات بين رجال التعليم . وقد اعتادت وزارة المعارف أن تعلن فى كل عام حركات عديدة لهذه التنقلات ، واعتاد الناس أن يقرأوا هذه التنقلات في الصحف منذ اعتادوا أن يقرأوا الصحف . ولكن أحدا لم يفكر فى البحث عن السبب الذى يدعو وزارة المعارف الى ادمان هذه التنقلات ؟

هل هي من مصلحة التعليم فى شىء؟
هل هي من مصلحة المعلمين ؟
هل هى من مصلحة المتعلمين ؟

انها « شحططة » لا أكثر ولا أقل ، وكل ما تنتجه هذه « الشحططة » أن يكون المدرس فى وزارة المعارف كالسندباد البحرى يخرج من معهده معلما ولا يعرف فى أى بلد من بلاد القطر ستلقى به الظروف ، ولا فى أيها سيبقى سنة ، ولا في أيها سيبقى سنتين .. فلا يخطر له على بال أن يتعرف تلامذته وآباءهم وأهليهم ، ولا يستطيع أن يتذوق روح البلاد التى يطوف بها فيعرف تبعا لهذا ما يحتاج تلاميذها الي ممارسته من العلوم والاخلاق والأحاسيس ولا يتمكن من اتقان فنه على أى وجه من وجوه الاتقان ، وانما ينقلب مما يجب أن يكون عليه مربيا خلاقا لاتجاهات الخير فى نفوس تلامذته ، الى ما هو عليه الآن أكثر المدرسين .. فهم مدرسون على كل منهم أربع وعشرون حصة في الاسبوع يدرسها ويصحح بعدها الكراسات ويقبض المرتب .. ولا تربية بعد ذلك ولا شيء مما تحتاج اليه هذه الأمة الناهضة ..

وليس المدرسون مسئولين ، وانما وزارة المعارف هى التي يجب أن تسأل عن هذا ..

وهانحن أولاء نسألها .: لماذا هذه التنقلات ياوزارة المعارف ؟ ..

هل من مجيب ؟! .

« * »

تعلموا يامصريين !

يامصريين تعلموا .. تعلموا من اخوانكم العراقيين الذين لا يزالون يحبون ويقطعون المرحلة الأولى فى تنشيء دولتهم :. فقد ورد في برقيات بغداد أن الحكومة العراقية قدمت الي مجلس النواب قانون الكادر الجديد الذي خفضت فيه رواتب الموظفين ١٠ فى المائة. والذى اشترطت فيه أن لا يوظف الا حملة الشهادات وذوو الكفاءات العلمية والخلقية.

ويقول الذين يعرفون بغداد انه ليس فيها محسوبيات . وان المرتبات فيها لم تكن فى حاجة الى تخفيض .

ولكنها أمة تسخر الحكومة لخدمتها. وأمرنا نحن على العكس

« * »

الاشرار والمتسولون .

بوليس الاسكندرية في منتهى النشاط فمراسل جريدة المصرى بالاسكندرية — وهو من خصوم الحكومة — يصفه فيقول إنه يطهر البلد من الاشرار والمتسولين ، وانه يقبض على الباعة الذين يتجولون فى شارع الكورنيش بدون ترخيص ، وأنه يراقب محطات السكة الحديدية ومنافذ المدينة لمراقبة الداخلين اليها ولمنع غير المرغوب فيهم من الدخول اليها خصوصا بعد موسم الحصاد في الوجه القبلى الذى ينتهى تقريبا فى هذا الشهر .

ومعنى هذا أن حكومة الاسكندرية تريد أن تحمى الاسكندرية من هجوم أبناء الصعيد عليها.

ولا يستطيع مصرى فى عروقه نقطة دم مصرية واحدة أن يتهم أبناء الصعيد الذين يجيئون من بلادهم الى القاهرة والاسكندرية بأنهم أشرار . وانما الوصف الذى ينطبق عليهم هو أنهم جياع فقراء يريدون أن يأكلوا ، وهم لا يجدون الأكل فى الصعيد فيهجرونه الى المدن ، ولو وجدوه فى بلادهم ما هجروها

فهل تكافح حكومة الاسكندرية النشيطة جدا هؤلاء المصريين فتسد عليهم منافذ الاسكندرية ، بينما هى تترك أبواب الميناء مفتوحة على مصاريعها لاشرار الأجانب أو أخيارهم الذين يقذف البحر جثثهم علينا فما تستقر بيننا حينا حتى تسترد الحياة مما تشرب من دمائنا . . .

ياحكومة الاسكندرية وياحكومة القاهرة : نظرة للجياع من أبناء الصعيد .

صحيح أن الريف مهدد بالخراب . ولكن الذى سيخرب به هو هجران اغنيائه له ، ونزوحهم بماله الى أوروبا ، اما اولئك الذين يسعون وراء الرزق ، فلو كانوا يقرأون ويكتبون لطالبوا أولئك الذين يصفونهم بأنهم أشرار ، برد الشرف ! . :

ولكنهم لا يعرفون . ولكنهم سيعرفون ! ديموقراطي .

في غير هذا المكان من هذا العدد يرى القارىء صورة سريعة رسمها الزميل « أوبراتير » لسعادة الاستاذ الكبير احمد لطفى السيد باشا ، وقد رأينا بهذه المناسبة ان نثبت هنا الواقعة التالية التى حدثت لسعادة الباشا :

رشح سعادته نفسه لانتخابات الجمعية التشريعية واذاع عن نفسه انه مؤمن بالمبادىء الديموقراطية وانه يعمل كل ما فى وسعه لنشرها .

وانتهز خصمه في الدائرة، وكان من اهلها الفلاحين الذين لا يعرفون الديموقراطية ولا الاستقراطية، هذه الفرصة وفسر لأهالي الدائرة معنى الديموقراطية بأنه الكفر بالله وانكار البعثة النبوية واليوم الآخر . ثم قال للناخبين : والعجيب فى أمر هذا الديموقراطى انه لا يخفى ديموقراطيته وانه يصرح بها مفاخرا فهو لا يخاف الله ولا يتقى عذاب النار .

وقبيل يوم الانتخابات .. شوهد الباشا الديموقراطى يجول فى انحاء الدائرة . . فكان خصمه يسارع الى جميع الناس ويحضهم على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا . ثم كان يترك الناس يتفرقون

وكانوا يلتقون بالباشا الديموقراطي بعد ذلك ويسألونه :

— هل سعادتك ديموقراطى حقا

فكان يقول لهم

— طبعا . وانا افخر بذلك . وسوف انشر الديموقراطية في مصر

فكانوا يقولون :

— اعوذ بالله من غضب الله . . إتق الله ياشيخ ! .. وكانوا يتركونه ويجرون كأنما يخشون ان تعديهم ديموقراطيته..

وهكذا خسر الفيلسوف الكبير المعركة الانتخابية الأولي التى دخلها لا لشىء الا انه ديموقراطي .. ولأنه كما يقول زميلنا « اوبراتير » لا يعيش فى مصر !

الرئة الحديدية

لقد كان نصيب فلسطين وشرق الأردن من أجهزة الرئة التى أنعم بها اللورد نوفيلد على المستشفيات فى بريطانيا العظمى والامبراطورية عشر أجهزة لفلسطين وأربعة لشرق الأردن .

وستقوم دائرة الصحة بتوزيع هذه الأجهزة عند وصولها على المستشفيات الحكومية وغير الحكومية فى هذه البلاد

وهذه الأجهزة تعرف باسم جهاز التنفس المزدوج ومخترعها المستر بوث من جنوب استراليا وقد استعملت بنجاح عظيم في معالجة الشلل بين الأطفال فى جميع أنحاء مجموعة أمم الامبراطورية . ويجرى الآن صنعها فى مصانع اللورد نوفيلد فى مقاطعة اكسفورد فى انكلترا .

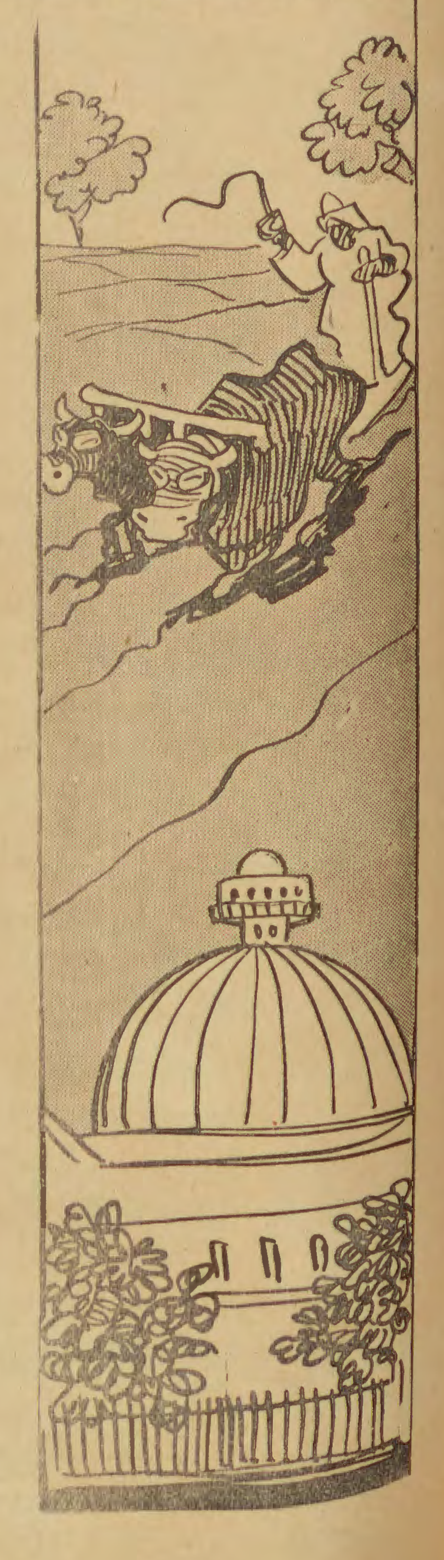
وستكون الأجهزة الموضوعة فى المستشفيات الحكومية فى القدس ويافا وحيفا تحت التصرف لاستعمالها فى أي مستشفى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك .

وتستعمل أجهزة الرئة الحديدية هذه لمعالجة حوادث الشلل بين الاطفال وأى مرض آخر فى جهاز التنفس وفى الواقع لكل مرض يسبب صعوبة في التنفس وقد جرى استعمالها بكثرة فى الولايات المتحدة فى حالات الاغماء التى تنتج عن الغاز أو التسمم بالكحول . أما استعمالها الرئيسي فهو للحالات المرضية التي تؤثر على التنفس .

وقد لا يجري استعمال هذا الجهاز بكثرة غير أن أهميته فى انقاذ حياة المرضى لا شك فيها . ويتركب هذا الجهاز من صفائح من الخشب المصفح بالمعدن وتتيسر ادارته باليد أو الكهرباء غير أنه من الأيسر استعمال الكهرباء وتأمل دائرة الصحة بأقرب وقت من الحصول على شريط سينمائى يبين فوائد هذا الجهاز أخرج تحت رعاية دائرة التبنيج فى جامعة اكسفورد وشركة موريس .



أحمد لطفي السيد باشا



وهذا أيضا رجل من رجال الأحلام بعيد كل البعد عن هذه الحياة وعما فيها من الحق .

قرأ كتب الفلسفة اليونانية فصدقها لا كما يصدقها الناس العقلاء الذين يعرفون ان الكتب شيء — وعلى الخصوص كتب الفلسفة — وأن الحياة شيء آخر ، وانما صدقها كما يصدقها الناس الفلاسفة الذين يحسبون الكتب دنى أو ان الدنيا كتاب .

وعلى هذا الوجه عرفه الناس فيلسوفا وان لم يكن صاحب فلسفة خاصة به ، ولا رأى من وحي فكره ، وانما رأوه في آخر الزمن لا يزال يعيش مع ارسطو وسقراط ، ولا يزال يحب ذلك اللون من الجدل الذى كانوا يحبون ، ولا يزال يمارس تلك النظرات التى كانوا يمارسون ولا يزال يردد فى العلم والسياسة ما كانوا يقولون ، ولا يزال يقيس الأشياء ويزن الحقائق بمعاييرهم كأنما الدنيا نامت بعدهم ولم تستيقظ إلا على يديه ، وكأنما التاريخ الذي قطع مراحل الزمان وأشواط الدهور منذ ودعهم إلى أن لقيه ، والذى شاب فى رحلته هذه وانحنى ظهره لا يزال هو ذلك الطفل الذي كان يلعب مع اللاعبين فى اسبرطه ، ويحلم مع الحالمين في أثينا ... فلا دول ظهرت ، ولا دول دالت ولا فكر لمعت ولا فكر خبت ، ولا باطل زال ولا حق بدا ، كأنما شيء من هذا لم يكن ، وكأنما الدنيا عقمت فلم تنجب بعد الفلسفة اليونانية فلسفات وعلوما ، وكأنما السماء لم تنهمر على الخلق بعدئذ بأديان وفنون ...

رآه الناس عشيرا لهذه الظنون فاعتبروه ظنا من بين الظنون ، وهم فى ذلك معذورون بل انهم فيه محقون .

فيا لطفياديس باشا يافيلسوف ..

هذا وطنك ... هو مصر . وهذه أمتك ... هى أمة اسلامية ، وهذا حالها .. هى حال الضعف والفقر والجهل والجوع الى الخبز ، والظمأ إلى الكرامة . . .

فيا لطفياديس باشا يا فيلسوف . هلا أعملت فلسفتك في هذا الميدان لعلك منقذ أمتك من هذا الشر . . . أو انت فقط فيلسوف . وفيلسوف هكذا لأنك فيلسوف ؟ !

يا لطفياديس باشا يا فيلسوف ...

هلا استلهمت فلسفتك منجى لناسك من هذه الظلمة التى يتخبطون فيها ويصطرعون ؟ أو انت هكذا فقط فيلسوف لانك فيلسوف ؟ !

الدنيا تعرف الفلاسفة فئتين — فئة هى أقرب ما يكون من المغمي عليهم الغائبين عن

الوجود ، وفئة هي بين الناس قادة الناس ، وهي في الجماهير قلوب الجماهير وأرواح الجماهير وعقول الجماهير ..

لم يكن فولتير غير ناقد فيلسوف ، ولم يكن جان جاك روسو غير مفكر فيلسوف ، وقد كان مما كتبه هذا ومما كتبه ذاك ثورة على الظلم والجهل أعلنت فيها حقوق الانسان ، وتوطدت بعدها بين الناس الحرية والأخاء والمساواة في وطن لم يكن يعرف لا الحرية ولا الاخاء ولا المساواة ، وظل طويلا مشوقا اليها شوق اليتيم المحروم إلى رحمة الأم الحنون ..

فاذا قال الفرنسيون إن فولتير فيلسوف وان روسو فيلسوف ، فانما يقولون ذلك لانهم رأوا الخير من فلسفة فولتير ومن فلسفة روسو ، ولأن كلا من فلسفة هذا وذاك أنقذتهم من شر مستطير

فيا احمد باشا ... اننا نريد أن نقول انك فيلسوف . وأنت تستطيع ان تمهد لنا هذا ، وأن تمكننا منه ، فالأمر لن يجهدك ولن يضنيك ، وإن هو إلا كتاب عن مصر أو كتابان أو كتب إذا فتح الله عليك تكتبها ، وتعرض فيها لحياتنا ، وتدرس فيها مشكلاتنا ومساوينا ، وترسم لنا فيها طرق النجاة والسلامة .. وهذا وحده يكفي لان يقهرنا قهرا على أن نؤمن بأنك فيلسوف مصري ممن يعيشون معنا في هذه الارض وفي هذا الزمان .. وإلا فأنت كما أنت الآن فيلسوف فيلسوف لا ننكر عليك فلسفتك . ولكننا لا نعرفها ولا نفهمها ، فاذا عرفها بعضنا وفهمها أهل الجامعة ، فاننا لا نحبها ولا نحسبهم هم أيضا يحبونها ، فاذا أحبوها أو أحببناها معهم فليس أحد منا جميعا في حاجة اليها ، الا اذا احتاج الزبال الى الوردة ، واذا احتاج الفلاح المصرى الي الفلوردامور ..

يا احمد باشا ... والله اننا في حاجة الي فيلسوف . ومن أشد حاجة من المصريين الى رجل صاحب فكر صائب ، ورأى سليم ، ونظر بعيد ، وحكمة حق .. فلماذا تركتنا وانت منا ، وتعطى نفسك الذين ماتوا وأكلهم الدود من قدماء اليونان ؟!.

كن معنا هنا .. تفلسف بنا كما تتفلسف علينا .. فكر فينا كما تفكر في الكون والفساد ! . أما تصلح مصر والحياة المصرية موضوعا لدراسة فلسفية تسوقه الينا في كتاب ؟! .

قد تقول انك من فلاسفة السماء الذين لا شأن لهم بالارض ، ولا بالحياة الاجتماعية ، ولا بالناس ولا شؤون الناس .. قد تقول لنا هذا لتفر من هذا الحرج الذى أطبقنا عليك به وكلنا رجاء فيك .. ولكننا سنقول .. اذا كنت حقا من هؤلاء الطيارين الذين يتابعون الأفلاك بأرواحهم ويكرهون أن يهبطوا الى الارض ففيم كانت رئاستك لتحرير الجريدة ، وفيم كانت ادارتك للجامعة وفيم كان استوزارك مرة أو مرتين أو مرات ؟

هل كنت تريد بالجريدة يوم كنت تكتبها أن يقرأها الناس ثم يفرشوها على الارض ثم يقعدوا عليها ثم يقولوا لها هيا فتطير بهم من مصر الى اثينا ، وتتقهقر بهم من القرن العشرين الي ماقبل ولادة المسيح ، ثم تنزل بهم ليلقوا ارسطو وسقراط وافلاطون فيقدموا اليهم ما حملوه من وادى النيل هدية من حمص السيد واللب والترمس والفول ، ويقضوا معهم ما يقضون من الوقت ثم يعودون ومعهم هدايا الاكروبول نبيد وزيتون ! ..

او ماذا كنت تريد ؟!

وهل كنت تريد وانت في الجامعة ان يتعلم طلبتها على يديك « السرحان » في ملكوت الله الأعلى وان يستغنوا بهذا عن السعي وراء الرزق والجري وراء القوت ؟

أو ماذا كنت تريد ؟

وهل كنت تريد يوم استوزرت او ايام استوزرت ان يدع المصريون الفؤوس وان يتبعوك الى حيث يطيب لك ان تعيش — بين الكتب والاوراق والفلسفة والنيلة الزرقاء ؟ .. او ماذا كنت تريد ؟ .

لم تكن تريد شيئا من هذا يا لطفى باشا يا فيلسوف .

فقد كنت في الجريدة كما كان كل من كان في كل جريدة ! رئيس تحرير !

وكنت في الجامعة كما كان كل من كان في كل جامعة ! مديرا !

وكنت في الوزارة كما كان كل من كان في كل وزارة ! وزيرا !

فلماذا لا تكون فيلسوفا إلا حين تريد أن تكون الفيلسوف ، ولماذا لا تكون فيلسوفا عندما تريد أمتك ان تكون الفيلسوف ؟

كن فيلسوفا ! وكن فيلسوفا في كل وقت . وابدأ منذ اليوم بأمر الامة فكن الفيلسوف ، وها هى ذى الحياة المصرية مبسوطة امام عينيك فهات فلسفتك يا فيلسوف !

« اوبراتير »

مشكلة الامتحانات

اعتبارات هامة تجب مراعاتها عند بحث مسألة نسبة النجاح

في مثل هذه الأيام من كل عام يعقد الراسبون من الطلبة فى مختلف دور العلم الثانوية والجامعية الاجتماعات تلو الاجتماعات ويتبارون فى القاء الخطب الساخطة على التعليم والمعلمين ويجهد كل قريحته لاكتشاف نقيصة فى برنامج دراسته فى العام المنصرم أو عيب فى سؤال من أسئلة الامتحان الذى فشل فيه . وتنتهى الضجة التقليدية باتخاذ قرارات ترفع لولاة الأمور بغية اقناعهم بفساد الامتحانات فى مصر وتطرف الممتحنين وقسوة الاسئلة . وتختتم هذه القرارات السنوية برجاء أولى الامر بالنظر في شكواهم وتخفيض نسبة النجاح أو ارتجال حل من الحلول لا نجاح عدد من واضعي هذه القرارات بشروط تلائم ظروفهم الخاصة .

أما ان هذه الحال مظهر من مظاهر قلب الاوضاع فهذا مالا يختلف فى صدده عاقلان إذ ليس لكل هذه القرارات معنى آخر غير أن الطالب أصبح يشعر أن له رأيا فى أساتذته يحق له الجهر به في اجتماعات عامة وان له من الكفاية مايمكنه من نقد أساليب التعليم نقدا تنشره له الصحف ويقرأه الناس وانه أهل للتجني على آراء رجال التربية فى مصر تجنيا ينبغى أن تطلع عليه مختلف السلطات .

وليس ثمة أخطر على التعلم والمتعلمين من هذه البدعة التى تجعل من الطالب أستاذا ومن الاستاذ طالبا . بل ليس هناك دليل على شيوع الفوضي الفكرية والخلقية فى بلدنا من موقف الطلاب هذا في وقت تجتاز فيه مرحلة انتقال واصلاح اجتماعى عام لا يتحقق فيها لمشروع نجاح إلا إذا توفر أهم عناصر هذا النجاح فى مثل هذه الفترات من حياة الأمم وهو النظام .

واما ان نظم التربية والتعليم عندنا فاسدة وان أساليب الامتحان خاطئة والبرامج غير مستقرة فأمور لا جدال فيها أيضا بل لعلها تفسر لنا الفوضى القائمة ولو اننا لا نستطيع أن نرى فيها — رغم كل شيء — مبررا كافيا لهذه الفوضى .

كل هذا أصبح معروفا لدي الكافة بل لطالما حاول رجال التعليم المسؤولون ايجاد حل لهذه المشاكل الهامة التى طال العهد على بقائها محرومة من كل علاج ناجع ولم يكلل التوفيق جهودهم حتي الآن بدليل بقاء الحال علي ما هى عليه .

لكن الجديد الذى يعنينا أمره والذى حملنا على أن نحاول بدورنا معالجة هذه المسائل الحيوية هو أن مسألة نسبة النجاح فى السنوات الاخيرة فى المدارس العالية وكليات الجامعة من المسائل المعروضة على لجنة برلمانية لفحصها وابداء الرأي فيما إذا كانت هذه النسبة عادلة أم قاسية تستأهل التخفيض .

وعندنا ان وضع المسألة على هذه الصورة يثير الدهشة لما فيه من خطأ ظاهر . ولايضاح رأينا نرى من الخير أن نلقي نظرة سريعة على التعليم فى مصر فى مدى العشرين عاما الاخيرة أى فى الفترة التى كان الطلبة فى أثنائها جنودا أساسيين للزعماء السياسيين الذين اضطروا لاخراجهم من جوهم العلمى إلى ميدان السياسة الغريب عنهم لانهم الطبقة الفذة التى يستطيعون الاعتماد عليها فى بث روح الغضب فى صفوف الشعب واسماع الغاصب صوت الأمة الناقمة على تحكمه فيها .

فى طوال أيام هذه الفترة انصرف الطلاب عن انماء معارفهم وانخفض — دون أدنى ريب — مستوي التعليم فى مصر وتلاشت الرغبة فى الاطلاع واقتصر واجب الطالب على استذكار بضع مئات من الصفحات عن ظهر قلب أو ما يشبه ذلك وعلى قراءة الصحف السياسية مطمئنا لنجاحه فى آخر العام استنادا إلى ظروف البلد الاستثنائية التى جعلت الطلبة موضعا لجذب الوزارات المتعاقبة وعطفها الشديد .

ولقد استمر الحال على هذا المنوال حتى تغير مركزنا السياسى بعقد اتفاقية مونترو فى عام ١٩٣٥ فانتهت الحاجة الطارئة لخدمات الطلبة التى ادوها علي احسن وجه . وتنبه الزعماء إلى ضرورة عدم اقحامهم فيما لا صلة له بحياتهم العلمية . ولكن لم يكن من الطبيعى ان تتغير فكرة الطالب عن الامتحان بين عشية وضحاها ولا ان ينقلب بين غمضة عين وانتباهتها محبا للمطالعة المثمرة. وساعد علي اكتفائه بحفظ برامجه فساد طرق التعليم وسوء فهم الممتحنين للغرض من الامتحان. ولم يجد الطلاب خارج دور العلم بيئة صالحة لسد بعض النقص الذي اصابهم في تكوينهم الفكرى والخلقى فالصحافة اغلبيتها مسفة لا تخوض الا فى اعراض الناس ولا تعرض الا لتافه الموضوعات . وأحاديث المجالس أما فاحشة فاسدة مفسدة وأما غبية جوفاء . والمحاضرات أيا كانت نادرة غير منظمة وليس فى تربية النشء مايحببه فيها .

نتج عن مجموعة هذه الاعتبارات المحزنة

أعراض الشبان عن التحصيل . واجترائهم على النظام . ورغبتهم في الفوز بأجازات مدرسية ليسوا جديرين بها بل ان مما لا ريب فيه ان مستوى من حصل على هذه الاجازات بجدارة نسبية من وجهة معارفه ومقدرته على فهم الاشياء وشجاعته واقدامه في الحياة العملية أقل بكثير من مستوى زميله الحاصل على ما يقابل أجازته العلمية في فرنسا أو انجلترا أو المانيا أو غيرها من الامم التي نحاول ان نقتبس نظمها الثقافية .

نود ان نستخلص من هذه النظرة العجلى ان بيننا جيلا من الشباب سيدعى بحكم الاشياء عما قريب لتبوؤ اكبر المناصب وادارة شؤون الدولة . وان هذا الجيل من الشبان هو الذي يطالب بتخفيض نسبة النجاح في الامتحانات . ولما كان هذا هو زاده من المعارف والاخلاق أليس من واجب ولاة الامور ان يضيق عليه الخناق بحيث نعينه على اصلاح ما افسدته الظروف ونرغمه على التحصيل بعد ان فقد الرغبة في ذلك ؟

على ضوء هذه الحقائق يجب ان تدرس مسألة نسبة النجاح في الامتحانات فالمسألة ليست مسألة معرفة ما اذا كانت النسبة المشترطة في النجاح نسبة مرتفعة ارتفاعا شديدا او منخفضة انخفاضا معقولا — مجردة عن كل اعتبار آخر . وليس يكفي لحل هذه المشكلة مجرد مقارنة نسبة النجاح عندنا بنسبته في الممالك الاخرى . بل لا بد ان نضع نصب اعيننا اثناء محاولة حلها ان امامنا جيلا من الشباب ناقص التكوين لن يستطيع مع ضعف زاده ان يضطلع باعباء النهضة العامة التي بدأناها ونأمل ان يكون خير عوامل اضطرادها بل ان يفوقنا وبكثير ، اذ تلك سنة الطبيعة وشرط التقدم

ان تكوين جيل صالح من الشباب يتطلب استقرارا في سياسة التعليم ونظاما للاختبارات يمتحن الذكاء ومقدرة الطالب على متابعة الدراسة التي يود تكريس جهوده لها وعلى الانتاج والابتكار في الفن الذي يرغب في تخصيص نفسه له على ان يكون من اغراض هذه الاختبارات تبين ما غنمه الطالب من معارف نتيجة مطالعاته الخاصة يجب ان يكون هذا من اهم اغراض الاختبارات في بلد مثل بلدنا يندر فيه هذا النوع من المطالعة الذي يمتاز به شباب الامم المثقفة .

وليس احزن من قصة يرويها مدرس زاول التدريس ثمانية اعوام واراد ان يعرف من من تلاميذه يملك مكتبة خاصة به فلم يجد واحدا بينهم خطرت له هذه الفكرة اثناء هذه الاعوام الثمانية الطويلة !..

ازاء هذه الحال لا يصح لنا مقارنة نسبة النجاح في بلدنا بنسبته في بلاد اخرى امتازت بنهم شعوبها على مختلف طبقاتها بالمطالعة . لا يجوز لنا ذلك مادام الطالب عندهم يعتقد ان فترة تثقيفه الحقيقية تبدأ منذ انتهاء حياته المدرسية ويفاخر طالبنا بأنه اتم تلك الفترة باتمام هذه الحياة .

* * *

مسألة نسبة النجاح في الامتحانات اطلاقا مسألة هامة . اذن يجب اعادة النظر فيها لكن على ضوء هذه الاعتبارات الملابسة .

ينبغي ان تنشأ لجان عليا دائمة لوضع سياسة للتعليم في مختلف دور العلم تهيمن على تنفيذها وتحقق لها الاستقرار المرغوب فيه .

وينبغي ان نصلح من نظم الامتحانات بحيث لا يفوز فيها الا من اثبت استعدادا لما اقدم عليه من دراسة ومقدرة على النجاح في الفن الذي اعد نفسه له . هذه هي الاسس الاصلية التي يجب ان تقوم عليها الاختبارات السنوية بل هذا هو الغرض الصحيح منها .

وخير للطالب نفسه وللوطن أن نشتد معه شدة عادلة عامة متساوية تقيم في وجهه حاجزا دون دراسة او مهنة لم يعد لها بطبيعته من ان نرى جيشا من العاطلين الذين لو أحسن توجيههم بهذه الطريقة لفازوا في ميادين اخرى اعدهم لها استعدادهم .

الخير كل الخير في ان نرتفع بمستوى الثقافة في مصر والا يهولنا انخفاض نسبة الناجحين من الطلبة وان نعمل على الا يفوز بالنجاح الا من هو جدير به على الاسس التي اوضحناها .

تلك مسألة وثيقة الصلة بمستقبل امتنا ومصيرها فلا يصح اقحام العاطفة في بحثها ولنذكر ان ليس اخطر من شاب تملأه اجازته العلمية العالية غرورا اذا وجد الابواب موصدة في وجهه وذهب ينعي على الحكومة اهمالها لامثاله دون التفكير في ضعف جدارته وعدم اهليته للعمل الذي تعطيه شهادته الحق في مزاولته . وقديما قالوا «لا خطر من المجنون ولا من العاقل ولكن الخطر كل الخطر في انصاف المجانين وانصاف العقلاء .»

رئيس وزراء فرنسا سابقا يعتقد أن

الحرب لم تشتعل نيرانها لان المحور فقد ثقته فى عدم مقاومة الحلفاء له

كتب مسيو اندريه تارديوه رئيس وزراء فرنسا سابقا مقالا فى مجلة جرانجوار الفرنسية بعددها الصادر فى ٢٠ يوليو الماضي بمناسبة تحليق الطائرات الانجليزية فى سماء فرنسا للاشتراك مع سلاح الطيران الفرنسى في مناوراته الكبرى التى قام بها يوم ١٤ يوليو احتفالا بعيد الجمهورية الفرنسية الخمسين بعد المائة. ونحن نترجم للقارىء هذا المقال لخطورة شخصية كاتبه ولما اشتمل عليه المقال من معلومات هامة

***

حلقت الطائرات الانجليزية فى سماء الوطن فبدأت مناورتها نهاراً واستمرت ليلا. وكانت فى النهار والليل محل الترحيب.

كنا قد توصلنا قبل اندلاع نيران الحرب العظمى فى عام ١٩١٤ بعامين الى توثيق علاقاتنا الحربية مع انجلترا. ولكن الامر لم يكن يعدو بضعة اتفاقات متواضعة خاصة بنزول الجند الانجليز فوق أرض فرنسا. بل انها جاءت متأخرة ولم تتم الا في بطء عرض مركزنا جميعا للخطر.

ولكن لانجلترا فضيلة هامة هي انها تفيد من التجارب التى تمر بها. وتبدو مميزات هذه الفضيلة فى هذه اللحظة بابهى حللها. فبدلا من اضاعة الوقت فى المناقشة حول توزيع الاقسام والطرق كما كان يفعل جوفر وفرنش فان وزير الحربية الانكليزى لا ينى يتكلم الآن كلما جاء الى فرنسا عن «قائدنا» جاملان ويقول

«اننا نفكر بطريقة واحدة. ولقد وطدنا العزم على أن نحيا زملاء ونموت زملاء!!»

ان الميزانية الحربية للجيش الانكليزى تبلغ ٧٠٠ مليون جنيها. ولقد جاء مظهر الطائرات الانكليزية فوق أرضنا مؤيدا لتأكيدات الوزير فى خطابانه عن صداقة الامتين. ولعلّ مما يحزن المرء أن يشير اليه فى هذه المناسبة أن الطائرات البريطانية كانت تحلق فوق بلجيكا ايضا قبل عام ١٩٣٧ ولكن بلجيكا — كما يعلم الجميع — اغلقت أبوابها هذا العام فى وجه الحلفاء الذين بذلوا جهودا جبارة فى سبيل انقاذها فى الحرب الاخيرة.

لقد كان البرت الاول رجلا نادر المثال

«*»

في هذا العام تم العرض العسكرى التقليدى الذى نقوم به احتفالا بعيد ١٤ يوليو فى جو جديد اذ لم يكن هذا فى السنين السابقة الا حفلة ذات بهجة عادية. وكان رئيس الجمهورية لا يردد أكثر من «أن الحر شديد» أما هذه المرة فلم يقنع الرئيس بالتصفيق لفرقنا الاجنبية التى لا مثيل لها ولقوادنا فى المستعمرات النائية بل رأى ان واجبه الذى يلذ له القيام به أن يحي فرقا انجليزية ويستقبل باشا قوادها هوارت وبوال وآخرين

ولو كان عرضنا العسكرى فى عام ١٩١٤ قد اشتمل على مثل ما اشتمل عليه هذا العام لما شبت نار الحرب العظمى. ولذا فانى اعتقد انه لن تقوم حرب هذه المرة كما لم تقوم حرب فى سبتمبر ومارس الماضيين. لن تقم حرب بالرغم من الكسب الحربى الكبير الذى لم يكن هتلر ليغنمه بغزوه تشيكوسلوفاكيا لولا ضعف فرنسا وانجلترا. لن تقوم حرب لان محور لندن — باريس قد اعاد توازن الامور منذ فاز هتلر بهذا الكسب

وفى الحرب القادمة — اذا كانت هناك حرب قادمة — لن ترجح كفة المحور علينا الا باربعة عشر مليونا من الرجال اعنى بشىء ضئيل

أما كفتنا فسترجح برصيد من الذهب هائل المقدار. وبوسائل للتموين لا حصر لها وطرق للنقل لا تنفد. وبفرق لا عدد لها من المستعمرات، تلك الفرق التى تنغص محور برلين — روما والتى يعنى ظهورها في صفوفنا هزيمة المحور في ستة اشهر. وليس ادل على ذلك من أن لورد روثيرمير نفسه الذى كان أكثر الناس مبالغة فى تقدير قوة المانيا اصبح الآن من هذا الرأي

«*»

ان الريح تهب لصالحنا وتجرى بما تشتهى سفننا. ولقد فتت هذه الحال فى عضد دعاة الهزيمة فطاش سهمهم ولم يعودوا يستطيعون حراكا

وعلى كل فالمحور لم يكن ليمكن ان يحرك ساكنا منذ اليوم الذي فهم فيه أن مستر تشمبرلن سيقف فى وجهه مقاوما من الآن فصاعدا بدلا من ان يطير اليه ثلاث مرات فى الاسبوع سائلا اياه الا يحطم السلام في العالم.

لقد كان المحور يجتريء على الضم لانه كان يثق انه لن يلقي مقاومة ما ولكنه فقد الآن هذه الثقة.

ومن هنا يظهر جليا ما لاشتراك القواد الانجليز فى مناورات الجيش الفرنسى من قيمة ذلك الاشتراك الذى حياه «قائدهم» جاملان اجمل تحية

أن امام القوم المرابطين فى مواجهتنا الآن شيئا جديداً كان لا وجود له فى عام ١٩١٤ ومع ذلك فقد باءوا بالخذلان وكان النصر حليفنا فى عام ١٩١٨

فاذا ارادوا بالرغم من هذه القوى الضخمة التى غنمناها بدء محاولتهم من جديد فسوف يدفعون غاليا ثمن هذه المحاولة عاجلا.

سفر المصريين الي الخارج

من واجبنا ان نشجع السفر الى الخارج لا أن نقيم فى طريقه العقبات

تعلو الشكوى من اشتداد حركة سفر المصريين الي الخارج — والمقصود بالخارج أوروبا اذ هى القارة التى ينزح اليها المصريون عادة لقضاء عطلتهم — اثناء الصيف . الامر الذى يفقد مصر — فى الواقع — أموالا كثيرة نحن أحوج ما نكون اليها ويذهب الناقمون علي هذه الحركة الي وجوب العمل على ترغيب المصطافين المصريين فى مصايفهم الوطنية بمختلف وسائل الدعاية وأساليب الاغراء . ويظهر أن هذه الفكرة قد ترددت أخيرا فى مناسبات عديدة حتى تحدثت عنها معظم الجرائد اليومية ووصل الامر ببعضها الى حد التفكير فى وجوب فرض ضريبة على المصريين الذين يبرحون القطر لقضاء عطلتهم خارجه دون ابداء أسباب مرضية أو أسباب أخرى قهرية يقيمون الدليل عليها .

وظاهر الامر أن الحق فى جانب أصحاب هذا الرأى . وأن مصر تفقد عاجلا مبالغ طائلة من شأنها أن تنشط الحركة الاقتصادية فى موانينا لو أنها صرفت فيها . وان من صواب الرأي أن نفكر فى فرض ضريبة على من يسافر لقضاء عطلته فى الخارج لغير سبب جبرى استنادا الي أن هذا السفر مظهر من مظاهر البذخ . من حق الدولة في ظروف كظروفنا على الاقل أن تفرض عليه ضريبة تدر عليها مالا هى فى حاجة ملحة اليه لا سيما وانها بتصرفها هذا تقيم حاجزا دون تسرب أموال مصرية للخارج يحسن الافادة منها داخل القطر تنشيطا للحياة الاقتصادية فيه

لكننا نرى — رغم ذلك — الرأي العكسي ونعتقد ان فى سفر المصريين للخارج نفعا يعود على مصر ان لم يكن عاجلا فآجلا وان هذا النفع يفوق بكثير ما يمكن ان تجنيه الحكومة من مال فى سبيل تحقيق الخير الذي المعنا اليه.

ذلك ان فى (تغيير الجو) تغييرا كليا والانتقال من بيئة الى بيئة مغايرة تماما فى مناظرها واخلاق اهلها ومظاهر مدنيتها راحة جسمانية وعقلية تحقق لمن يظفر بهذا الانتقال امكان استئناف عمله بعد العودة بنشاط مجدد واقبال اكيد لا نعتقد انه يتوفر لمجرد الانتقال من القاهرة او اسيوط الى الاسكندرية او بور سعيد حيث يري القاهرى او الاسيوطى مناظر لاتختلف كثيرا عن مناظر مدينته ويأ كل نفس الطعام او ما يشبه ذلك ويتحدث مع اصدقائه عينهم وفى الموضوعات التى اعتاد ان يطرقها معهم طوال ايام العام ولا يكون قد اكتسب من رحلته الصيفية الا مجرد استنشاق هواء البحر الذى يختلف في عناصره عن هواء النيل مع فرق غير محسوس كثيرا في الطقس .

هذا الى انه مما لاشك فيه ان الانتقال الي الممالك الاوروبية طلبا للراحة لايحقق لنا هذا الغرض على وجه كامل فحسب بل ان فيه ميزات ظاهرة من وجهة التكوين الفكري والخلقي . وليس ثمة افضل من المقارنة لبيان نقائص الاشياء ومحاسنها ولاريب ان المصريين يظلون جاهلين لصفاتهم وعيوبهم حتى تتاح لهم فرصة مقارنة اخلاقهم وتفكيرهم باخلاق وتفكير الامم الاخري

الي ذلك اننا شديدو الاقتناع فى الوقت الحاضر بفائدة تعلم اللغات الاجنبية بل اننا لانني نشكو من ضعف شباننا فيها ونفكر في سبل اصلاح تعليمها فى مدارسنا . وغير خاف ان السفر للخارج ييسر لنا تطبيق ما تعلمناه من هذه اللغات ويزيد فى فهمنا لروحها ويمكننا من استخدامها فى أيام قليلة بطريقة يصعب الوصول الى مستواها بعيدا عن بلد اللغة فى مدى شهور طويلة .

يكفى لتحقق كل هذا الخير أن يقتنع المصرى أنه مطالب فى كل وقت وفى كل مكان بدراسة ما حوله وملاحظة كل ما يمكن ملاحظته وانماء معارفه بمختلف الطرق اداء لواجبه نحو نفسه ووطنه

ونحن نفرض اقتناع مواطنينا بهذه الحقائق البديهية ودليلنا فى هذا الفرض ظهور افادة معظمهم من رحلاتهم ظهورا جليا يجعل منهم فى كثير من الاحيان أشخاصا أدق ملاحظة عما كانوا قبل السفر وأصدق فهما للامور واصوب حكما عليها .

واذا كان من الثابت تحقق كل ما ذكرنا من ميزات لقضاء العطلة فى الخارج أفلا يكون في كل هذه الفوائد الجسمانية والعقلية والخلقية ما يحقق لمصر نفعا ماديا ومعنويا يفوق ما تناله كثمرة للضريبة التي تتحدث الجرائد عن وجوب فرضها

اننا نعتقد ان ضرر مثل هذه الضريبة اكبر من أن نفعها واننا نستطيع ان ننهج سبيلا معقولة اخرى لدرالكسب على مصايفنا المصرية غير هذه السبيل الملتوية عندنا اننا لو عملنا جادين على الارتقاء بمستوى مصايفنا وأجدنا الدعاية لها فى الممالك الشرقية الصديقة مثل العراق وايران وغيرهما من البلدان التى يشتد فيها الحر اثناء الصيف والتى حرمتها الطبيعة من سواحل مثل سواحلنا ويشعر اهلها بضرورة معرفة بلادنا وتقاليدنا ولغتنا توثيقا للعلاقة بينهم وبيننا . اذا بذلنا جهودا حقيقية فى هذه السبيل لكان في الحل الذي نقترحه فائدة اعم لمصايفنا ونفعا محققا لنا على مر الايام .

اما فكرة تقييد سفر المصريين للخارج بفرض ضريبة على كل مسافر لغير سبب قهرى ففكرة خاطئة فى نظرنا لا نستطيع اقرارها لما بينا من اضرار . بل اننا قد لا نعدو الصواب اذا ذهبنا الى ان من واجبنا ان نشجع هذا السفر لا ان نقيم فى طريقه العقبات



«واغش»

أردت أن أغـير ميعـاد سفرى إلى الاسكندرية هذا الاسبوع فأخذت القطار المنطلق اليها بعد ظهر يوم الخميس بدلا من ذلك الذي اعتدت أن أحتـله بعد ظهر يوم السبت

فقد وجدت أن الاسكندرية في يومى السبت والاحد اكثر ازدحاما من أن تمكن أي شخص من قضاء «الويك اند» الذى ظل ينتظره طيلة الاسبوع على الوجـه الذى يرضيه ..

الزحام فى كل مكان .. «والواغش» الذى كان يقتصر في الأعوام الماضيـة على بلاج «سبورتنج» قـد انتشر فى سائر البلاجات فقلل الكثير من بهجتها وهدوئها التقليدى

ان الاسكندرية فى الواقع قد «باخت» تماما ولم يعد المسافر اليها يجد فيها الآن ما كان يجده فى الأعوام الماضية ..

تلاشى ذلك «الجو» البديع الهادىء الذي كان يحيط بها وأصبحت قفرا من كل شىء عبثا حاولت تغيير ميعاد «الويك اند» والسفر فى يوم الخميس بدلا من يوم السبت اذ وجدت أن الاسكندرية فى يومى الخميس والجمعة هى هى نفسها يومى السبت والاحد

زحام شديد يملأ البلاجات التى أصبحت موضعا لكل من هب ودب.. و«كازينو» مقفر لا تكاد تشعر بأي نوع من الحياة فيه اذ لا يزيد عدد رواده في أى يوم عن عدد أصابع اليدين ... وملاه ليلية اذا ما أردت احصاء الناجح منها لم تجد أكثر من ملهيين و ثلاث

هذه هى الاسكندرية هـذا العام .. لا أكثر ولا أقل ..

وقيظ

وبعد ذلك .. لم يبق في الاسـكندرية الا جوها الذى يهرع اليه القـاهريون هربا من جو القاهرة الذى لا يطاق وخاصة في شهر أغسطس ..

ولعل من أعجب الأمور أن تخـلو الاسكندرية فى هذا الاسبوع حتى من هذه الميزة التى لم يبق لها غيرها

لقد فوجىء الجمهور الذى هرع اليها فى الاسبوع الماضي بجو عجيب لا أكون مبالغا اذا ذكرت أن القاهرة لم تشهد مثله طول هـذا الصيف بل وفى عدة سنين مضت ..

وكان الحل الوحيد أن يهرع الجميع الى البلاجات والمقاهي المنتشرة على رمالها لعـل في جوها ما يخفف قليلا من عبء ذلك الحر الجهنمى ..

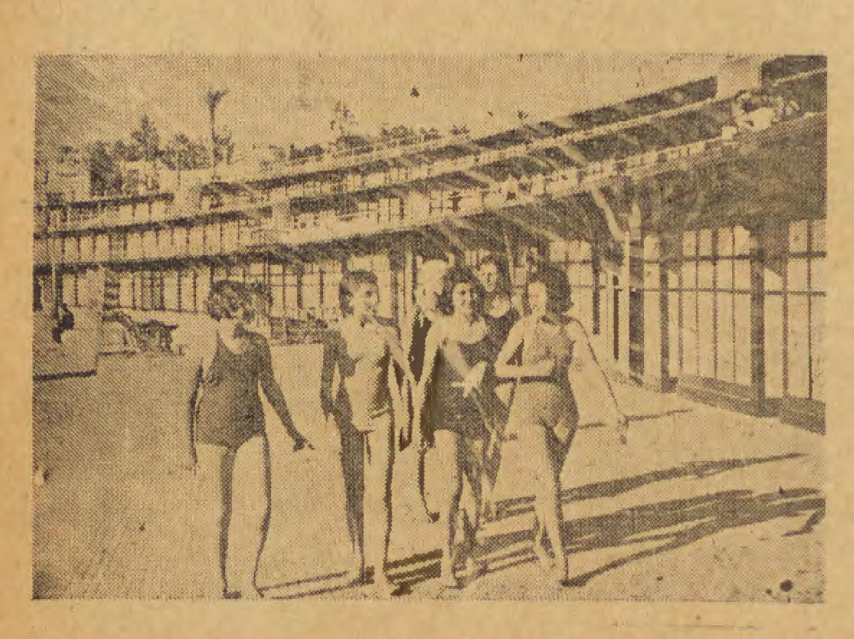
ان الاسكندرية قد فقدت معظم بهجتها وتلاشى الـ glamour الذى كان يحيط بالكازينو الرابض وسط شاطئها الطويل وهذا هو السبب الحقيقي لاندفاع معظم المصريين فى السنوات الأخيرة في السفر الى خارج القطر

والواقع أن للنائب المحترم السيد عبد الحميد البنان كل الحق اذ قال «كما يرى القارىء فى غير هذا المكان» أنه لولا شعوره بواجب الانتقال الى الاسكندرية لتوديع سعـادة طلعت حرب باشا لما فكر فى السفر الى الاسكندرية مطلقا

كليوباترا فى الليل

ولاول مرة أفكر فى الذهاب الى بلاج كليوباترا ليلا ..

الواقع انى لم أعرف كيف خطرت لي هذه الفـكرة ولكن الذي أعلمه انى وجدت نفسى فى طريقى الي ذلك البـلاج



آنسات استانلى تتحدين

الصغير ..

كانت «سهرة» هادئة على رمال الشاطىء الصغير استمرت الي ساعة متأخرة من الليل

كان «الكازينو» الصغير غاصا بزبائنه الي حد لم أكن أنتظره اذ كنت أعتقد انني سأذهب الي هناك فلا أجد أكثر من خمسة أو عشرة أشخاص قد تناثروا على مقاعد المقهي والرمال المحيطة به

كانت المقاعد جميعها مغتصة بزبائنها على أن أهم ما استلفت نظرى مائدة قد وضعت «في اهمال جميل» على مقربة من رمال الشاطيء فى أقصي الكازينو والتفت حولها أربع فتيات جلسن في هدوء تام يتطلعن بكل اهتمام الى أمواج المياه التى كانت تهب في قوة كبيرة ثم لا تلبث أن تتكسر تحت أقدامهن ..

كان منظرهن رائعا حقا ..

جلست على البلاج الى وقت متأخر ثم ذهبت الى ملهي « البلافيستا » فكأنني ذهبت « من الدار للنار »

كان الجو خانقا إلى أقصي حد والموسيقى الصاخبة تصم الآذان ومئات المتفرجين فى مساحة ضيقة فلم استطع صبرا وخرجت توا

كيف كان يمكنني أن استمر فى ذلك الجو بعد أن تمتعت بتلك السهرة الهادئة على بلاج كليوباترا .

كثيرا ما يقضي الانسان اسعد اوقاته فى اماكن لم يكن ينتظر أن يجد فيها أى نوع من الترويح عن النفس .

جولة

وفى الصباح كان على أن اجول جولتى التقليدية .

ابتدأت ببلاج « جليم » وهو البلاج الذى اعتدت دائما أن ابتدىء جولتى به

كانت تتردد أمام كل « كابين » الجملة التي ابتدأت بها حديثي هذا الأسبوع « الاسكندرية بايخه قوى السنه دى » ولعل آنسات جليم معذورات إلى حد كبير إذ لا يسأمن من ترديدها طول الوقت .

على أنه بالرغم من ذلك كان البلاج يعج بالمصطافين حتى ليكاد يتعذر عليك السير فيه

ولفتت نظري ظاهرة غريبة هذه المرة فعلى الرغم من أنني لاحظتها قبل ذلك إلا أنني رأيت هذا الأسبوع أنها قد اضبحت واضحة كل الوضوح .

فمعظم رواد البلاج يكتفون بالسير فيه دون النزول الي المياه حتى لمجرد « بل المايو »

ولست أعرف السبب فى ارتداء «المايو» ما دام صاحبه .. وصاحبته قد استقر رأيهما تماما على عدم النزول الي الماء

لعل فى الأمر سرا ... أو لعل للوجاهة احكاما لا أعرفها

عقد قران

وفى وسط تلك المعمعة كان الحديث أمام إحدى الكابينات المجاورة « لبوفيه » البلاج يدور حول امر لا يمت للبلاج بأية صلة .

كان الحديث يدور حول «علب الملبس» الفخمة التى كانت توزع فى مساء يوم الأحد الماضي والتى ضربت الرقم القياسى فى الروعة وظننت — وبعض الظن إثم — ان تلك العلب كانت توزع على زوار البلاج فأسفت .. ثم ندبت سوء حظى ولك أن تتصور انت بنفسك مقدار حزنى علي فقد أمثال تلك « العلبة »

ولكن أسفى لم يلبث أن زال بعض الشيء عندما شرحت لى « المسألة » من أولها إلي آخرها آنسة كانت تجلس الى جواري فاستفهمت منها عن « موضوع » تلك العلب

كانت المسألة تتلخص فى أن يوم الأحد الماضي كان يوم عقد قران الآنسة لمعات ابو العلا كريمة الوجيه السكندري محمود بك ابو العلا علي الثرى المعروف بالسيد احمد عوض فكان من الطبيعي أن توزع تلك « العلب » .. وأن تكون تلك « العلب » فخمة الي حد كبير

ذكرت لى الآنسة ذلك وهى تضحك ثم أخذت تتحدث عن الحفلة فكان من ضمن ما ذكرته أن فى مقدمة من حضرها معالى النقراشى باشا ومعالي الدكتور حامد محمود وسعادة محمد حسين باشا وسعادة حامد الشوارنى باشا وسعادة عبد الوهاب طلعت باشا والدكتور حنفي ابو العلا عضو مجلس النواب ... واستمرت فى حديثها عن الحفلة بالتطويل

ولكنني لم اسمع شيئا مما ذكرته إذ كنت « ملخوما » الي أقصي حد فى النظر الى وجه تلك الآنسة فقد كانت فى الواقع اروع من أى شيء آخر

مساء الجمعة

وفى مساء الجمعة ذهبت الى ملهى « الفيميتا »

كان البرنامج لا بأس به اذ قدم لزبائنه بضعة رقصات فنية من مجموعة من الراقصات الهنجاريات فكانت فى كل مرة تقابل بالاعجاب والتصفيق

وكان الملهي غاصا بالمشاهدين بشكل استلفت نظرى

وفى أثناء خروجي شاهدت دولة اسماعيل صدقى باشا وقد اهتم بمتابعة البرنامج ..

ان ذلك الرجل يضطلع بأعمال يعجز عن القيام بها عشرة رجال ثم يجد بعد ذلك من وقته متسعا للترويح عن نفسه ..

أدباؤنا ..

عبد الحميد الديب يحب العجوز «مدام ماتيو»

تحدثت في الاعداد الماضية عن «حب» بعض الادباء وكنت في الواقع صريحا جدا حتى آلم البعض ذلك فأرسلوا إلى «احتجاجات» في الوقت الذي وصلتني فيه رسائل اعجاب عديدة من قراء (الجامعة) المحبوبة

والذي يهمني أن أذكره الآن أن أحب شعراء فرنسا لدي وهو أمير شعراء الغرام «ألفريد ده» موسيه كان دائم الاعجاب بكل مايكتب عن غرامياته بصراحة تامة وبخاصة عن عشيقته «جورج صاند» التي خلدتها في «الليالي» فلم لا يتمثل هؤلاء بشعراء وأدباء الغرب مع الفرق الشاسع الذي بين أدبائنا وأدباء الغرب

واليوم نواصل الحديث عن الحب الذي سبب الشقاء لأدباء مصر وأبدأ بأمير شعرائنا المنسيين عبد الحميد الديب وهو شخصية ليس بين طائفة الادباء من يجهل اسم صاحبها فهو شاعر فحل له قصائد خالدة في البؤس والهجاء ... ولكنك اذا نظرت الى شعر الديب وجدته قد خلى من بيت واحد عن الحب ويعلل البعض ذلك الى «صعلكة» الديب الذي يعيش بيننا خاليا وسيموت كذلك ... ولكن هذا الشاعر قد أحب وأثر هذا الحب على نفسه فكان يشكو غرامه للكواكب والنجوم التي كانت تسامره طوال لياليه دون أن يبوح لاحد بسر غرامه المخفي

لما كان الديب شاذا في حياته لذا لم يكن عجيبا أن يشذ في حبه والمفروض ان الانسان يحب من تقاربه سنا أو تزيد عنه بسنين قلائل ولكن الديب خالف الناس جميعا في ذلك فقد أحب يونانية بلغت من العمر التسعين اسمها لورا وقد أوحت إلي بفكرة قصة نشرتها في زميلتنا «العروسة الغراء» أيام كنت مديراً لتحريرها

وكان لليونانية لورا هذه ولد يدعى جورج ماتيو أوحى للديب ذات مرة بالتعالي والتفاخر وسط جماعة من الأدباء أذكر منهم كامل الشناوي والشيخ العسكري وبعض محرري الاهرام إذ كان ماتيو معه فأراد تقديمه الى أصدقائه بقصيدة نالت الاعجاب ولعل أروع ما فيها

أشرق المصطاف من ذاك الصبيح
مشرق "طلعة بالوصل شحيح

وكانت معرفة الديب بالشاب انه ماتيو فصلوا واسجدوا ... فقد قابله مات و في الحي اللاتيني «سيدنا الحسين» في «فندق الله» وهو مسجد أعتاد البؤساء الايواء اليه فرثى لحاله وتألم لبؤس الديب وهو أكثر منه بؤسا وخلع قميصه الاسبور وطلب من الديب أن يرتديه بدل قميصه الممزق

وتوطدت العلاقة بين الشاب الصغير والديب وقاده الاول الي جدته فأحسنت اليه فأحبها الديب ثلاث سنوات وكان أمله في الحياة الزواج من هذه العجوز الشمطاء بالرغم من كبر سنها وفقرها . .

وظل المسكين لا ينام الليل ولا يستقر في مكان الاويطلب الى المولى عز وجل أن يسعده بالزواج من مدام «ماتيو» ولكن الديب صدم صدمة قوية حينما علم ان محبوبته قد فارقت الحياة بعد أن عاشت من العمر ثلاثة بعد التسعين فظل أفاقا يعيش بين العظاء تارة وبين المتشردين أخرى لا هم له كل يوم إلا الذهاب الى قبرها ليذرف الدمع السخين

وهناك محب آخر هو الصاوي محمد صاحب ما قل ودل و «مجلتي»

وللصاوي أسلوبه الخاص الذي نال اعجاب الكثيرات من الجنس اللطيف اللاتي كن يتمنين معرفة الصاوي أو ... المغامرة معه في حب

ولكن بالرغم من مركزه كمحرر ممتاز بجريدة الاهرام وكمؤلف كتب عن باريس وغيرها ... بالرغم من هذا فانه لم يحب في حياته سوى فتاة فقيرة جدا كانت تاجرة صابون اعتادت أن تحمل البعض منه الى المكاتب والي المنازل

فقد ذهبت هذه الفتاة الي الاستاذ الصاوي في عمارة «الامريكين» أيام كان يستأجر إحدى شققها لادارة «مجلتي» ... وعرضت عليه «كمتسببة» أن يشترى بعض الصابون فضرب بيديه على المنضدة ونادي سكرتيره وزجر للسماح لهذه الفتاة بالدخول عليه ساعة انشغاله في كتابة مقالاته إذ تسبب دخولها المفاجيء في «هروب» !! الوحي الذي يهبط عليه من السماء مع الفارق بين وحيه ووحى الاستاذ محمد توفيق دياب

.. والحب

والصاوى محمد يحب «فتاة حائرة»

الشاعر حبيب الفيومي «يعشق قطة سوداء»

صاحب الجهاد ... وتأمل الصاوى وجه الفتاة فرأي فيه الوحى ... فطلب منها الجلوس بعد أن هدأت ثورته فجلست ودار بينهما هذا الحديث

— ما اسمك ؟

— فلانة

— وظيفتك ؟

— كما ترى !...

— هل تعرفيني ؟

— لا ياسيدى

— أنا الصاوى محمد صاحب مقالات ما قل ودل وصاحب « مجلتي » وصاحب الموبيليا الموجودة هنا

— ... والله ... ريس خالص

— ألم تقرئى الاعلان الذي كتب عن مجلتى فى الاهرام وفيه الباخرة التى تسير .. أنا صاحبها ..

وبعد حديث طويل شرحت فيه حالها وظروفها المعيشية فكر في خدمتها ومساعدتها بالحاقها فى وظيفة كتابية عنده

وسرعان ماعاشت الفتاة في الحياة الصحفية فاستغلت ذلك بالاتصال بشاعر كبير مهد لها مستقبلا جديدا فى الحياة الفنية وتركت الاستاذ الصاوى وقلبه المحطم الجريح بالرغم من أنه كان يعاملها بتحفظ كموظفة فى « مجلته » . وهـذا يدعو الى العجب فالكثيرات من فتيات الأسر الراقية يرغبن الزواج منه ومنهن من تتمنى أن تبادله عاطفة الحب ولكن « ك... بيد » أحكامه ... ه وقد حكم عليه ان يحب هذه الفتاة ولا يزال الكاتب الكبير ذا قلب معذب ومحطم وجريح الى يومنا هذا ..

ولعل هواة الشعر والادب ومن يعيشون على هوامشهما يعرفون اسم « حبيب الفيومى » فهو شاعر ممتاز من شعراء الدرجة الاولى وله مكانته الادبية بين الادباء وهذا الشاعر يلقب بأبي العلاء المعرى الصغير نظرا لزهده فى الحياة وعبادة ربه ليل نهار ... ولكن هل لم يصوب « كيوبيد » سهامه إلى قلب هذا الشاعر الكبير، نعم لقد تعذب وشقى كثيرا من أجل محبوبته التى خلدها فى قصيدة عصماء أوصي بنشرها فى عام ١٩٤٠ أى فى العام المقبل لاعتقاده ان هذا العالم لن يكون عالمنا اذ ذاك

لقد أحب هذا الشاعر فى فجر شبابه ولكنه لم يحب امرأة أو فتاة جميلة استهوت قلبه ولكنه أحب « قطة سوداء » وبادلها الحب والغرام والهيام وبادلته نفس العاطفة تارة بهز ذيلها وأخرى بعينيها الزرقاوين وثالثة بأظافرها

وتفصيل الخبر ان الشاعر الكبير مغرم بتربية القطط والكلاب ... وكان يضع « لحوما » فى حجر اذ كان سيتناول معه الغداء بعض الأدباء وتآمر كلب على أكلها فتصدت له هذه القطة وكانت معركة دامية ولم ينقذ القطة من هجوم « الكلب » الا حضور الشاعر

ومن ذلك اليوم والقطة هى « معبودته الوحيدة »

ابراهيم أبو العينين

بين القاهرة ومرسيليا

أسبوع من حياة مسافر في عز الصيف

٢٦ يوليو الساعة الثامنة مساء

قطار الساعة الخامسة الا ربعا واقف إلي جانب رصيفه ينتظر ركابه لينطلق بهم إلي الاسكندرية وقد صحبني بعض الزملاء والاصدقاء اليه ليشتركوا فى تحية وداع رقيقة . وأخذنا جميعا نقتل الدقائق الباقية على تحرك القطار بالحديث عن العمل .. والحر .. وأخبار التطورات السياسية التى ينتظر أن تحدث فى فترة التغيب عن مصر ..

وأقبل الصديق الدكتور عبد الوهاب مورو بك ... وأشاح بوجهه عني وهو يصيح

— أنا ما اسلمش أبداع الناس اللي مسافرين أوروبا ..! كلكم على بره واحد ورا التانى وأنا بس اللي فاضل هناك درجة ٤٦ فوق الصفر !

وتحرك القطار . ودخلت فوجدت الدكتور مورو قد جلس فى المقعد المواجه لمقعدي وسألني عن وجهتي فأخبرته. ونصحني أن أقضي يوما فى مارسيليا قبل أن أذهب إلى باريس . وعين اسم مطعم فخم هو Le Reserve واسم مكان لتناول الشاى بعد الظهر فى ضاحية على البحر هى «كاسيس» واسم .. ملهي من ملاهي الليل هو ال Embassy

وأكدت له انى اعتقدت أن أسافر إلي الخارج دون أن أضع لنفسي برنامجا .. بل دون أن أحمل خارطة أو أعرف اسم فندق !

وعاد يسألني عما إذا كنت قد اشتريت بطاقة السياح التى اعدتها الحكومة الفرنسية وجعلت لحاملها الحق فى تخفيض قدره أربعين فى المائة على جميع خطوط السكك الحديدية فأجبته بأنني لم أعرف بخبرها إلا منه ... ولكنني أخفيت عنه أن الصحفيين يحصلون على تخفيض قدره خمسين في المائة! وتركته ينتقد اهمالي فى التحرى عن المزايا التى يمكن أن ينالها السياح !

واشترك النائب المحترم السيد عبد الحميد البنان فى المناقشة فأظهر دهشته من تهافتنا على السفر وأكد أنه لولا شعوره بواجب الانتقال إلي الاسكندرية لتوديع سعادة طلعت حرب باشا لما فكر حتى فى السفر اليها ..

ان نائب الجمالية «قاهري» بأوسع معانى الكلمة فهو يكره كل شبر من الارض خارج القاهرة حتي ولو كانت الاسكندرية !

واشتدت حرارة الجو داخل عربة «البولمان» فنهضت لاخلع سترتي وامتدت يدي في حركة آلية فأخرجت محفظة نقودى من جيب السترة ووضعتها في جيب «البنطلون» الخلفي

ولاحظ الدكتور مورو هذه الحركة فضحك ساخراً وتساءل

— نفسي أعرف تعمل ايه لو دورت ع المحفظة دي بعد ما توصل باريس وما لقيتهاش!

واجاب الوجيه ابراهيم بك طلخان على هذا السؤال بذكر حادث شخصى وقع له ذات مرة فى باريس فقد سافر اليها وهو يحمل « خطاب اعتماد » بمبلغ الفي جنيه . فذهب الى السباق في اليوم التالى لوصوله وفقد نصف الالفين . ثم ذهب الى «الكازينو» في اليوم الثالث وفقد النصف الآخر .. !

وارسل الى والده في المنصورة يستغيث به ..!



ولكن الوالد الثرى المرحوم كان قد ذاق الأمرين من طلبات الابن المسرف فأجاب بأنه لم يعد يتأثر بتهديدات ابنه التى كان من اهمها رغبته في الالتحاق بالفرقة

الاجنبيـة التى تعمـل في الجيش الفرنسي بمراكش . وهي الفرقة التي يعتبر الالتحاق بها نوعا من الرهبنة العسكرية . . !

وانقضت ايام والوجيه الشاب يعيش فى باريس بلامال ! وتجمع حساب الفندق دون ان يقوى على دفعه وتفـد صبر اصحاب هذا الفندق الى حد انه حاول الدخول الى غرفته ذات ليلة فمنع حتى يسدد الحساب وعاد الى الطريق وهو لا يعلم الى اين يذهب ؟ . وكان الفندق فى « بولفار راسباى » . فخطر له ان يذهب الى صديقـه الوجيه عبد الله نجيب وكان يقطن على مقربة من غابة بولونيا الى فى اقصى باريس من الجهـة الاخرى .. والسماء تمطر مطرا غزيرا . . .

واستجمع قواه ثم سار على قدميه بضع ساعات حتى وصل !

وهناك عرف ان المرحوم عبد الخالق ثروت باشا كان يحاول الخروج من الفندق الذى كان يقطنه فسقط ميتا !

وكان سماع هـذا الحادث كافيا لـكي يسري عن نفس ابراهيم بك طلخان لانه تبين أن رئاسة الوزارة وعشرات الآلاف التى كان يملكها ثروت باشا لم تدفع عنه ارادة الله في أن يسقط ميتا على باب فندق !

وانصت انا الي هذه القصة ثم انتهيت الى الاقتناع بأن من الافضل سماع هـذه العظات بعد العودة الي القـاهرة حيث يمكن العثور على مكان انام فيه واجد به بعض الطعام . . اما التعزى بموت رؤساء الوزارات وأصحاب الملايين عن اضاعة محافظ النقود او بعثرة ما فيها فلا يكـفي في عاصمة كباريس تفغر فاها المغضب : « الروج » والذي تفوح منه رائحة « البيرنو » لالتهام كل شيء !

٢٦ يوليو الساعة العاشرة مساء

ذهبت الي « مونسيور » وجلست على « البار » قليلا .. أن هذا المـكان يحتضر هذا العام وقـد اختلفت الآراء فى أسباب هذا الاحتضار . ومعظهم يؤكد أن تغيير « الجاز » الذى كان يدعو الراغبين والراغبات الى الرقص والاستغناء عن ذلك المصرى الأسمر الذى قضى معظم حياته بين هولنده وأمـيركا والذى كان يرافق الموسيقى بغنائه — هو أهم تلك الاسباب، ولـكنني اعتقد أن السبب المهم هو تلك المراوح الـكهربائية التى تدور فوق رأسك وحول أذنيك مع أنك على بعد ثلاث خطي من البحر !

اننا نسافر لنصطاف هربا من مراوح القاهرة الـكهربائية فـكيف نطيق الحيـاة الى جانبها ونحن على شاطيء البحر !

وخرجت الى « التيراس » فوجـدت الدكتور زكى طنطاوى وأبدى الصديق القديم دهشته من أن افضل السفر الي فرنسا وانجلترا واعدل عن فـكرة قضاء الصيف في النمسا والمانيا !

والمصريون الذين تلقوا تعليمهم في المانيا لا يزالون شديدي التعصب لها وصارحته بمخاوفي من الذهاب الى المانيا ما دامت « الجامعة » تهاجم دولتى المحور وتنشر صورا « كاريكاتورية » عن فظائع حـكم النازى وعن وحشية « معسكرات الاضطهاد » !

ونظر الى زكى نظرة طويلة ثم سألنى

— يعني حيعملوا فيك ايه ؟

وأجبته بما سمعته منذ أيام من مستر جولدشتين رئيس تحرير « الاجبشيان ميل » فقد روى لى أن صديقا له من رجال الصحافة الانجليز كان قد اعتاد التردد على المانيا منذ بضعة أعوام لمسائل تختص بعمله ثم بدأت جريدته تهاجم هيتلر والنظام القائم فى المانيا . وسافر هذا الصحفي الانجليزى اخيرا بأحدى الطائرات الي المانيا . فـلم تـكد تهبط الطائرة فى مطار « تمبلهوف » حتى تقدم موظفو الجمارك وتظاهروا بالرغبة فى تفتيشه ثم طلبوا اليه ان يخلع سترته، ففعل وعادوا فطلبوا اليه ان يخلع قميصه . . وبنطلونه وثيابه الداخلية وتركوه عاريا وسط المطار وانتقلوا الى غيره من الركاب . ولم يسمحوا له بارتداء ثيابه الا بعد ساعة بين قضاها وسط البرد القارس ! وعلقت على هذا الحادث قائلا

— وانا لو وقفت عريان ربع ساعة ف الهوا اموت!

وهز زكى رأسه ثم سألنى

ولكن انت متأكد ان الحادثة دي حصلت؟

واخذت استعرض ذكريات اقامتي في برلين صيف عام ١٩٣٧ . . سهرات (فيميا) و « ريوريتـا » و « دلفى » . رقصات الشاى فى شرفة فندق « ايدن » . جلسات بعد الظهر فى مقاهي « كرانسلر » « وكمبنكي » و « بريستول » بشارع

« كورفورستندام » وكدت اضعف امام ذلك الحنين ولكنني انتفضت على تصور نفسي وقفا تحت وابل المطر عارى الجسم في مطار تمبلهوف!

٢٧ يوليه الساعة الحادية عشرة صباحا

عدت الآن من سراي رأس التين بعد أن قدمت كتابى الأخير « مصر الغد تحت حكم الشباب » الى صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا ..

أن هذا الرجل لا يزال يحتفظ بنفس الحيوية ونفس النشاط اللذين كان يمتاز بهما وهو « ناظر » لمدرسة الحقوق عام ١٩٢٤ . ونحن لا نزال طلبة بها .. وعيناه تشعان ببريق حاد .. وابتسامته تخفى « كلماته الاخيرة » التى لم يقلها بعد فى نهضة هذا الوطن ..

عبثا تبحث بين طلبة علي ماهر عن احد لا يؤمن بأن أستاذه يستطيع دائما أن يؤدى خيرا كثيرا لمصر . وأنه يجب أن يؤديه .

سألني سريعا عن رحلتي وحدثته سريعا عن موضوع الكتاب وشيعني — تماما كما كان يفعل لنا نحن طلبته — بتمنيات رقيقة

وذهبت إلى « جران تريانون » وتناولت طعام الافطار . وفاجأني السيد عبد الحميد البنان بهذا السؤال

— أنت دفعت لى « السان بيليجرينو » اللي شربته امبارح ف البولمان ؟

فأجبته بأنني لم أدفع شيئا ولكنني أعتقد أن الدكتور مورو دفعه لأنه رأى انى قد أكون فى حاجة إلى ذلك المبلغ أثناء سفري!

وأخبرنى نائب الجالية أنه لاحظ أن « جرسون » البولمان غالطه لانه انتهز فرصة انشغاله بالحديث مع الدكتور حافظ عفيفي باشا فطالبه بالحساب مرتين وأنه يعتزم تقديم شكوى الى مدير السكك الحديدية ! وأعجبت بأسلوب السيد عبد الحميد البنان فى التفكير

لو أن كل مصرى عرف حقه ودافع عنه لاختفى الكثير من أسباب الشكوى !

ومع ذلك قلت له

— معلهش !

فضحك .. لأن « معلهش » لا يعرفها قاموس التاجر الناجح !

٢٧ يوليو الساعة التاسعة مساء

على ظهر « النيل » ثلاثة صحفيون هم الأستاذ محمود أبو الفتح صاحب « المصرى » والأستاذ فكرى أباظة رئيس تحرير (المصور) وأنا .. وثلاثة من أعضاء البرلمان هم وهيب دوس بك والدكتور حنفى أبو العلا والاستاذ عبد الحميد عبد الحق .

لم تكد « النيل » تتحرك وتبتعد عن الاسكندرية حتى ظهر الزميل فكري بخلقه الحقيقي .. فأخذ يطل منها وهو يشخص ببصره الى الشاطيء المختفي ويصيح

— وداعا يامدينة الزمخشرى .. وداعا ياشيخ خضر .. وداعا يالغة حمير !

الزميل حنفى أبو العلا .. « اسكندراني » صميم فهو يطل من الجانب الآخر للباخرة المتهادية ويشخص الى شاطيء « العجمى » ويؤكد أنه أنظف « بلاج » فى العالم ..

واختفى شاطىء الاسكندرية واجتمعنا حول مائدة . واعتمد فكرى رأسه بين يديه ثم تظاهر بالتفكير ورفع رأسه فجأة ونظر الى أبي الفتح ثم صاح

— الفلوس اللي كنت واخدها معاى أوروبا ضيعتها فى اسكندرية . انت طبعا معاك فلوس كفايه يا محمود ؟

فأجاب صاحب « المصرى » بهدوء

— انا جايب معاي ايراد « المصرى » النهارده

وكان قرار محكمة مصر قد صدر بتعطيل « المصري » اليوم !

٢٨ يوليو — مساء

أقيم على ظهر « النيل » سباق الخيول الخشبية .. وراهن الزميل فكرى فكسب .

وأغراه الكسب فتذكر أن بعض البواخر الاخرى لا تكتفى بقبول الرهان على تلك الخيول بل تعرضها للبيع بالمزاد ! وأن كريمة أحمد عبود باشا قد دفعت ذات مرة في ذلك المزاد جنيهين ثمنا لحصان خشبي !

وبدأ عرض الخيول للبيع ورسا مزاد ثمن الحصان رقم ١ على فكرى بثلاثين قرشا صاغا ! ورسا مزاد ثمن الحصان رقم ٢ علي حنفى ابو العلا بنفس الثمن فشاركه فيه فكرى !

ورسا مزاد الحصان رقم ٣ على بخمسة وعشرين قرشا . لان المزايدين جسوا سيقان الحصان فاتضح لهم انه ليس في « الفورم » ! واشتركنا نحن الثلاثة ومعنا الأستاذ عبد الحميد عبد الحق في ملكية الحصان رقم ٥ ثم انطلقت الخيول وهلل كل لحصانه ..

ولاحظت أن حصانى رقم ٣ كان يتقدم الجميع فانتظرت مطمئنا .. إلى أن وصل إلي آخر السباق . ثم فجأة قام فكري ورفع « الكاسكيت » ووضعها على رأس الحصان رقم ٢ الذى اشترك فيه مع حنفى ..

واتضح أن اعلانا قد علق بأن الحصان الرابع هو الحصان الذى يتأخر عن الجميع لا الذى يتقدم ! ..

وكسب فكرى وحنفى جنيهين وخسرت أنا سبعة وثلاثين قرشا !

٢٩ يوليو

تقابلت على ظهر الباخرة اليوم ونحن نقترب من بوغاز «ميسينا» بالعصامي المصري الكبير السيد يس الذي ابتكر مشروع سيارات نقل الركاب بين أحياء القاهرة المختلفة ثم انتزع منه المشروع وأعطى احتكاره إلى الشركة الانجليزية التى يديرها عبود باشا . ولم ييأس السيد يس بل أنشأ بالتعويض الذى ناله عن تحطيم مشروعه وقدره عشرة آلاف جنيه مصنعا للزجاج فى شبرا . وبدأ كما يبدأ أصحاب المشروعات الموفقة فى أوروبا بالزجاج الشعبي أي زجاج لمبات الفلاحين وزجاج الأكواب العادية . فلما خطا المصنع خطى موفقة رأى صاحبه أن يسافر إلى أوروبا لدراسة مشروع ادخال صناعة الزجاج الرقيق fine أي زجاج ألواح النوافذ والسيارات

تحدثت إلى هذا الاقتصادى المصرى الموفق .. أنه قليل الكلام ويخيل إلي أنه لا يعرف لغات أجنبية ومع ذلك فهو ذاهب إلى جنوا حيث يلقى مهندسه ثم يتجهان إلي تورينو وميونيخ لزيارة مناطق صنع الزجاج وقد حدثنى عن مشروعه الذى أعطاه شكل (شركة توصية بالاسهم) وملأنى هذا الحديث زهدا لان هذا الرجل يربح أضعاف ما يربحه مستشار بمحكمة النقض والابرام . لانه لا يعنيه ان يكون له حاجب يلقاه واقفا بتحيته الرسمية . وعسكري يؤدى له التحية العسكرية . ولقب من ألقاب الدولة ... كل ما يعنيه ان يرى مصنعه ينمو وأن يحس بأن أسر آلاف العمال الذين يعملون عنده تذكر اسمه لانه قدم لرجالها عملا شريفا يرتزقون منه !

أمثال السيد يس هم الذين يسطرون الصفحات الاولى من تاريخ نهضتنا الصناعية . .

علمت من موسيو (وايزر) صاحب الصيدلية الكبيرة المعروفة باسمه انه تجنس بالجنسية المصرية وانه ذاهب الى اوربا لاحضار ابنه الذى أتم دراسة الصيدلية فى انجلتره لكي يحل محله فى ادارة عمل أبيه !

ان هذا الرجل قد قدم مصر منذ ثلاثين عاما ولم تكن فيها الا خمس صيدليات . وقد أكد لى أحد الاطباء الذين معنا على « النيل » ان « وايزر » قد ربح فى هذه المدة نحو مائة الف من الجنيهات . وأن سبب شهرته انه اعتاد أن يصارح الناس بالحقيقة عما اذا كان فى قدرته تركيب الدواء المطلوب أم لا ؟ فقط

ذاع عن «وايزر» انه صادق فى معاملته لجمع تلك الثروة الهائلة

ومع ذلك فلا يزال هم كل خريجى مدرسة الصيدلة أن يعملوا « أجزجية » فى صيدليات المستشفيات الاميرية بالأرياف بأول مربوط الدرجة السادسة بعد خصم التمغة والمعاش وضريبة الايراد !

٣٠ يوليو — بعد منتصف الليل

البحر هادىء هدوءا شعريا جميلا . و« النيل » تتهادى كالحلم الى جانب شاطىء ايطاليا الغربى . وأنوار القرى الايطالية تبدو من بعيد كأنها عقد من اللؤلؤ حلى به جيد غانية في ثوب أسود من ثياب السهرة !

اننا نقترب من «جنوا» . أول (محطة) لنا بعد الاسكندرية وبعد سفر أربعة أيام طوال ... وقد تحدثت الي السيدة حرم الصديق الدكتور حنفى ابو العلا النائب المحامى حديثا طويلا عن مصر . . هذه السيدة الشابة نموذج رائع للزوجة المصرية المتعلمة الكاملة . . انها كريمة نهدباشا فهمي وزيرنا المفوض السابق فى أثينا . وقد تلقت تعليما كافيا اتسع معه أفق تفكيرها اتساعا يثير التقدير والاعجاب ... صارحتها بما لاحظته من انصراف الناس فى الاسكندرية عن الرياضة على « البلاج » الى اغتياب الآخرين . والتعليق على حوادثهم الشخصية وتعقب الناس فى حياتهم الخاصة ! وأضفت

— يخيل إلى أن هذا « الداء » هو الذي يدفع بالناس دفعا الي الاصطياف فى الخارج ... ان أعصابنا قد تحتمل ذلك « التلسين » مرة ومرتين ولكنها قد لا تقوى على احتماله مرات عديدة

وأجابت بأن من السهل أن يتفادى الناس ذلك بالبعد عن الاماكن التى يتجمع فيها هواة الكلام عن الناس وأخبرتنى انها اعتادت أن تقضى الصيف فى اقصي بلاج « سيدي بشر » ... وحدها لانها لاحظت ان الاجزاء التى يتجمع فيها المصطافون يكثر فيها اغتياب الناس وهو أمر لا يرتاح له خلقها ...

وطال الحديث أكثر من ساعة ... لم أسمع أثناءها كلمة نقد لاحد مع أن الحديث تعرض لاكثر من اسم !

متى يكثر هذا النوع الكريم المقتصد فى التعليق علي الآخرين والأخريات من سيداتنا ؟

م . ك

في سبيل تكوين امبراطورية عربية

تقوم اليوم في الشرق معركتان حاميتا الوطيس ، تحمل اليناالبرقيات كل يوم آخر انبائهما .. احداهما بين البريطانيين والعرب والاخرى بين العرب واليهود ! . .

وما هاتان المعركتان غير ظاهرتين لصراع واحد .. صراع حاد عنيف تستتر خلفه شخصيات رجال سبعة كل يرى فى نفسه القوة والسلطة الكافيتين لأن تخولا له حق تقرير مصير الاقطار العربية . المصير الذي لا يختص بالعرب وحدهم ، بل انه قد يكون ذا صلة كبيرة ايضا ، بمستقبل الامبراطورية البريطانية كما قد يكون ذا مساس بمصر ايضا وبالهند ! . .

وليس من يدري سر الجهود التى يقوم بها هؤلاء الرجال السبعة .. وليس ثمة ماينم على مداها وعلى اهميتها ، غير رجال المخابرات السرية البريطانية ، وغير المعلومات التي استطاعوا ان يسجلوها فى سجلاتهم الخاصة

لقد شعر الانجليز بخطر هؤلاء الرجال السبعة .. ومركزهم الوطيد فى بلادهم فشعروا تماما بما يمكن أن ينتج من تركهم يفعلون ما يريدون بمستقبل الأقطار العربية كلها وعلى ذلك لم يكن بد من مطاردتهم واحصاء كل خطوة من خطواتهم وتلك مهمة رجال المخابرات السرية البريطانية ... المهمة التى نبغوا فيها وكان لها فى كل أزمة من أزمات الامبراطورية البريطانية المكان الاول الذى يعتمد عليه فى الخروج منها بنصيب الأسد

وقد كان ... لم تمض مدة بسيطة حتى كانت تقارير رجال المخابرات السرية البريطانية مملوءة بالمعلومات الدقيقة عن سكنات هؤلاء الرجال السبعة وحركاتهم ... المعلومات التى لم يكن ليصل اليها أدق المتصلين بهم

والان . من يكون هؤلاء الرجال الذين يتولون هذا الصراع الذى سوف يسجل دورا هاما فى التاريخ الحديث ؟

اننا نقتصر هنا على الحديث عن اربعة منهم . . وهم العرب الاربعة الذين يطمعون فى عرش فلسطين

مصير فلسطين اليوم ، فى (بوتقة) الاقدار ، تصهره نيران الثورة ، وليس من يدرى اي شكل سوف يتخذه . فالعرب واليهود ، فى صراع حاد عنيف . ولكن كليهما — مع ذلك — لا يميل الي الانجليز ولا يأمن جانبهم ولا يثق في سياستهم وفى هذا المقال يتحدث الكاتب الفرنسى (ادمون ديميتر) عن الرجال الذين يدبرون خطط هذا الصراع . وقد اقتصرنا فى مقالنا على العرب منهم . غير مقيدين بما أورده الكاتب من آراء حول بعضهم جنح فيها الى المغالاة والي الاسراف في التحقير لاسيما فى حديثه عن سماحة مفتى القدس ! .

ملك فلسطين ؟!

لقد ادرك ان عنصري اليهود والعرب لن يستطيعا العيش فى وئام في فلسطين فظل ينتهز الفرصة فى صبر . وهاهي ذي تسعى اليوم اليه . . فقد نشطت المساعى بعد مشروع تقسيم فلسطين . تدعو الى ضم الجزء الخاص بالعرب الى شرق الاردن ! ..

لا يستطيع أكثر العلماء النفسانيين حذقا وذكاء ، ان يدرك من النظرة الأولي الى وجه سمو الامير عبد الله ، أمير شرق الاردن . . . ذلك الوجه ذو العينين الباسمتين ، مدي العبء الثقيل الذى يحمله على كتفيه منذ عشر سنوات فهو يبدو هادئا ، كما لو لم يك ثمة شيء يشغل باله .. مع انه غالبا ما يكون اسير افكار عميقة ، فى الوقت الذى يكون فيه منهمكا فى الحديث معك ، أو الذى يبدو لك فيه وهو يداعب لحيته الانيقة ، ويتخلل شعرها الكث بأصبعه ..

ولكنك اذا ما تأملت وجهه في دقة ودراسة ، لرأيت أن المطامح والأحلام التى تراود ذهنه ، قد تركت آثارها في تلك الغضونات التى تلوح على وجهه . . فلطالما حلم ابن «شريف مكة» في حداثته بحياة حربية تملأها الانتصارات والمجد . بيد انه خسر أولي معاركه مع جيوش ابيه .. وهى خسارة لن تدرك معناها ، أو تفقه خطورتها الا اذا . . استطعت ان تعرف ما تقضى به من اجلها قوانين الصحراء . فلقد يصفح العرب عن اللص ، ولربما سامح العربى الشخص الذى قتل اباه ، وتناسى جريرته ولكن .. عار القائد الذى يهزم وينكسر ، لن يقدر له صفح ولن يتاح له نسيان ! . .

ولذلك ظل عبدالله خلال الثورة العربية التى قادها لورنس ، متواريا كسيفا كظل حائل ، اذ لم يك هناك من يثق فى شجاعته وكفاءته ، بعد هزيمته الاولي ! .. واذ



سمو الامير عبد الله



سماحة مفتي القدس

وجد نفسه لهذا يحيا حياة كئيبة تعسة، بينما كان اخوته يقومون بدورهم الحربي في في سبيل بلادهم، انتحى منحى جديدا في جهاده، واثقا من انه في اليوم الذى يستطيع ان يحوز النصر فيه، سيدعى الى عرش احدى الولايات التى كانت تسيطر عليها تركيا القديمة وستساعده في هذا السبيل بريطانيا حليفة العرب ...

واعلنت الهدنة، فاذا بأبيه يغدو شريفا لمكة وملكا على الحجاز، واذا بأخيه الاكبر حاكما لجدة بينما اعتلى اخوه الاصغر عرش سوريا، ثم .. نودي به مليكا على العراق . .

وبقي عبد الله وحده الذى لم يتوج في هـذه الحركة . . وكان كل ما استطاع الفوز بعد كفاح وجدال ومساع وجهود امارة شرق الاردن .. وهى امارة لا تعدو ارلندا حجما، ولا تضم أرضها أكثر من ثلاثمائة الف نسمة من العرب، يحيا ثلثاهم حياة بدوية جافة، يسعى جهده الي اخراجهم منها الى ضوء المدنية . .

وبالرغم من عشرين عاما تكتمل اليوم، على توليه الامارة، فانه لم يسع قط الى دخول دمشق أو غزو بغداد، كما كانت تحدثه أحلامه من قبل .. بل أنه لم يحقق شيئا من أمانيه التى كان يغذوها في نفسه ويطعمها بالأمل، وانما .. اكتفى بأن يقبع صابرا وقد وضع عينيه على فلسطين ينتظر اليوم الذى تؤول فيه اليه ! .. فلقد أدرك أن عنصرى اليهود والعرب لن يستطيعا أن يعيشا في هدوء وسلام في فلسطين، وان الحكومة البريطانية لن تستطيع بحال أن توفق الي ايجاد حل ملائم لهـذه المشكلة التى تخشى منها على مصالح الامبراطورية في الشرق .

أدرك عبـد الله هذا، ولذلك ظل صابرا ينتظر فرصة القدر، غير مجيب لدعوة أصدقائه ونصحائه بأن يكتسح الحدود على رأس جيشه البدوى فيحتل فلسطين .. فقد آثر التؤدة والانتظار على العجلة والتسرع . مؤمنا بأنه كلما ساءت مشكلة فلسطين وتعقدت، كلما اقتربت منه الفرصة التى يترقبها . . وهاهى ذى اليوم تخطو ولكن .. ليس من يدرى ! اذا كانت خطواتها نحو التحقق أو نحو الخلود .

فلقد نشطت المساعي عقب اقتراح تقسيم فلسطين، تدعو الي .. ضم القسم الخاص بالعرب الى شرق الاردن

الزعيم المستتر

يلاحظ القارىء أن الكاتب الفرنسي قد تمادي وراء الخيال في الكتابة عن السيد امين الحسيني، وظهر بمظهر المؤرخ غير العادل! اذ حشا حديثه بكثير من الاكاذيب التى لا تخفى

وكما يفعل (الرجل الغامض) في أحـد أفلام العصابات الامريكية، يقوم الحاج أمين الحسيني — مفتش القدس سابقا — بتدبير خطط الحركة، من وراء الستار . فهو مازال يقود الحركة ضد بريطانيا واليهود ولكنه أحرص من أن يلتقط الكستناء من وسط اللهيب، ليستمتع بالتهامها الامير عبد الله، أو فوزى القاوقجى أو الملك ابن السعود . وانما هو يذكى النار لكي يحقق اطماعا في نفسه تدفعه الى أن يسمي كي يبدأ طورا جديدا في تاريخ اسرته أو في تاريخ الشرق الادنى .. فهو يخدع اصدقاءه ويغرر حماته، ولكن من وراء ستار، ودون أن يوهن من موقعه أو يشين من سمعته، أو يمس ما عرف عنه من اخلاص وولاء في كفاحه . . ولقد استطاع خلال جهاده أن يضلل . لا بريطانيا وحدها، لا ولا اليهود وحدهم، وانما .. العالم بأسره !

ولعل كل من لم يتوغل في دراسة المسائل الاسلامية يخال المفتي في مركز يقارب مركز البابا في العالم المسيحي . . . والواقع أن منصب المفتي يكاد يشبه منصب الاسقف في مدينة كبيرة في احدى الولايات

ويدين الحاج أمين الحسيني بمكانته هـذه الي السير ريجنالد ستوكس — صديق الكولونيل لورنس — الذى عين معتمدا لفلسطين عقب اعلان الهدنة . فلقد استمع السير ريجنالد الي نصيحة مستشاره العربي « جبرائيل حداد » فعين الحسيني في منصب مفتش في « قلم المباحث الجنائية » في فلسطين . وعن طريق منصبه هذا، استطاع أمين الحسيني ان يدخل في عالم السياسة . فاستقال من منصبه ورحل الى القاهرة حيث قضى بضعة أشهر في الدراسة في الازهر .

واذ ولي والده من قبل، ثم أخوه، منصب « المفتي » في فلسطين، كان من الطبيعي أن يتوق امين الى أن يعمل بدوره الي هذا المركز . وسرعان ما تحققت له الامنية .. بأسرع مما كان ينتظر ! .

فلقد تمكن عقب عودته الى فلسطين من أن يغدو احد زعماء الحركة الثورية . . . وكان ان فكر السير هربرت صامويل — الذى خلف السير ريجنالد ستوكس — في

جلالة الملك ابن السعود

ان يتخلص من اثنين من عدائه باكتساب ودهما . فقدم للحسيني منصب « المفتي الاكبر » ، وعين عارف العارف — احد الزعماء الثوريين الآخرين — حاكما لاحدى البلدان . فتقبل كلاهما ما قدمه له السير هربرت ، ومنذ ذلك الحين وعارف العارف يخلص الود للمعتمد البريطاني في فلسطين . بينما سعي المفتي الى خديعة أولئك الذين كانوا يعارضون سلطته ، قبل أن يقوم بعمل ما

ومع أنه يجهل في الواقع أصول الشريعة الاسلامية وأسرارها العميقة، الا أنه يجادل بالباطل ليظهر بمظهر العالم بكل شيء . ولقد حدث أن قصده أحد أعضاء المجلس العربي، يسأله النصيحة في أمر ما ، فكان جواب المفتي :

— ان الأمر لجد خطير ، فلا بد لى من أن أستغرق في الصلاة حتى ينزل على الوحي بالرأى الصائب ! .

ثم تحول الى مكتبته فأغلق بابها خلفه وراح يبحث في كتب الدين الاسلامي عن الرأى الذى تأخذ به الشريعة ! ! .

ومنذ عامين ، ترامى الى المعتمد البريطاني سير آرثر ووكهوب أن المفتي يتسلم اعانات من دولة اجنبية . ومع أن الأمر لم يك يحتمل الشك ، الا أن المعتمد استدعي المفتي لمقابلته وصارحه بما ترامي اليه . وهنا القي الحاج أمين الحسيني بنفسه عند قدميه صائحا :

— اعدمني ياصاحب السعادة ، فلخير لى أن أموت من أن تشك في ولائى لبريطانيا

ومع ذلك ، فلم تمر شهور قلائل ، حتى حصلت حكومة فلسطين على أدلة لايتطرق اليها الشك ، على اتهام المفتي . فأقيل من منصبه الديني ، ولكن الحكومة سمحت له بالبقاء في مسجد عمر ببيت المقدس، حتى فر الى سوريا ، التي عاد في ربوعها ، يدبر حركة الثورة في فلسطين ضد بريطانيا ! .

نابليون العرب

اما وهو يحكم بلادا تعادل في مساحتها مجموع الامارات الصغرى المجاورة ؟ ويسيطر على جيش كامل المعدات الحديثة ويتمتع بسلطة روحية واسعة لاشرافه على الاراضي الاسلامية المقدسة ، فان ابن سعود يسعى الى توحيد العرب تمهيدا لاقامة امبراطورية عربية كبيرة . .

أما وهو يحكم بلادا قد تعادل في مساحتها مجموع الولايات المجاورة ، وأما وهو يقوم على رأس جيش مجهز بأحدث الاسلحة الحربية، وأما وهو يستمتع بسلطة روحية كبيرة لحراسته الاراضي الاسلامية المقدسة . أما وهو على هذه الحال ، فان له ان يسعى الي بسط نفوذه . على مجريات الحوادث في الشرق الادنى . .

ذلك هو الملك الحجازى ، ابن السعود!

وهذا ما يفسر لنا سر تكالب القوى المتنازعة على الشرق ، على خطب وده وطلب معونته .. أو على الأقل ضمان وقوفه على الحياد من نزاعها . .

لم يستطع أحد .. حتى ولا اقرب المقربين اليه ، مثل عبد الله الفاوى، وحافظ وهبه ، ان يصل الى اعماق سريرة « نابليون العرب » .

نشأ ابن السعود نشأة اسلامية شديدة الغيرة على الدين والعقيد بأقسى قيوده . وهو لذلك يحكم اليوم مملكته ، بما تقضى به الشريعة وتعاليم القرآن .

وقد اعتاد ابن السعود ان يعد كل عناصر المشروع الذى يود القيام به ، قبل ان يتباحث فيه مع اعوانه المقربين اليه. فاذا ما اتم بحثه معهم ، لم يدل برأى او يكشف عن عزم ، وانما التزم الصمت الشامل حتى تحين الفرصة الملائمة . وهذا مبعث الشك في موقفه ازاء المشكلة الفلسطينية ، وسبب الظن في انه ولا بد يعد العدة للقيام بدور فيها . .

وقد عرف عنه انه طالما كرر في كثير من المناسبات قوله « انني مسلم اولا، وعربي ثانيا . . »

ولقد كانت جهود ابن السعود كلها متجهة الي توحيد العرب ، وضم الامارات الصغيرة ، تمهيدا لاقامة امبراطورية عربية كبيرة ، من الدول العربية الصغيرة في الشرق الادنى .

ويبلغ الملك ابن السعود اليوم ، الثامنة والخمسين من عمره . وهو ينحدر من سلالة « سعود الأكبر » المعروف في التاريخ الحديث والذى ارسل رأس الاسرة المالكة ساكن الجنان محمد على باشا ولده ابراهيم على رأس حملة لتأديبه لخروجه على طاعة الباب العالى فأحرز انتصارات عديدة انتهت بأسره الزعيم الوهابي وارساله الى الاستانة حيث لقي الموت شنقا ومثل

بجثته اشنع تمثيـــل مما اثار حفيظة القائد المصرى الباسل ابراهيم باشا الفاتح لأن رجال « المابين » لم يعاملوا اسيرا شريفا كما يجب ان يعامل وكما تقضى ابسط قواعد « الاتيكيت » الحربى وهو الذي استطاع ان يجوز بعرش بلاد العرب فى اواخر القرن الثامن عشر . ولقد صحب « عبد العزيز » اباه الى المنفى في « امارة الـكويت » وهو بعد صغير .

وما أن أشرف على العشرين من عمره حتى استطاع وهو على رأس عصابة من البدو ، أن يكتسح « أمارة الرياض » التى كان أميرها السبب فى نفى أبيه الى الكويت واستطاع وهو فى هذه السن أن يكسب المعركة ، وأن يضع أيضا تحت حمايته ، نصف نجد ! .

ومنـذ ذلك الحـين ، وحيـاة ابن السعود وكفاحه ، عبارة عن سلسلة من الانتصارات العسكرية والسياسية المتتالية . . واستطاع أن يقضى على العصابات قاطعة الطريق ، وأن يعيد تنظيم السياسة المالية لبلاده ، وأن يعد جيشا يعد أكثر جيوش الشرق الادنى قوة ونظاما .

ولقد ظل ابن السعود خـلال الحرب العظمي محايدا ، وراح بعـدها يقوي من نفوذه وشوكته ، حتى استطـاع أن يعلن نفسه ملـكا للحجاز في سنـة ١٩٢٦ ، ثم ضم اليه نجدا وملحقاتها بعد عام واحد .

ولابن السعود كل مؤهـلات القـائد الحازم . فهو جندى شجاع كما هو سياسي محنك داهية .

الثائر الجريء..دائما!

> سوف يكون على كل ملك أو أمير أو (افندي) أو مفتى أو شيـخ ، أن يخضع القاوقجي . لانه يعتقد أن ليس لاحد الحق — بعد الله والنبي — في السيطرة على العرب كلهم . . سواه !

لم يعد في بلاد العرب والاقطـار العربية من لم يسمع عن فوزي القاوقجى ، أو عن القصص التى تكاد تـكون من نسج الخيال ، والتى يرويها أتباعه من العرب عن بطولته ومغامراته .

دائما ثائر مغامر . ينتظره حكم الاعدام فى سوريا وفى فلسطين ، كما أن ابن السعود لن يتنازل عن قطع رأسه بيده لو أنه اجتاز الحدود السعوديه ! .

ويقود فوزى القاوقجى جيشـا يبلغ حوالى الأربعة آلاف رجل ، من أبنـاء الصحراء والجبال الفلسطينية ، الأشـداء الأقوياء ، الذين لا يهـابون الموت ، ولا يغادرون الميدان احياء إلا وقد [illegible] كما أنه كان أول من قاد الفلسطينيين إلى « الغارات الليلية » فهو يقود جنوده [illegible] فى الليل ، ثم . . ينسحب بهم عنـد الفجر كالأشباح ، وقد تركوا خلفهم من البيوت المحروقـة ، والقتلي ، شـهودا صامتين على ما فعلوه فى جنح الظلام !

قضي فوزى القاوقجى حداثته فى سوريا ثم أوسل الى المدرسة الحربية فى القسطنطينية فاذا به يثبت مهارة عسكرية خارقة . فلما وضعت الحرب أوزارها ، تحول الى زعيم ثورى . ولقد حدث مرة أن قبض الفرنسيون عليه ، وقضوا باعدامه ، ولـكنه استطاع أن يفر بمعجزة شيطانية ، قبل تنفيذ الحكم بسويعات قلائل ! .

واختفت آثاره لبضعة سـنين ، عاش خلالها في جبال سوريا بين العصابات والقبائل الثورية ، يعني بتنظيمهـا وقيادتهـا . ثم لم يلبث أن ظهر فى خدمة الملك فيصل ، بيد أنه سرعان ما ظهر اشتراكه فى مؤامرة ضد الدولة ، فاضطر الى الفرار .

واذ كانت بلاد العرب في ذلك الحين ترحب بالضباط السابقين من رجال الجيش [illegible] ، فقـد استطاع فوزى ان يقضي اعواما فى تنظيم الجيش السعودى ، حتى اكتشف الملك يوما اشتراكه مع بعض القبائل الثورية .

ومرة أخرى ، استطاع القـاوقجي الفرار ، فقصد امارة شرق الاردن ، حيث رفض الامير عبد الله الاستعانـة بجهوده وخبرته ، واكتفي بأن سمح له بالانزواء في قرية صغيرة على ضفاف نهر الأردن . فظل هناك ساكـنا حتي ترامى الى مسمعيه صوت أول طلق ناري فى فلسطين ، فأسرع ليقود احدى العصابات التي كانت الداوريات الانجليزية تطاردها . وبفضل خبرته ومهارته استطاع ان ينظم جموع العرب وان يجعل منهم جيشا نظاميا ، راح يكافح على رأسه منذ عام ، فى السهل الشمالي من فلسطين .

وهناك أمر واحد مؤكـد الوقوع . . ذلك أن كل ملك أو أمير أو « افندى » أو مفتى أو شيـخ ، سوف يطالب — أذا ما التقي بالقاوقجى — بالخضوع اليه . لأنه كـكل « فوهرر » غربي ، يعتقد أن ليس لأحد الحق — بعد الله والنبي — فى السيطرة على العرب كلهم . . سواه ! .



فوزي القاوقجي

مراحل التطور فى حياتى

بينى ... وبين برنارد شو ..!

بقلم الكاتب الانجليزي الكبير هـ. ج. ويلز



ظللت طيلة هذه الاعوام احاول الكتابة واسعى نحو ممارسة الادب ولكننى كنت خلال هذه المدة لا أعمل بانتظام اذ لم لي مركز ثابت فى عالم الادب والصحافة ..

وكان ذلك فى الواقع يشجعنى فى بعض الاوقات على مواصلة السعي للبحث عن عمل إذ كنت شديد الرغبة في الاستقرار فى مركز أدبي خاص ولكنه فى الوقت نفسه كان في احيان أخرى يبعث الى قلبي الملل ولكني لم ايأس بل مضيت فى طريقى الى أن وصلت ..

وصلت أخيرا الي اول عمل منتظم دائم لي ، فى إحدى صحف لندن اليومية فى سنة ١٨٩٥ فلقد وعدنى « كاست » رئيس تحرير « بال مال » بأن يكون لى أول منصب يخلو في التحرير . . وكان منصب « ناقد فنى » .

وقال كاست وهو يقدم إلي بطاقتين ملونتين .

— هاتان البطاقتان ، لارتياد المسارح فهيا الى العمل .

قلت وأنا أفكر .

— حسنا . ولكنى انذرك بأننى لم أتردد كثيرا من قبل على المسارح . .

والواقع اننى لم اكن حتى ذلك الوقت قد تعودت التردد على المسارح بل كنت قليلا ما افكر فى رؤية مسرحية ما تمثلها فرق التمثيلية الكبرى فلم أشأ أن انكر ذلك عن « كاست » حتى يحدد مركزي تماما ويفهم مدى صلاحيتى للعمل الذى الحقنى به

على انني لم اكد انطق بالكلمة الاخيرة حتى دب الخوف في قلبي إذ خشيت أن يكون ذلك سببا فى فقدى للعمل الذى ظللت ابحث عنه طويلا ..

ولكن شد ما كانت دهشتى عندما « اجاب » كاست فى الحال .

— هذا هو نفس ما اريد ، فانك فى هذه الحالة لا تعرف « النصب » والخداع بل سوف تكون حرا فى نقدك . .

وكان لابد من لباس للسهرة فسرعان ما اتصلت بحائك كنت على معرفة جيدة به ، فما لبث اللباس ان كان عندى في اليوم التالى .. وذهبت الى المسرح ، واذا بي المح كاست وقد حضر بنفسه ليعد نقدا فما ذا فشلت أنا في اعداد نقد للمسرحية . . ولكنني حوالى الساعة الثانية صباحا ، كنت أسلم ما اعددت فى ادارة الصحيفة وكانت مسرحية ذلك المساء « الزوج الامثل » لأوسكار وايلد .

كان ذلك فى الثالث من يناير سنة ١٨٩٥ وفى اليوم الخامس ، كان على أن أحضر مسرحية لهنرى جيمس ، فى مسرح « سانت جيمس » وهناك تعرفت بزميل مرح هو برناردشو الذى كنت قد رأيته مرات من قبل ، ولكنني لم اتحدث اليه .

كان شو إذ ذاك شابا نحيفا فى الخامسة والثلاثين من عمره ناصع بياض الوجه ، داكن حمرة الشعر ، أما الآن فقد أصبح داكن حمرة الوجه ناصع بياض الشعر ، ومع ذلك .. فقد ظل هو . هو برناردشو ! .

وتجاذبنا الحديث فكان يخاطبنى كأخ اكبر لي ، وسرعان ما احببته حبا ظل فى فؤادى حتى اليوم ، ولسوف يدوم أبدا

وكان إذ ذاك كاتبا وناقدا وخطيبا فى اجتماعات من الاشتراكيين . كما كان قد وضع بعض الروايات التى لم يعن بها أحد بينما كانت مسرحياته — إذ ذاك — ماتزال سرا بينه وبين .. ربه ! .. ومنذ ذلك الحين تعودت أن أراه في فرص متقطعة ولكننى لم اختلط به جيدا إلا بعد حوالى السبعة أعوام ، وكان قد تزوج وطلق حياة العزوبة .

كانت افكاره قد اتسعت وتطورت وكذلك كانت افكارى . وكثيرا ما حدث بيننا تناقض فى الرأى فى بعض مقالاتنا . وبالرغم من اننا لم نك نكتب في ميدان واحد ولم نك في سن متقاربة تخلق بيننا المزاحمة ، إلا أنى كنت اتعمد من ناحيتى أن أحتك به وأن اتباري معه . .

كان كل منا اذ ذاك اشتراكيا ، وملحدا ينكر وجود الله .. وكان كل منا يهاجم نظاما اجتماعيا وطيد الاركان ثابت البنيان بيد أن هذا الاشتراك فى الهدف ، لم يكن ليمنع قيام مناقشات حادة وصراع أدبى بيننا . .

ولقد جرت العادة فى المناقشات الجدلية

نشرنا في الاعداد الماضية شيئا من الذكريات التي شاء الكاتب الانجليزي المعروف هـ. ج. ويلز ان يسجلها بمناسبة بلوغه الثالثة والسبعين

واليوم نقدم للقراء ما كتبه ويلز عن برنارد شو وما كان بينهما من خلاف فى الرأى . .

أن لا تكون للنتائج التي يخرج بها المرء من حديثه ، ما لثقافته وكيفية استنباط هذه النتائج من قيمة .. وكانت هذه هي الهوة التي تفصل بيني وبين شو . . إذ لم يك لشو ما كان لي من اسس علمية ودراسة بنيت عليها ثقافتي . بل أنه على العكس مني ، عني منذ حداثته بالموسيقي والمناقشات المرحة ، وبالسخرية من الحياة والاستخفاف بها ..

* * *

ولعلي لا أكون مغاليا إذا ظننت أنني كنت في نظره شخصا « ثقيلا » سمجا ، يتعصب للحقائق ويجعل منها مادة لآرائه ، أما هو فكان يبدو لي في آرائه ركيكا ضعيفا واهي الحجة . فلقد كنت أسعى في مناظراتي الى الحصول على الحقيقة الملموسة وما يتعلق بها من امور مهما كانت تافهة ، فاذا كانت ضعيفة ، وجب أن اقويها بالحجة المتينة . أما شو ، فكان يطوف حول الحقيقة يحاول أن يسبغ عليها ستارا يبديها بحيث تقنع مناظره بصحتها ! ..

لم اك انساق وراء التصورات الخيالية التي تمت الي الطبيعة وما فيها من حكمة فقد كنت أرى أن كل موهبة انما تمت الى التعليم ، وأن المرء يستطيع أن يزيدها قوة بفضل التعليم . . اما هو ، فكان يقنع بأن يدع للطبيعة خلق مواهبه وانمائها ! .

لهذا كنا دائما في صراع طيلة حياتنا

كان شو يؤمن بالمسرح كشيء منته ومحدود بعض الشيء ، يتطلب الولاء والتكريس ، ويعتقد أن له اكبر الاثر في العقل البشري . وكان يرى أن حشد بضع مئات من الناس في مسرح لثلاث ساعات ، أمر جميل وهام ، وهو من أوائل ضروريات الحياة .

أما أنا ، فلم اكن أشاطره الرأي ! ..

كنت أسعى الى تكوين صورة عن نوع جديد للمجتمع الانساني . . وهو مجتمع كنت أرى أن تكون له طريقة خاصة في الحياة ، لم يسبقه اليها غيره ، وكنت ضعيف الاعتقاد بأن يكون للمسرح أهمية تذكر في هذا المجتمع . . فلقد فشلت في جمل نفسي على أن ترى في المسرح ضرورة حيوية هامة . ولذا كانت جهودي في النقد المسرحي سطحية لا حياة فيها ولا روح . :

* * *

ولكنني لم البث أن اصبت ببرد حاد ، جعل من العسير على أن أواصل العيش في جو لندن . فأسلمت عملي في النقد المسرحي الى من يحسنه ، وآويت الي الريف حيث حاولت أن أتبع جهودي بكتاب جديد اتتبع فيه نجاح « العصر الآلي » .

وكان اعتكافي مع زوجتي في « وو كنج » مغامرة بهيجة . فلقد حصلنا — مقابل رهن منزل حماتي — على قرض بلغ المائة جنيه ، ابتنا به منزلا صغيرا منعزلا وسط الحقول في « مايبوري رود » ..

وكان المنزل أمام طريق السكة الحديد الذي كانت تسير عليه قطارات البضاعة طيلة الليل ، في ضجيج مزعج ، وصفير يخرق الاسماع . . ولكن هذا لم يك ذا أثر يخشى منه على صحتنا . .

تعودنا على تلك الحياة وشعرنا بعظمة الجو الريفي الصحو الذى كان على النقيض تماما من جو لندن الصاخب بكل أنواع الحركة والضوضاء والأنوار الساطعة فلم يكن صوت صفير ذلك القطار المزعج ذي العربات العديدة التي كنت كثيرا ما ارهق نفسي في محاولة الوصول الى عددها فلا البث أن ايأس في منتصف الطريق فلا اصل الى نتيجة ما ..: لم يكن صوت صفير ذلك القطار ليقلل شيئا من جمال ذلك المنزل الريفي الهادىء .

وكانت تجرى على مقربة منا — في ذلك العهد — قناة تشق طريقها وسط الغابات ، وقد نبتت على ضفافها زهور « البانسيه » والبنفسج الجميلة . فكانت لنا فرصة جميلة للنزهة في كثير من الأحيان ، على سطح هذه القناة ، في زورق صغير . . كما كان لنا من الخلاء الذى كان يحيط بمنزلنا ، مجال للنزهة على الأقدام ، وللتدرب على ركوب العجلة « البسكليت » وللتمتع بالهواء الطلق العليل .

وفي هذا الجو الظريف كتبت كتابي « حرب العوالم — جمع عالم ! » و « الرجل الخفي » .

وتعودت ركوب عجلتي للنزهة ، فكان لي منها وحي . إذ سقطت من فوقها يوما لجلست أصف ساقي وما اصابهما في مقال كان لي منه فيما بعد .. الفصل الاول من كتابي « عجلات الحظ »

* * *

والآن ، تحضرني قصة عن جورج برنارد شو ، أرى أن القيها عليكم قبل انتهاء حديثي ..

كان ذلك حين التقي جوزيف كونراد ببرنارد شو للمرة الأولى ، في منزلي فدار بينهما الحديث . وطبعا ، انطلق شو في الحديث بما عرف عنه من حرية ساخرة لاذعة

وحدث ان غادرت الحجرة لأمر ما ، ولفترة بسيطة ، فاذا بكونراد يلحق بي وقد شحب وجهه وتولاه غضب ارسل رعدة خفيفة في أعصابه ، فتساءلت دهشا عما به واذا هو يقول

— أيسعي هذا الرجل الى اهانتي ؟ .

وفطنت الى ان صراحة شو جعلته يبدى رأيه في كتب كونراد ، دون تملق أو رياء فذكر له أنها فارغة خاوية لا شيء فيها ..

وكنت في موقف دقيق خشية أن يستفحل النزاع بين الاثنين ، ولكنني لم البث أن تغلبت على الموقف بأن قلت لكونراد متلطفا

— اوه يا صديقي .. انه يمزح ! . .

ثم قدته الى الحديقة ، لأهدىء من ثائرة اعصابه .

فمن السهل أن ترضى كونراد كلما اغضبته بأن تذكر له أن الأمر لا يعدو ان يكون مزاحا .

لو أن العرب انتصروا على « الفرنجة » في موقعة « تور » منذ اثنى عشر قرنا !؟..

لعل اروع الظواهر وأغربها فى التاريخ هى أن تلك الحوادث التى قد يكون لها الأثر الأكبر فى تغيير مصير الدول والقارات بل والعالم بأجمعه ، كثيرا ما تكون مجهولة لا تخطر للرجل العادى ببال ولكن الاكثر روعة وغرابة ، هو أن الشخص اعتاد أن لا يفكر فيما كان ينتظر أن يكون عليه العالم لو لم تحدث هذه الحوادث التى كان لها الأثر الأكبر فى تغيير مصير الدول ! . . فمثلا ، لا يخطر للرجل العادى — أو رجل الشارع كما اعتيد تسميته — انه لولا أن تحول الحظ في إحدي المعارك الحربيه فى يوم من ايام اكتوبر سنة ٧٣٢ ، وفى أحد ميادين القتال فى فرنسا ، لكان هو — رجل الشارع — الاوربى اليوم مسلما يدين بالاسلام ، ويلبي نداء المؤذن وهو يدعو المؤمنين الى الصلاة من قمة مئذنة المسجد المجاور ، ويبتعد عن الخمور ولحم الخنزير والقمار . .

أجل ، لقد كان للاسلام أن يسود اوربا اليوم وان يغدو دينها الاساسي لو لم تتحول عجلة الحظ فى تلك المعركة عن العرب فتواتى الفرنسيين . . وحتي انجلترا ، ما كانت لولا هذا لتستطيع مقاومة تيار الاسلام يحمله اليها العرب الذين استطاعوا أن يحرزوا الانتصارات الهائلة وان يستعمروا رقعة هائلة في اوربا امتدت من « تاجوس » الى « الفيستولا » وما كان بعد ذلك بالمستبعد أن ينتقل الدين الاسلامى من اوربا إلى الدنيا الجديدة ... فلقد اوشكت اوربا على الهزيمة امام « المراكشيين » — العرب الذين وفدوا من شمال افريقيا عن طريق مضيق جبل طارق — فى القرن الثامن . ولعل هذا لا يبدو من الغرابة بمكان ، فلقد مرت في حياة « الاسلام » فترات مليئة باعمال المجد والبطولة ، قام فيها اتباع النبي محمد — عليه الصلاة والسلام — يحملون رسالته الي العالم بأجمعه ، شاقين طريقهم نحو غايتهم بحد السيف ، حتى استطاعوا بعد مائتى عام من تاريخ مولد النبي ، أن يمدوا حكمهم حتى يشمل شواطىء المحيط الاطلانطيقي ، ثم يتعداها الي . . ضفاف المحيط الهندى ! .. وما كان لهم من غرض سوى تحويل العالم عن الاديان السابقة إلي دينهم ، فراحوا يحرزون الانتصار تلو الانتصار ومضوا يتقدمون باستمرار ، مكتسحين كل ما يقف فى طريقهم من قوى .

> كان للجيوش المراكشية اثر كبير فى فوز الجنرال فرانكو في الحرب الاسبانية الاهلية الاخيرة .
>
> غير ان هذه الحرب لم تكن اول عهد المراكشيين باسبانيا . فقديما ، في اواخر القرن السابع الميلادي ، نزح العرب من شمال افريقيا الي اسبانيا ، حيث اقاموا دولة قوية مزدهرة فى الاندلس ، ثم . . حاولوا التوسع في فتوحهم وضم فرنسا الي مملكتهم . .
>
> فلو ان جيوش الاندلسيين انتصرت في معركة « تور » سنة ٧٣٢ ، فما الذي كان ينتظر ان تكون عليه اوربا اليوم ؟..

فلقد حاول المسلمون قبيل القرن الثامن أن يقتحموا أوربا من الشرق ، ولكن نيران اليونانيين أوقفتهم عند أسوار القسطنطينية ، فما كان هذا ليوهن من عزيمتهم ، بل تحولوا فاكتسحوا شمال افريقيا وعبروا مضيق جبل طارق ، ثم انسابوا كالسيل الجارف إلي اسبانيا ، ومنها .. الي فرنسا الجنوبية . فما أتت سنة ٧٣١ حتى كان جنوب فرنسا بأكمله ، من مصب نهر الجارون إلى مصب الرون ، خاضعا للعرب راضيا بدينهم .. إذ كان عبد الرحمن الناصر يحكم اوربا الجنوبية الغربية ، ثم . . سعى الى تحقيق الأحلام التي كانت تراوده ، فاتجه نحو فرنسا ، وراح يتوغل فيها .

وفي تلك اللحظة العصيبة وقد اوشك عبد الرحمن الناصر أن يستولى على جزء كبير من فرنسا ، لا يعسر عليه بعده الاستيلاء على ما بقي منها . . فى هذه اللحظة التاريخية العصيبة ، ظهر « المنقذ » الذى كانت فرنسا تنشده .

فلقد كان على عرش « الفرنجة » ابن للملك « بيبين » يعد من كبار الأبطال الحربيين ، كما يعتبر من أحب الحكام الذين خلفهم « بيبين » .. ذلك هو شارل ، الذي سمى بعد ذلك باسم مارتل . .

وبينما كان عبد الرحمن الناصر ماضيا فى فتوحه ، متقدما نحو شمال فرنسا ، هازما كل ما يعترض طريقه من جيوش ، ومستوليا على ما يصادفه من مدن و كنائس واديرة دون أن تستطيع قوة صده أو ايقافه عن تنفيذ الخطة التى كان يعتزمها وهى حمل رسالة النبى حتى اسوار « تور » التى لا تبعد بأكثر من مائة وثلاثين ميلا من باريس . . بينما كان عبد الرحمن فى طريقه هذا ، كان شارل على رأس جيش صغير مكون من عمالقة المحاربين الألمانيين ، يتسلل فى سكون نحو معسكر الفاتحين . .

واشد ما كانت دهشة عبد الرحمن الناصر ، حين فوجيء ذات يوم بشارل يسقط عليه برجاله كمطرقة من الحديد اصابته فى قسوة . .

ولم ينته الصراع فى لحظة ، لا ولا فى يوم ، وإنما ظلت المعركة خلال ستة ايام بين الجيشين . . معركة حامية الوطيس ، عنيفة حارة ، فيها استبسال وفيها استماتة



من كل من الطرفين ، فقـد كانت نتيجتهـا أحد أمرين . . . أما النصر ، وأما القبر . . أما الفوز ، وأما الموت ! .

وفي اليوم السابع ، تولي شارل بنفسه قيادة أقوى كتائبه واشجعها ، مخترقا صفوف العرب .. وقتل عبد الرحمن الناصر ، وانهزم جيشه فباء بخذلانه ، وراح أفراده يلتمسون النجاة ، عائدين الى اسبانيا ! .

واذن . . فأنت ترى مدي تصرفات القدر . . التصرفات التى ساقت شارل الالمانى الى الدفاع عن فرنسا .

فلو أن شخصا غير شارل . . لو أن قائدا أقل منه حنكة ومهارة وقف في وجه العرب في معركة « تور » ، لما كان من المستبعد أن تنتصر جيوش عبد الرحمن الناصر فتكتسح فرنسا بأجمعها .

ولا ريب أن الخطوة الثانية لهذا الانتصار كانت تحمل عبد الرحمن الي المانيـا .. ثم ، لم يك غريبا أن تسترعى ايطاليا بعاصمتها — روما — انظاره ، فتثير فى نفسه حب التملك فيتجه اليها هي الأخرى . . وما كان ليعسر على رجل هذه قوته ، وهذه انتصاراته ، أن يفكر بعد ذلك فى غزو انجلترا وايرلندا ، وأن يسير حملاته اليهما ، فيستولى عليهما ، ويسجل للامبراطورية العربية — التى كانت تتخذ من الاندلس مقرا لحكمها — حدودا جديدة .

فاذا كان هذا قد تم ، ولو أن عبد الرحمن الناصر استطاع التوغل فى اوربا . . فكيف كان يتجه التاريخ ؟ . . ترى أكانت اوربا تقف عند درجة من الحضارة كتلك التى تقف بلاد العرب عندها اليوم ؟ . .

ليس هناك ما يدعو الى الاعتقـاد فى هـذا ، فلقد كان العـرب فى الاندلس إذ ذاك ، على قسط وافر من الحضارة ، لم يتح لأى دولة اوربية إذ ذاك ، وكانت اسبانيا تحت حكمهم — تعد مبعث الثقافة والحضارة فى الغرب . .

ولـكن الذى كان ينتظـر ، أن يسود الاسلام اوربا من أولها الي آخرها ، وأن يتلاشي تباين اللغات واختلافها ، إذ تصبح اللغة العربية هي المستعملة فى كل مكان . وأن تنتشر الثقافة الاسلامية التى كانت مزدهرة إذ ذاك فى الربوع الاسبانية .

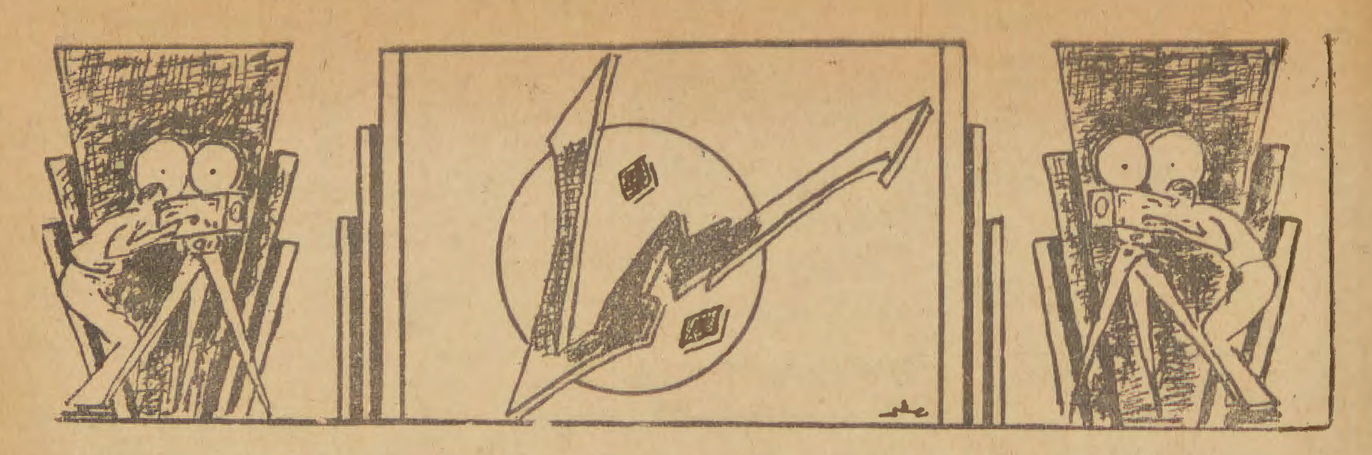
كان من الممكن أن يكون للتفكير الغربي وللذكاء الآرى قسط لا بأس به . بيد أن الصبغة التي كانت تصبغ الفكر العام إذ ذاك كانت ولا بد الصبغة الشرقية . .

ما كانت اوربا إذ ذاك لترى ملحدا أو زنديقا ، فان الاسلام لا يسمح بوجود الملحدين والزنادقة وما كانت لتقوم للقمار والمضاربات قائمة ، إذ أن الاسلام يحرم كل شيء من هذا النوع . لا ولا كانت اوربا تصل الى ما وصلت اليه في فني النحت والتصوير ، إذ أن القرآن يعدهما من الأشياء المكروهة . .

والمرأة !؟ المرأة الأوربيـة ، ما الذى كان يصير اليه أمرها ؟ . .

كان ينتظر أن تخضع الأوربية للتقاليد الشرقية ولأوامر الدين الاسلامي . .

ثم ، كانت تظل امريكا قابعة فى عالمها المجهول دون أن تستكشف ، لبضعة قرون أخري . ولو حدث إذ ذاك واكتشفت ، فانها كانت ولا بد تلقى نفس المصير الذى تلقاه اوربا ، فتأوي الى . . الاسلام ! . .



موسم السينما فى مصر

ما من شك فى أن السينما فى مصر سارت ومازالت تسير نحو كمال طالما ترقبناه وتمنيناه والفضل الأول في هذا يعود الي المساهمة الفعلية التى قدمها عاهل مصر رجل الاقتصاد الكبير سعادة محمد طلعت حرب باشا إذ أنشأ « ستديو مصر » الذي أنعش هذه الصناعة الفنيه وارتقي بهـا واستطاع على قصر عهـده بالوجود ان ينتج أفلاما فذة تضارع متانة وفنا أقوى الافلام الاوروبية والأمريكية

والمتتبعون للحركة السينمية فى بلادنا رأوا أنها أصبحت تسير من كمال الى كمال وبخاصة وقد بدأ الجمهور يفهم ويميز ويدقق ويوجه اسئلة عصية صعبة لم يكن يدور فى الخلد ان رواد السينما فى مصر سيعرفونها فأصبح الشاب يسأل عن المخرج والمصور ومهندس الديكور ومهندس الصوت وعامل المونتاج وواضع الموسيقي التصويرية Adaptation ومصور الصور «الثابته» وعامل المكياج والمساعدين وو ... الى آخر هذه القائمة المشحونة بالأسماء الفنية

وادت سعة الاطلاع هذه اكبر خدمة للصناعة الشابة فعمل القائمون عليها جهودهم فى الاتقان وكانت نتيجة هذا أن شاهدنا أفلاما أثلجت الصدور وجعلتنا نحس أننا فى عصر سيادة فنية وان الوقت الذى سيغمر فيه الفيلم المصري كل دور السينما آت عما قريب

والواقع ان يوم ظهور فيلم « وداد » أول منتجات شركة مصر للتمثيل والسينما اعتبر الحد الفاصل بين عهدين في تاريخ السينما المصرية اذ جعل الناس ينسون عهداً مضى وينظرون الى عهد سيتمخض الغيب عنه و ... لم يطل الانتظار اذ كانت بشائر العهد سارة مشجعة

والمهتمون بالحركة الفنية فى مصر يسرهم دون شك ان يتعرفوا علي مدى الجهود التي بذلت فى العام الماضى والتى تبذل لتقديم بواكير أعمالها فى الموسم القادم الذي نرجح منذ الآن أنه سيكون أغني موسم بالأفلام المصرية .. الصميمة ...

ستديو مصر

هو المعسكر السينمي الأول دون جدال و « ترمومتر » النشاط الفنى فى مصر ... العمل فيه على أقدام وسيقان بين تأجير معداته وفنانيه للمنتجين المصريين واخراج أفلام محلية

انتهي فنانوه من اخراج و ... تحضير « العزيمة » و « حياة الظلام » للموسم القادم وسيعززونها بفيلم « كوميدى درامانيك » للريحانى وفيلم غنائى آخر ترشح الاشاعات مطربة شابة من «صاحبات الوجوه الجديدة » للقيام بدور البطولة الاولي فيه

وعلى ذلك يكون معسكرنا الاول « ستديو » مصر قد أعد للموسم القادم أربعة أفلام مصرية ... خلاف ما يستجد فى بحر الموسم ... ومعني هذا أن نصف موسم سينما ستديو مصر سيكون انتاجا مصريا بحتا

فنار فيلم

تنتهي النسخة الفرنسية « السالبة » من « تركيها » في نهاية هذا الشهر وتسافر بها السيدة بهيجة حافظ مع زوجها الى باريس لطبعها والاتفاق على عرضها في باريس وتركيا وبعض بلدان أوروبا الوسطى ثم يعودان بعد ذلك لاستئناف صفحة جهاد جديدة أعدا لها برنامجا « سريا » نتمني له النجاح

أفلام عبد الوهاب

انتهت تقريبا المناظر الداخلية التى صورها دى بنوا المصور الفرنسى ويطوف كريم الآن مع بريفيرا مصور المناظر الخارجية للانتهاء من المناظر الخارجية وعلى هذا سيكون « يوم سعيد » من أول الافلام المصرية التى سيبدأ بها موسم السينما فى مصر

وليس الانتهاء من التصوير معناه انتهاء الفيلم بل هناك عدة أعمال فنية أخرى يفضل المخرج محمد كريم ان يتمها في باريس مثل « المونتاج » و « المكساج » والطبع وغيره وقد يسافر كريم الى باريس مع

«الفيلم» ثم يعود به جاهزاً للعرض

ومما يجدر بنا ذكره هنا ان «مونتاج» الموسيقى يشرف عليه عبد الوهاب بنفسه ويعمل وهو الي جانب «الموفيولا» بمساعدة الآنسه «فيني» عاملة المونتاج في ستديو مصر Adaptation لقطع الفيلم الصامتة

لوتس فيلم

أما الثالوث النشيط جلال . آسيا . ماري . فيعدون العدة لاخراج فيلم (ارمانوسه) الذى كتب موضوعه مؤسس الهلال الاستاذ جورجي بك زيدان عن فتح العرب لمصر ودخول عمرو بن العاص

والمفهوم ان جلال سيكتفي بالاخراج وستقوم آسيا بدور ارمانوسه المصرية وماري بدور ابنة المقوقس عظيم الأقباط و ... عدد آخر من وجوه وأسماء معروفة للقيام بأدوار البطولة

كوندور فيلم

والشقيقان لاما يبذلان أكبر الجهود للانتهاء في أقرب فرصة من فيلمها الجديد (قيس وليلى) الذى ثارت حوله ضجة كبيرة واعتراضات من وجوه متعددة

وقد احسن الأخوان لاما فى اختيار عدد من الاسماء الضخمة للاشتراك معها فيه كما أنها استكملاه من عدة نواح ودرساه من أوضاع كثيرة ليكون فخر أفلام شركتها الشابة

ومما يدل علي نشاط القائمين بالعمل في هذا (المعسكر) ان (مونتاج) هذا الفيلم يعمل أولا بأول ويشرف على هذه العملية ابراهيم وبدر رغم أعمالها الاخرى المرهقة و ... الصغير البير نجيب الذى يعتبر ساعد ابراهيم اليمنى فى الاعمال الفنية كما ان سيدزياده ساعده فى الاعمال . . . الادبية

ابتكمان فيلم

وهذه الشركة الفردية استأجر صاحبها مسيو ايلي ابتكمان ستديو (فنار فيلم) لاخراج قصة (الحصاد) التى سبق نشرها في عدد من أعداد (الجامعة) والتى كتبها الزميل الاستاذ ابراهيم حسين العقاد وهي تتحدث عن الريف المصرى فى موسم حصاد القمح وقد كادت هذه الشركة ان تنتهي من تصويرا لمناظر الداخلية . . .

ويقوم بأدوار البطولة فى فيلمها هذا مطربة العواطف ملك والسيدة سلوى علام ومحمود ابراهيم ومحمود ذو الفقار ويشرف علي الاخراج ابتكمان الصغير بمساعدة احمد كامل مرسي وأمين النبكى وهنرى بركات

أيزيس فيلم

وهذا فيلم يسجل عودة السيدة عزيزة أمير الي السينما كما يثبت (بعث) شركتها العتيدة الي عالم الاحياء وقد أخرجه حسين فوزى وصوره مسيو توليو كياريني وستوزعه شركة فنار فيلم

وقد يهم القارىء ان يعرف ان هذا الفيلم (مشحون) باسماء فنية ضخمة إلي جانب اسم عزيزة أمير مثل حسين فايق الكوميدى المعروف وحسن مختار صقر الملحن و (الموظف) المعروف وأنورو جدى ومحمد كامل المونولوجست وعلي ونادية العريس و . . . عدد من الوجوه الجديدة

الافلام المصرية

وتوجو مزراحى يكاد يكون المخرج المصري الوحيد الموفق دائما و ... السريع دائما اذ لم يكد ينتهي من (مشاكل) ليلة ممطرة حتى بدأ فيلما جديدا للممثل علي الكسار فى ستديو وهي بالجيزة وهو الآن يشرف على استعدادات جديدة لاخراج فيلم (دراما) جديد استمد وقائعه من صميم الحوادث المصرية وسوف يختار له

اسماء (رنانة) كما حدث في فيلم (ليلة ممطرة) الذى لقي نجاحا كبيراً فى كل الأوساط

الفيزي

وهذا (المنتج) مازال يحاول اصلاح ما أفسده (فؤاد الجزايرلي) على حد قوله . . فى فيلم تحت السلاح وفى الوقت نفسه يحاول الارتباط مع بعض هيئات فنية كبيرة ليقوم لها ببعض أعمال تتعلق بعمله كمصور و . . مهندس صوت و . . مهندس كهربائى و . . . ديكواراتير و . . مونتاج و . . أشياء كثيرة أخرى لاتحضرني اسماؤها وتدخل في دائرة الـ technique السينمى

الجزايرلي

تعمل هذه الشركة (العائلية) فى ستديو توجو مزراحي حيث يخرجون فيلما من وضع الاستاذ فكرى أباظة المحامى عن مشكلة العلاوات وزيادة النسل فى مصر يمثله فوزى الجزايرلى (المعلم بحبح) واحسان الجزايرلي (أم احمد) ومحمد الديب و . . يخرجه الجزايرلي الصغير

وستنتهي هذه المجموعة من عملها يوم ١٧ الجارى وبعد ذلك تبدأ عملية المونتاج وغيره ومنتخبات بهنا فيلم هي الموزعة والممولة

ونتيجة كل هذا

ونتيجة كل هذا الانتاج ان سوق السينما ستكون غنية وان الدور ستملأها الافلام المصرية وان سينما (كوزموا) ستفوز من هذه الافلام بنصيب الاسد والسبب فى هذا راجع الي تعنت أصحاب دور السينما الاجانب الذين لايقبلون عرض الافلام المصرية الا ما كان غنائيا فقط .

وهذا شيء من واجب الحكومة أن تتنبه اليه فتفرض على كل دار من الدور ان تعرض من الافلام المصرية عددا معينا فى العام . . .

من خطابات مغرمى السينما

انني أتقن جيدا تمثيل أدوار المجنون .. واللص .. والجندي .. والقسيس

فهل هذا يكفى ؟

أصبح للتمثيل السينمى هواة عديدون من جميع الطبقـات ومختلف الأعمار كل يفعل ما فى وسعه للاندماج فى زمرة الممثلين طارقا كل باب ساعيا وراء كل ذى صلة بالعمل السينمائي كي يتوسط له فى الالتحاق بالتمثيل . ومن الصعوبة بمكان مقابلة ذوى المهام السينمائية والذين بيدهم قبول الممثلين حتى لتعد الحظوة بالمثول بين يدى أحد الوزراء أيسر من الظفر بمقابلة أحد المخرجين ومن ثم يلجأ الهواة والهائمين بالعمل في التمثيل السينمي الي شتى الحيل للفت أنظار المخرجين اليهم ، فمن ثمة خطابات منمقة مصحوبة بصورهم بمختلف الأوضاع وهي أكثر ما تكون بعدا عن الواقع لما أدخلته عليها يد المصور من ضروب التحسين والتجميل وهذه الخطابات هى للاسف سلوى المخرج يزجى بها أوقات فراغه .

وهاكم نماذج من تلك الخطابات التي يرسلها الهواة .

« أنا من أشد المعجبين بشخصكم العظيم وأفلامكم التى تخلب الألباب . ورجائي أن تسمحوالي بالقيام بتجربة سينمائية صغيرة »

« أنا شاب طويل ، ظريف ، لى قوام جميل ووجه جذاب وفم صغير وأنف ليس بالطويل . »

« انني أتقن جيدا تمثيل أدوار : المجنون واللص والجندى والقسيس فهل هذا يكفى ؟ علي انني مستعد للقيام باداء أي دور تعهدون إلي القيام به . وستكون النتيجة سارة لكم وللجمهور المتفرجين الكرام باذن الله . . »

« أنا متشبع بحب فن التمثيل السينمى الجميل منذ الصغر . ولا أذيعكم سرا اذا أفضيت اليكم انى أستشعر بأنى سأصبح يوما ممثلا عالميا عظيما ومنافسا خطيرا للنجوم المشهورين : كلارك جابل وفرنشوت تون وروبرت تيلور . وانى واثق بأن الخسارة ستكون فادحة ان لم تسارعوا فى التعاقد معى »

« لا تخالوني مغفلا مغرورا كبقية البله والحمقى الذين يكتبون اليكم للعمل بالسينما . »

واليكم نموذج آخر كتبتـه احدي الهاويات .

« أنا فتاة رشيقة رقيقة . خفيفة لطيفة لى اهداب مرسلة وجفون لامعة كالصدف ولى ضاحك جذاب يفوق فم جوان كرافوورد ونظراتى ساحرة فتاكة أروع من نظرات ميرنالوى .. لي من الجاذبية مما لا يستطيع سعته اصطلاح Sex Appeal

« * »

وليت الأمر يقف عند حد كتابة مثل هذا النوع من الرسائل ، فان الكثير من الهواة العنيدين يلاحقون المخرجين ويتتبعونهم ويترصدون حركاتهم ، بل انهم ليغالون فيعتدون على حرمة منازلهم لا فرق فى ذلك بين أوقات الراحة وساعات العمل . وفي كل مرة يذهبون اليهم وفي يدهم صورهم المتعددة الأوضاع دائبين على الإلحاح عليهم في عمل تجاريب لهم أمام آلة التصوير السينمي (الكاميرا) .

وانى أشير على زملائى المخرجين تحقيق فكرة صائبة توقف هؤلاء الهواة المغرورين عند حدهم . والامر لا يعدو البساطة فهو أن تضربوا لهم موعدا لمقابلتكم فى الاستديو ، وهناك أمام « الكاميرا » — ولا تنسوا أن تكون خالية من الشريط — خذوا حضرة الهاوى المبكر النبوغ ! ! من يده وأدخلوا فى اعتقاده بأنه مقدم على تمثيل قطعة درامية هامة ، ولكي يتحمس فى اتقان دوره واجادته دعوه يتخيلكم من ألد أعدائه وعليه أن يتقن اظهار الكراهية المقيتة والحقد الشديد .

وعلي المخرج بعد أن يوجه هذه الأوامر الى الممثل الهاوى . . تقـدم متجها الى (الكاميرا) . قف على هذا البعد . وليكن وجهك مواجها لى . تصور انى عدوك اللدود وبعد أن تنظر إلى شذرا ابتسم ابتسامة احتقار واستهزاء . .

أفهمت ؟ . استعد . سأصفعك الآن على وجهك صفعة قوية لكي تحسن دورك واستفز حقدك ضدى ..

وعلى المخرج أن يكلف الممثل تكرار هذا الدور — ولنطلق عليه دور (الصفعة الساخنة) بادئا من أربع مرات فصاعدا . وان تكون كل صفعة فى كل دفعة أقوى من سابقتها ، وليكن المدار فى ذلك علي عدد ما أرسله الهاوى من الخطابات . فان كان خطابين فنصيب مرسلها أربع صفعات وان كان ثلاثة خطابات فنصيب مرسلها ستة صفعات وهكذا دواليك .

وانى لزعيم بأن هؤلاء الهواة سيطلقون ساقهم للريح بعد انتهاء هذه التجربة اللذيذة ! ! وانهم سيعتقدون ان التمثيل السينمي جد ومجهود شاق ووقف على مواهب وكفايات باهرة وعلم غزير وشخصية قوية وليس بعبث وغرور

المخرج جلال زكى المنفلوطى
خريج جامعة روما للسينما

سكك حديد الحكومة المصرية

احلال عربات الدرجة الاولى الفاخرة محل عربات البولمان بقطارات الاكسبريسات السريعة رقم ٢٩ و ٩٩٣ و ٢٨ و ٩٩٢ بين مصر والاسكندرية

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه قد تقرر ابتداء من أول اغسطس سنة ١٩٣٩ احلال عربات الدرجة الاولى الفاخرة محل عربات البولمان الحالية كما كانت سابقا بقطارات الاكسبريسات السريعة التى تسير بين مصر والاسكندرية وهي :

قطار رقم ٢٩ الذي يبرح محطة مصر	فى الساعة	٤٥	٦
» » ٩٩٣ » » »	»	٤٥	١٦
» » ٢٨ » » » الاسكندرية	»	٢٠	٧
» » ٩٩٢ » » »	»	٤٥	١٦

وعلى ذلك سيكون تركيب هذه القطارات من عربات أولى فاخرة وعربة بولمان واحدة والعربات الدرجة الثانية الفاخرة التى تسير بها حالياً

وبهذه المناسبة تتبع الاجراءات الآتية بعد —

أولا — يحصل الرسم الاضافى وقدره خمسون مليما من الركاب المسافرين بالقطارات الفاخرة ٢٨ و ٢٩ و ٩٩٢ و ٩٩٣ مابين مصر والاسكندرية مهما كانت المسافة أو الدرجة المسافرين بها

ثانيا — يحصل هذا الرسم من جميع الركاب والسواحين سواء أكانوا مسافرين بأجرة كاملة أو مخفضة أو بتصاريح مجاملة أو مداليات مجانية أو بتذاكر اشتراك وكذلك الاطفال من سن ٤ الي ١٠ سنوات

ثالثا — تصرف تذاكر الرسم الاضافي من مكاتب صرف التذاكر بمحطات مصر وطنطا وسيدى جابر واسكندرية للركاب القائمين من هذه المحطات المذكورة

أما الركاب الذين يحضرون من الفروع ويركبون هذه القطارات من طنطا أو سيدى جابر فتصرف لهم هذه التذاكر بمعرفة كمساري القطار

رابعا — ركاب الدرجة الأولي الذين يركبون بصالونات العربات الفاخرة يتحصل منهم نقدا أجرة اضافية قدرها خمسون مليما أثناء السفر من كل راكب وعلى أى مسافة علاوة على أجرة التذكرة الاضافية وتذكرة السفر الاعتيادية

خامسا — فى حالة صرف تذاكر ذهاب واياب يلزم الحصول على تذكرة رسم اضافي من محطات القيام لكل سفرية على حدة .

سادسا — لا يجوز رد أثمان تذاكر الرسم الاضافى اذا استعملت على جزء من المسافة . أما تذاكر استعمال صالون العربة الفاخرة فلا يجوز رد ثمنها مهما كانت الاسباب

سابعا — ابتداء من أول اغسطس سنة ١٩٣٩ فان الركاب الذين يسافرون بمركبات بولمان التابعة للشركة يدفعون الرسوم المقررة لها كما كان متبعا قبل أول أغسطس سنة ١٩٣٨ وذلك طبقا للأجور الموضحة بالصفحات ١٨ و ١٩ و ٢٠ الف من الدليل المفيد لصيف ١٩٣٩

ثامنا — فيما عدا ما ذكر فأن هذه التذاكر تبقى خاضعة لقوانين مصلحة السكة الحديد

ولزيادة الأيضاح يستعلم من المحطات



حديث المحرر

المسرح المصرى .. يحتضر

عندما أعلن صاحب فرقة رمسيس أنه سيعتزل المسرح منذ أعوام وكذلك السيدة فاطمة رشدى التي حلت فرقتها والمسرح المصرى يعانى أزمة الى يومنا هذا

فى أول الامر الف أحد المتفننين بوزارة المعارف العمومية فرقة تحمل اسم « اتحاد الممثلين » وقررت الوزارة لها اعانة قدرها خمسمائة جنيه

ولكن سرعان ما فشلت الفرقة المذكورة وكان السبب الاساسي فى ذلك انفضاض الجمهور من حولها وعدم وجود أرباح الامر الذى أدى الى وجود شقاق بين عناصر الفرقة التى تعمل تحت اشراف وزارة المعارف ..!

وظل المسرح فى تقهقر مستمر فالبعض يحارب الفرق الاهلية والبعض الآخر يري أن التمثيل « مسألة كمالية » لا اهمية لها بالنسبة لشئون البلد الحيوية

وأخيرا تأسست الفرقة القومية لانقاذ ما يمكن انقاذه .. ولكن للاسف حدثت عدة حوادث كان من شأنها أن الفرقة لم تستطع تأدية « الرسالة التى تحملها » لعدة أسباب منها

«١» الدس الذى حدث فى الفرقة بين المدير والمخرجين

«٢» عدم تشجيع التأليف المحلى ومحاربة المؤلف المصرى بشتى الوسائل

«٣» الحوادث التى قام بها السكرتير السابق

«٤» المحاباة والمحسوبية في توزيع الادوار وغير ذلك

على أن من اعجب الامور أن ترسل الفرقة القومية بعثات الى أوربا الغرض منها النهوض بالمسرح المصرى . وعندما يعود أى مبعوث تحاول الفرقة القضاء عليه بعد أن صرفت عليه المال الوفير . هذه حالة في الواقع يرثى لها وتدعو إلي الالم الشديد ..! لقد كتبت إلى الاستاذ المدير أكثر من مرة اطلب اليه أن يخصص معظم وقته لادارة الفرقة ويهتم بها أكثر من النقابة الزراعية وأن لا يجامل أحدا ولكن كان كل ذلك دون جدوى ولعله معذور فى ذلك فقد يمكن أن تتغلغل « الوساطات » فى كل عمل إلا الاعمال الفنية فهي ان تدخلت فيه فسد كل شيء .

.. لذلك فاني اتوجه اليوم الى الاستاذ الكبير حضرة صاحب المعالى الدكتور هيكل باشا راجيا أن يتولى بنفسه اصلاح الفرقة والعمل على تشجيع الفرق الاهلية والا فسيظل المسرح في تدهور مستمر ..!

ابراهيم أبو العينين

سفر مدير الاوبرا الملكية

تعودت الفرق الاجنبية التى تزور مصر وتعمل على مسرح الاوبرا الملكية أن تكتب تقارير عن دار الاوبرا الملكية كل عام تذكر فيها أوجه الأصلاح الواجب اتباعها ازاء مسرح الاوبرا باعتباره اكبر مسرح فى مصر

ولكن كل هذه التقارير نظرا لانها تناقض بعضها لم تكن لتلتفت اليها وزارة المعارف

وأخيرا رأى مدير الاوبرا الحالى الاستاذ سليمان نجيب انه لا بد من اصلاح دار الاوبرا وجعلها تعادل أكبر دار للاوبرا فى العالم... وتقدم باقتراحه هذا الى وزارة المعارف العمومية فقررت ارساله فى بعثة الي اوربا لزيارة دور الاوبرا فى ايطاليا وباريس وزيارة جميع مسارح لندن لكتابة تقارير عن هذه المسارح ولا يبقى لنا بعد كل ذلك إلا أن نأمل أن نرى الاصلاح يدب فى دار الاوبرا فى العام المقبل ..!

كريم المنتصر

وأخيرا لم يبق إلا أيام قلائل يكون بعدها المخرج محمد كريم قد انتهى من فيلمه (يوم سعيد) فلا يبقى عليه بعد ذلك إلا أن يبدأ فى عملية (المونتاج)

وقد شوهد كريم مرارا فى حي العباسية يقابل المطرب الموسيقار محمد عبد الوهاب للتشاور في شؤون (يوم سعيد) الذى ينتظره كريم بفارغ الصبر

وقد حدثنا صديق عزيز لكريم فقال انه أتيحت لكريم فرصة التحدث مع معالى وزير المالية السابق مكرم عبيد باشا وأطلعه

على ما عمله فى «يوم سعيد» فقال له الوزير السابق « أنا لا ألقبك بكبير مخرجي السينما فى مصر يا كريم . بل سأمنحك لقبا أعظم (وهو كريم المنتصر) واهداه مدالية ذهبية كتب عليها (كريم المنتصر)

ونحن نأمل آن نرى فلم « يوم سعيد » فيلما عظيما وخاصة انه سيكون الفيلم السادس لكريم !

كريم جـدا

أبلغنا أحد مندوبينا ان الممثل الكوميدي المحبوب نجيب الريحاني يزور من آن لآخر عائلة المرحوم عبداللطيف جمجوم ويواليهم بعطفه الدائم وهذا شعور نبيل يشكر عليه نجيب كل الشكر على أننا للأسف الشديد لم نسمع ان واحدا من أفراد الفرقة القومية فكر في زيارة قبر المرحوم الاستاذ ابراهيم الجزار الذى له أكبر الفضل عليهم إذ كان (يحفظ) الادوار لجميع الممثلات (ويشكل) لجميع أفراد الفرقة أدوارهم ..

ناقوس الخطر

سبق أن نشرنا خبرا قلنا فيه أنه كان في النية تخفيض مرتبات بعض أفراد الفرقة القومية وزيادة مرتبات بعضهم ولكن عارض المدير في هذا إذ أنه قد تقرر رسميا أن تكون السنة المقبلة سنة تجريبية للفرقة فاما أن تؤدى رسالتها أو تلغى نهائيا ولكن بلغ « شخصية محترمة » بوزارة المعارف أن هناك اهمالا من بعض الممثلين والممثلات وخصوصا أثناء تأدية أدوارهن فابلغت مدير الفرقة فى الحال أن أي اهمال ولو صغير يبدو من جانب أى فرد من أفراد الفرقة يجب فصله في الحال

على أننا قد بلغنا بالرغم من ذلك أنه اثناء رحلة الفرقة فى الاسكندرية ورأس البر بلغ اهمال بعض الممثلات الي حد لا يمكن أن يتفق مع واجب الممثلة نحو عملها

ولعل الامر يعالج بالطريقة الفعالة

فى الشئون الموسيقية

هل يعلمه الدكتور الحفنى ثورة جديدة

علي مصطفى بك رضا

علم القراء ... مما نشرناه فى حينه ان الخلاف بلغ أشده فى معهد فؤاد الاول للموسيقى وكان من جراء ذلك أن قرر المعهد فصل الدكتور الحفنى وهذا بدوره عمل على إنشاء معهد خاص به يشرف هو بنفسه عليه

ولكن راجت فى هذه الأيام اشاعة بين جماعة من الموسيقيين فحواها أن الدكتور الحفنى يستعد لشن الغارة من جديد على صديقه القديم الموسيقار مصطفى بك رضا وانه سيتهمه بأنه كان سببا في تأخر الموسيقى أعواما طويلة وليس لنا ان نلق أية أهمية على هذا ولا ان ننتصر لاحد منها دون الآخر فلكل منها مكانته الموسيقية

ولكن الذى بلغنا ان الدكتور الحفني يود ان يصارح الجميع بأن التجديد فى الموسيقي كان يجب ان يكون فى مصر من عهد بعيد .. -- ولكن الذى حال دون ذلك هو مصطفي بك

وانه وحده كان السبب في طرد الموسيقار المعروف الاستاذ محمد عبد الوهاب الذي اشتق لنفسه طريقا بلغ بعده الي المجد

كما ان هناك موسيقيين متنورين كان السبب في قبرهم مصطفى بك رضا

وربما كانت حركة احتجاج الموسيقيين الاخيرة لعدم تنظيم اذاعات لهم .. موعزابها . والذى يهمنا ان نوجهه الي هؤلاء جميعا .. هو ان الموسيقيين فى جميع أنحاء العالم قد جبلوا على الغيرة والحسد لبعضهم بل ان الكثيرين منهم ماتوا ولم تخلد الحانهم وموسيقاهم الا بعد وفاتهم .. ولكن بالرغم من هذا الحقد عند الموسيقيين الغربيين كان اكبر دافع لهم على التنافس وكل واحد منهم يحاول ان يفوق صديقه بعمله لا بقوله

ان الاوساط الموسيقية عندنا كان لها بالامس تقدير واعجاب واحترام الجميع بالرغم من وجود اعداء التجديد بين الموسيقيين

ولكننا نخشى عليها الآن فعسى أن ينسى الجميع ما بينهم من (اشياء) شخصية ويتعاونوا باستمرار للعمل على تقدم الموسيقي أو يعمل كل منهم فى طريقه

وعسي أن نسمع قريبا ان الدكتور الحفنى قد تصافح مع مصطفي بك رضا وحل الوئام بين جميع الموسيقيين

افتتاح فرقة يوسف وهي بالاسكندرية

افتتحت فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي موسمها الصيفى على المسرح القومى بالاسكندرية « بمسرحية ابن الفلاح »

وقد أقبل جمهور المصيفين على مسرحه بشكل عجيب وصفقوا له طويلا كما قدمت له باقات من الزهور تقديرا واعجابا بالرجل الذى حمل لواء النهضة المسرحية منذ عام ١٩٢٣ الي يومنا هذا

وسيمثل يوسف مسرحيات عظيمة في خلال هذا الشهر

يوسف وهبي يعشق «ثلاث ممثلات» في سبعة عشر عاما

امينه رزق تشذ في حبها عن زينب صدقي

ثورة دولت أبيض على جميع ممثلي مصر

رأينا ان نسأل بعض أهل الفن هذا السؤال «من هي الممثلة التي جعلتك تحبها على المسرح»

ولقد وجهنا السؤال بالطبع الي الممثلين أما الممثلات فوجهنا اليهن هذا السؤال (من هو الممثل الذى استطاع ان يجعلك تحبينه على المسرح)

وقد كنا نحسب ان عند (الارتست) عندنا شجاعة وصراحة كافية للاجابة على هذا السؤال ولكن خاب أملنا فقد كانوا جميعا يتهربون بشكل عجيب

ولكني استطعت أخيرا بعد محاولات عديدة في عدة أسابيع ان أجعلهم يخرجون عن صمتهم العميق ويجيبون علي هذا السؤال

وكان أول من وجهت اليه هذا السؤال هو الممثل الكبير يوسف وهبي فقال:

سؤال حرج جدا! وخير ما تفعل ان توجه الى سؤال غيره.. ولكنك مادمت متمسكا بهذا السؤال فأنا أصارحك أن هناك مسألة هامة جدا وهو انه يجب على الممثلة ان تنسى على المسرح شخصيتها الحقيقية وتعيش في الشخصية التى تلعبها وتتأثر بكل عامل نفسي فيها. وحبذا لو أتي اليوم الذى أري فيه ممثلات مصر وهن على ثقافة عالية وقد درسن علم النفس فقاطعته بقولى: سؤالي يا أستاذ أريد الاجابة عليه

... نعم سؤالك.. الممثلة التي أحببتها باخلاص هي التى كانت تؤدى دورها على اتم وجه... طبيعى لقد اثرت علي وأنا علي المسرح

— وما اسم تلك الممثلة

... دخلنا في الموضوع.. الا يمكن ان تعفيني من هذا الكلام

ولم يجد بدا من تشبثى بضرورة رده على سؤالى

فاجاب...

نعم لقد كان لثلاثة من الممثلات خلال السبعة عشر عاما التى قضيتها على المسرح تأثير كبير على وبالطبع تريد ان تعرف من هن..

الاولى هى السيدة روز اليوسف والثانية هي السيدة زينب صدقي والثالثة هى الآنسة أمينة رزق الممثلة بفرقتى الآن

وحينما وجهت السؤال الثانى الى السيدة دولت أبيض.. أجابت علي الفور.. انك تبغي يا عزيزى ان تحدث ثورة بين الممثلين بسؤال صريح.. من ناقد صريح.. ولكني لن أكون معك صريحة في هذه المرة... وإذا أردت أن تعرف حقيقة رأيى فأنا أقوله لك بصفة خاصة وأرجو أن لا تنشره وهو أنه لا يوجد ممثل استطاع أن يؤثر على وأنا على المسرح حتى يجعلنى أحبه بالرغم من اعجابى الشديد وتقديري لجميع زملائى.. أما عن الحب.. فأنا كنت دائما ثائرة على الغرام سواء على المسرح أو فى الحياة...

أما الآنسة أمينة رزق فقد كنت لا أود أن أوجه اليها هذا السؤال لانها كانت فى الليلة التى سألتها هذا السؤال فى أشد حالات «الحزن» لأنها ألفت «نكتة» فى إحدي المسرحيات الكوميدية فضحك منها الناس وفى ثانى يوم سرق منها النكتة عبد العزيز أحمد ولم يضحك الجمهور.. ولكنها حينما سمعت سؤالى هدأت وتكلمت برزانة وحكمة:

قد أثر على الجميع على المسرح فكلهم ممثلون أكفاء.. ولكن هناك شخصان أثرا على فجعلانى أحبها أكثر من غيرهما وهما الأستاذ يوسف وهبي أولا والأستاذ منسي فهمى ثانيا ولا أقول هذا القول لان الاول مدير الفرقة التى أعمل فيها ولكن هى الحقيقة..!

أما السيدة زينب صدقي فأجابت على هذا السؤال بعد أن مدت رقبتها إلى الامام وطوحتها إلي الجانبين شأن الفلاسفة ثم قالت:

نحن في الشرق ياعزيزى والشرق لن تقال فيه صراحة وبعد حديث طويل معها قالت: جزاك الله لقد أحرجتنى ولا خلاص لي من الرد على سؤالك

لقد كان لثلاثة من الممثلين تأثير على جعلنى أحبهم أتدرى من هم؟ يوسف وهبي وحسين رياض وأحمد علام

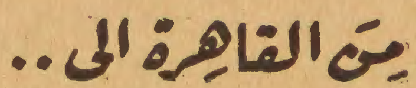
وهكذا انتهيت من جمع حديثي.. على انني بالرغم من نجاحى بعض النجاح لا يسعني الا أن أشير الي تخوف الجميع عند القاء السؤال عليهم وحرصهم الشديد فى الاجابة عليه وهذه حالة يرثى لها فلو اطلع هؤلاء على صراحة الفنان فى الغرب لادركوا أنهم في حاجة إلي الشجاعة التي تجعلهم يتحدثون فى كل وقت بصراحة على كل ما يوجه اليهم من اسئلة.!

مكتب اعلانات مصر

بفضل طائرات

شركة مصر للطيران

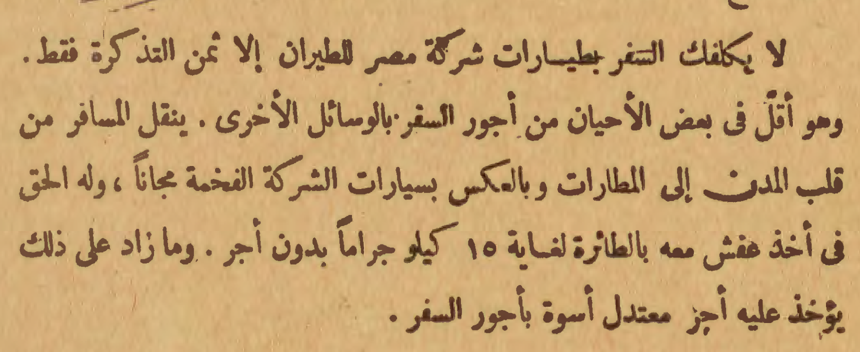
تسافر سفرًا سريعًا مريحًا نظيفًا مع الاقتصاد



من القاهرة الى ..



الاسكندرية	فى	ساعة واحدة
بورسعيد	فى	خمسين دقيقة
المنيا	فى	خمس وسبعين دقيقة
أسيوط	فى	ساعتين
فلسطين	فى	ساعتين ونصف
قبرص	فى	أربع ساعات
بغداد	فى	سبع ساعات



لا يكلفك السفر بطيارات شركة مصر للطيران إلا ثمن التذكرة فقط. وهو أقل فى بعض الأحيان من أجور السفر بالوسائل الأخرى. ينقل المسافر من قلب المدن إلى المطارات وبالعكس بسيارات الشركة الفخمة مجاناً، وله الحق فى أخذ عفش معه بالطائرة لغاية ١٥ كيلو جراماً بدون أجر. وما زاد على ذلك يؤخذ عليه أجر معتدل أسوة بأجور السفر.

وبالطائرات جهاز فى متناول يد المسافر لتلطيف الهواء حسبما شاء: فلا برد ولا حر ولا غبار — بينما هو جالس فى الطائرة على مقعد وثير مريح يمتع الطرف بالمناظر الجميلة الخلابة المتتابعة فى جو منعش معتدل

فلماذا إذن لاتجنى هذه الميزات وتساير العصر ؟

سافر بطائرات شركة مصر للطيران

بين القطر المصرى وفلسطين وسوريا والعراق وقبرص. طائرات خاصة للايجار لأى جهة وللنزهات. مدرسة لتعليم الطيران.

حجز التذاكر والاستعلامات من شركة مصر للسياحة — القاهرة الاسكندرية بورسعيد أو من شركة مصر للطيران بألماظه، تليفون رقم ٥ — ٦١٢٨٤ ليلا ونهاراً أو من أى مكتب سياحة.





التأليف ورسالة المرء

فى الاسبوع الماضى ، بدأت الرد على رسالة الصديق الزميل محمد فهمى حافظ ، التى حاول فيها تفنيد ما جاء فيما كتبته تحت هذا العنوان من قبل ، من آراء .

وها أنذا اليوم أتابع حديثى الى الزميل .. من أول الأمور المقدسة التى يجب أن يراعيها صاحب الرسالة وان يضعها نصب عينيه ، أن لا يتخذ من رسالته وسيلة للتكسب وجمع المال . وانما يجب على صاحب الرسالة ان يترفع برسالته وان يسمو بها عن عالم المادة حتى لا تتلوث بأوحاله ، وحتى لا تدنسها أوشابه وشوائبه فتتشوه وتتداعى ولا تلبث ان .. تهوى الى الفشل . وقد قلت فى حديثى فى الاسبوع الماضي ، حين تعرضت لهذه النقطة ، ان فى وسع صاحب الرسالة ، أن يتخذ له مهنة أخرى للعيش وللسعي وراء الرزق ، وضربت لذلك مثلا ، ما كان يأتيه بعض الانبياء وأصحاب الرسالات ، فى هذا السبيل .

ان الصديق فهمي حافظ يلقبني بـ « الراهب » لهذا الرأى . وانى لأرحب فخورا بهذا اللقب . وانه ليدرى تماما ان المال اذا اعترض طريق الرسالة افسدها .

ومالنا نذهب بعيدا وأمامنا أقرب الامثال . الا ترى ياصديقي ان الأديب يظل سائرا فى طريق النجاح برسالته رهوا « هاو » لا يطمع في أجر ولا مال حتى اذا اضطرته ظروف الحياة الى « الاحتراف » راح يتخبط فى طريقه ولا يعنى بالمادة التى ينسج حولها مقالاته وانما يسعي فقط إلي الثمن الذى سوف يتقاضاه .. فاذا به بدلا من أن يتقدم خطوة الى الامام ، يتراجع خطوات الي الوراء . . !

إنه اثر المال ياصديقى .. فهو السياج الذي يقف فى وجه صاحب الرسالة فيضطره الى التقهقر والي النكوص على عقبيه غير عابئ باداء ما تقدم طائعا لحمل عبئه من واجب مقدس . .

أجل ، أن « الاصفر الرنان » ياصديقي له وهج يخطف الابصار ، ثم لا يلبث أن يعمي أصحابها عن الطريق السوى التى عليهم أن يسلكوها نحو النجاح . .

أرى أن المجال يضيق عن المضى ، فالى فرصة أخرى تسنح كى نتابع الحديث .. والى اللقاء

« بدر .. »

على فراش الموت

كتاب وضعه الاستاذ طاهر الطناحى وعنيت بنشره دار الهلال . ونحن قبل أن نكتب عنه ، نرى أن نعتذر للزميل المؤلف اذا كنا قد تأخرنا الى هذا الوقت فى الكتابة عنه ، فهو أدرى بمشاغل التحرير ، وبوقت المحررين . . لا سيما بعد الخطوة الأخيرة التى خطتها « الجامعة » والتى زادت من واجبات محرريها ..

وقد قدم للكتاب الدكتور مصطفى فهمي سرور بك استاذ « الباثولوجيا » بكلية الطب ، بمقدمة طريفة عن الموت من الناحية الطبية ثم بدأ المؤلف بحوثه بالحديث عن الموت من الناحية التاريخية والروحية ، وعني بتبيان مبعث خوفنا من الموت ، معللا ذلك بأنه [illegible] الى جهلنا به ، وبمصير نفوسنا [illegible] ، أو لظننا أن له الما شديدا غير ألم المرض [illegible] يؤدى اليه ، أو .. لاعتقادنا أن [illegible] تحل بنا عقوبة بعد الموت ، وربما لأننا نأسف على ما قد نخلف وراءنا من مال ومتاع .

وعمد بعد ذلك الى بحث طريف عن الحب والموت .

وكيف أن ليس أقرب الى الموت في الدنيا من العاشق فى فرحه واشجانه . ومن ثم تطرق الى الحديث عن لحظات الموت التى مر بها بعض عظمائنا . نذكر منهم الخديوى اسماعيل ، والخديوى توفيق والسلطان حسين .. ثم الامام محمد عبده وسعد زغلول ومحمد فريد . .

واختتم الكتاب بفصل عن مهازل الموت ، أورد فيه بعض فكاهاته ، ومهازله

و.. كل تهانئنا للمؤلف الذى عودنا أن لايقدم لقرائه الا كل طريف رائع.

يوم القيامة .

هو الاسم الذي اختاره الاستاذ رسلان البنى لآخر كتاب أصدره هذا العام .

ولقد اعتدنا فى هذا العصر المادي ،أن لانبحث في الدين أو نحاول معالجة بعض موضوعاته ، فقد طغت المادة والمدنية الزائفة على العقول ، فأنستها كل شيء ، حتى .. الله !...

وحتى لو أن منا من اهتم بالموضوعات الدينية ، فقد اعتدنا أن لا نرى هذا الفريق الا من أبناء الازهر والمعاهد والكليات الدينية ، حتى أصبح مبعث دهشة لنا ، ان نري شابا أديبا تلقى دراسته فى مدرسة الحقوق الملكية ، وهي التى تخرج فيها الكثيرون من أدباء الجيل الحاضر ممن يطالبون بالانسياق وراء الغرب فى نسيان الدين وفى الاندفاع في تيار .. « الدنيوية » التى لاتعترف بالآخرة .. أصبح مبعث دهشة لنا ، ان نري مثل هذا الشاب يبحث في الدين على منوال قصصى يجتذب القارىء ويستهويه ..

على ان « يوم القيامة » ليس بالكتاب الأول من هذا النوع للاستاذ البني ، بل أنه سبقه بكتاب آخر ، اسماه « يوم فى صحبة ابليس » ، عالج فيه فكرة الخير والشر ، وناقش فيه الايمان والكفر وقارن بين التوبة المقبولة — الصادرة عن نية صادقة وعزيمة — وبين التوبة المرفوضة — المنبعثة عن رياء وكذب عقيدة — وحمل على الحب اذا صادف قلبا متمردا ونفسا حائرة ، تجعلان خاتمته الاثم والخطيئة .. وهى فكرة سبقه الى معالجتها الفيلسوف الألمانى « جيته » ، ولكن مؤلفنا امتاز عنه بأن صبغها بصبغة دينية اسلامية استمدها من القرآن الكريم وكتب الدين ..

وكذلك فعل فى كتابه الجديد الذى نحن اليوم بصدده . فجعل منه قصة .. بل قصتين ، احداهما مقدمة للثانية التى هى أهم مافي الكتاب ..

و« يوم القيامة » كما يرى القارىء من اسمها قصة تبحث في الآخرة ويوم القيامة بدأها بظهور « المسيخ الدجال » الذي اتى ذكره فى الكتب الدينية ، ومن ثم تطرق الى البعث والحشر ، ويوم الحساب، والجنة والحياة بعد الموت وعذاب القبر ، وافضى به هذا الي بحث أساس الرسالة الانسانية .

ولعل اكثر ما استهواني فى فصول الكتاب ، بحثان عنى المؤلف بدراستها ، وبايراد الآراء المختلفة فيها ، معترضا على الضال منها ، بما جاء فى كتب الدين من اسانيد قوية .. أما أولها فتعرض فيه الي خلق الجنة .. وهل كان مع خلق العالم فتفنى بفنائه ، ام أنه سيكون مع العالم الآخر فتبقى ببقائه ؟ ..

وأما البحث الثانى ، فعنى فيه بالحديث عن الحياة بعد الموت . وهل الموت نهاية أو تحول ؟ ..

ويعجبنى فيه أنه فى بحوثه ، يعمد الى اخضاع البحث للتحقيق العلمى ، دون خروج عن اسس الدين ...

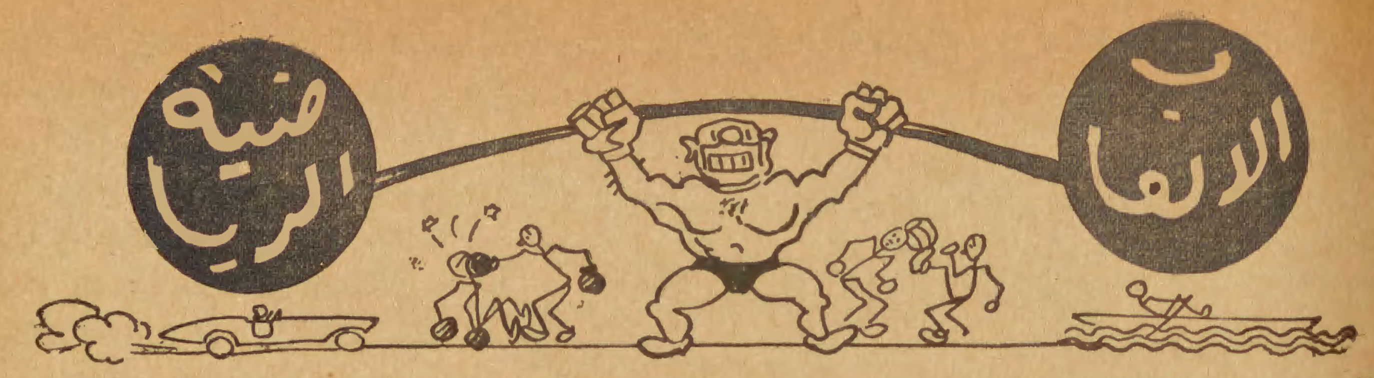
كلمة أخيرة .. الواقع أننا لانستطيع فى هذا المجال الضيق ان نفى هذا الكتاب حقه ، ولذا .. فنحن نكتفى بهذا القدر ناصحين شباب اليوم الذين تناسوا الدين ان يقرأوا هذا الكتاب ..

وحى الوطنية

أرانى هذا الاسبوع مضطراً الي أن اقصر حديثي على الكتب العربية التى صدرت أخيرا في اسواق الأدب المصرية . فلقد اجتمع أمامى الكثير منها ، وأرى ان قد آن الوقت المناسب كي أقدمها للقراء .

و « وحى الوطنية » ، احد هذه الكتب وهو مجموعة مقالات وطنية شرح فيها المؤلف الأديب صبرى أبو المجد ما يضطرم بين جوانح الشباب الحديث من عواطف وطنية نبيلة ، كما عالج فيها بعض المشاكل الاجتماعية القائمة .

ولعل أول ما يجب ان أنوه عنه هنا هو اعجابي بالمؤلف الذى عمد قبل تقديم كتابه الى القراء ، الى تفهم الوطنية ومعناها الصحيح ، فذكر أنها لا تتمثل فى الهتاف بحياة الوطن والاشادة بمجده ، والعويل اذا أصابه ما يستوجب العويل .. وذكر أنها ليست مجرد أن تدعى الوطنية أو تتمسح بها وانما الوطنية الصادقة التى تبنى عليها الامال وتشيد عليها صروح الاستقلال لها معنى آخر لا تعرفه غير الافئدة والقلوب و .. وليست كل الافئدة والقلوب هى التى تعرفه وتتفهمه ، وانما هي .. القلوب الطاهرة البريئة التى لا تعرف المادة ولاتجرى وراءها ..



حديث المحرر

المصارعة أفضل رياضة

من مقال للكاتب الأمريكي الكبير « لانجلن »

اعتني المفكرون بتكوين الجسم تكوينا رياضيا صحيحا وخرجوا من تفكيرهم بنتيجة واحدة وهي ان العقل السليم فى الجسم السليم — ولما كان الجسم السليم يكتسب من الرياضة بأنواعها وبالأخص المصارعة — فهى فضلا عن كونها تعطى فكرة صحيحة للدفاع عن النفس -- فلا ننسى أيضا أنها خير اداة لتمرين كل عضلة من عضلات الجسم فتنميها — ولا يقتصر أمرها على ذلك بل يتعداه الى انماء حركة التفكير السريع وحدة الذهن — ولنلق نظرة سطحية على الرياضة بأنواعها من ملاكمة وربع وخلافه ونقارنها بالمصارعة ، نجد ان الملاكم والرباع يبدأ في الصعود ويبلغ البطولة والشهرة حتى سن الثلاثين وبعد ذلك يأخذ في الهبوط والاضمحلال — أما المصارع فيمكنه ان يحتفظ بقوته الجسمية والمعنوية حتى الستين من عمره — لأن المصارعة ماهى الا تدليك لجميع أعضاء الجسم بعيدة بعدا شاسعا عن الخطر — وبنظرة بسيطة لاولمبياد برلين — نجد ان معظم المصارعين كانوا من المتقدمين فى السن وبرزوا فى ميدان اللعب بشكل يثير الدهشة والاعجاب فرغما من تقدمهم فى السن فقد تفوق أغلبهم على منافسيهم من الشباب بسهولة واذا قارنا أيضا بين أجسام الرياضيين جميعا نخرج بشيء واحد وهو أن المصارع احسنهم واصحهم تكوينا واكملهم جسما وأشدهم قوة — ولا اطيل على القارىء فى الاشادة بفوائد المصارعة الجمة فيمكنه ان يقارن بنفسه ليخرج بفكرتى آخذاً بها مسروراً لما يراه من نتائجها الباهرة .



(جورج فرج حداد)

نادى شبرا الرياضى

علمنا ان الرياضى المعروف الاستاذ محمد عثمان هدايه بطل مصر السابق فى المصارعة لوزن خفيف المتوسط وصاحب المعهد الرياضى الكبير فى عماد الدين افتتح ناديا كبيراً فى شبرا أطلق عليه « نادي شبرا الرياضى » يشمل جميع أنواع الرياضة من مصارعة وملاكمة وربع وتربية بدنية التى يقوم بها الاستاذ هداية



هذا وسنزور هذا النادى للكتابة عنه قريبا متمنيين له التقدم والنجاح اللائقين بصاحبه ومجهوداته المتواصلة فى انتشار وتقدم الرياضة فى بلادنا .

فى المعسكر السكندرى

حول سفر فريق المصارعة

علمنا من المصارع الدولى زكى أمين أن الاتحاد قرر عدم سفر المصارعين البطلين كمال منير من الوزن المتوسط وعباس أحمد من وزن خفيف الثقيل لعدم كفاءتهما — وهذا خبر اذا صح ان يعد مجحفا كل الاجحاف



بحق مصارعين لهما مكانتهما فى القاهرة كبطلين سبق أن انتخبها هذا الاتحاد الذي رفض سفرهما هذه المرة احتياطيين فى المباراة الدولية التي أقيمت بين مصر وتشيك منذ سنتين تقريبا

هذا وقد سافر فريق القاهرة للمصارعة مكونا من خمسة فقط ..!

وهذه بادرة حسنة نذكرها لرجال المنطقة الجدد «بالتقدير»

عبد اللطيف صبيح

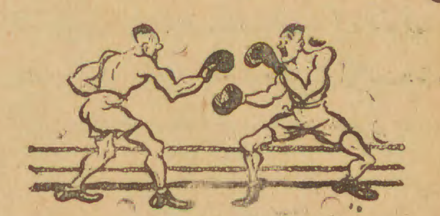
قدم المدلك المعروف عبد اللطيف صبيح طلبا الى اتحاد الربع لكي يكون مدلكا للفريق المصري المعسكر فى الاسكندرية ولكنه لم يصله ما يفيد قبول طلبه بالرغم من أنه قد سبق أن أدى واجبه على الوجه الأكمل فى معسكر سنة ١٩٣٦ وقام بخدمة جميع لاعبي الاتحاد وخاصة اتحاد الربع تلك الرياضة التى هواها منذ صغره وكان فى خدمتها دائما .

فنلفت نظر الاتحاد الى قبول طلبه لما فيه مصلحة اللاعبين وراحة أجسامهم

رسالة بيروت

النمر اللبنانى يعادل الارناؤوط

كان يوم الخميس الماضي موعد ملاكمة النمر اللبنانى عبده الشامي والبطل الفذ مصطفى الارناؤوط فى سينما ركس وكان المقرر اقامتها على مسرح التياترو الكبير ولكن فوجىء المنظم فى آخر لحظة تقريبا برفض ادارة التياترو لاقامة هذه المباراة على مسرحها لاسباب نمسك عن ذكرها حفظا لمكانة بعض الاصدقاء . فاضطر الى الاتفاق مع ادارة سينما ركس .



وقد حضر الحفلة جمهور كبير حتى ضاقت به السينما مع اتساعها ولا عجب فقد كانت المباراة التى يحلم [illegible] زمن بعيد . .

وقد تألفت هيئة الحكم من [illegible] الأساتذة عبد الستار الطرابلسى الذى [illegible] المباراة وخليل حلمى وربنيو قاضيان و كان الميقاتى الاستاذ ناصيف الجدلانى .

كان اللعب على ثماني جولات كل جولة دقيقتين وقد لعب النمر اللبنانى بكفوف ستة «أونز» بينما لعب الارناؤوط بكفوف أربعة «أونز»

وصف وجيز للمباراة

بدأت المباراة بتحفظ من البطلين في الجولة الاولى وفى الثانية أخذ النمر يكيل الي خصمه ضربات فنية كادت تقضي على الارناؤوط ولكنه تمكن من أن يصمد أمام وثبات النمر .

وفى الحقيقة كانت مباراة قوية وفنية لم يشاهد أهالي بيروت مثلها — وانتهت بتعادلهما — ذلك التعادل الذى يعد مفخرة للنمر اللبنانى الذي كان ينقص عن خصمه حوالى العشرة كيلوجرامات

ومما يجدر ذكره تبرع الوجيه اللبنانى السيد جميل حسبينى بمائة ليرة للفائز بين الاثنين ولكن أحدا لم يفز بها نظرا لتعادلهما .

ونحن نتقدم بالتهنئة للقائمين بالحفلة على حسن ادارتهم بحفظ النظام ونجاحها كما نشجع الارناؤوط ونبدي اعجابنا بالنمر الذى يكاد أن يكون الملاكم الفني الوحيد فى لبنان بعد الجبار سنحريب صليبا .

مراسلكم

ف.م.

في الملاكمة

بطولة بريطانيا العظمي

أصبح لاحديث فى بريطانيا العظمى الآن غير الموقعة الكبري التى ستكون بين البطلين اللذين تومي فار وهارفي للفوز ببطولتها

وان كانت هذه المباراة ليست فى مصلحة تومي الذى كانت آماله منحصرة فى مقابلة النمر الاسود جولويس

كما يرغب البعض فى اقامة ملاكمتين أحداها ثأرية مع والتر فويزل بلشستر والثانية مع ايدى فيلبس بسوانيس .

كازينو وكباريه بديعة

بكوبري الانجلز تليفون ٩٦٢٦٠

بديعة مصابنى

تقدم الخميس ١٠ اغسطس سنة ١٩٣٩

افراح القمر

ابدع وافخم استعراض ظهر حتى الآن على المسارح المصريه -٣ فصول -حافلا بالفكاهات الظريفة الرائعة تتخلله عدة رقصات -رقصة بنت البلد -الغوانى - قدماء المصريين العرب - العوالم -زفة العروسة - بمصاحبة موسيقي التخت والاوركستر والموسيقي البلدية . تأليف الروائي الشهير الاستاذ ابو السعود الابيارى وتلحين



السيده بديعة مصابني

الموسيقار الاستاذ عزت الجاهلي اخراج وتمثيل الممثل الاول

الكوميدى الاستاذ بشاره واكيم

بالاشتراك مع حكمت فهمى - رجاء عبدالحميد - عبدالحليم القلعاوى

محمود التونى - فهمى امان - وباقي افراد الفرقة النوابغ مع فرقتى

سيباريس -و نوفارو

ابتداء من الخميس ٢٤ اغسطس الفرقة الاستعراضيـة العالمية

فرقة بريمنس

مناجاة

ساعي البريد!

— أرجوك ان تحملي هـذا الخطاب الى الآنسة « س » . وستكون العصر فى حديقة الحيوانات مع إخوتها الصغار، وهم لن يشكوا فيك عندما تتحدثين اليها . . .

— فاذا شكت هى . .

— ينمحى الشك اذا أهديت اليهـا تحيـاتى .

* * *

— هل أخذت منك الخطاب ؟

— نعم !

— أما أعطتك ردا ؟

— أعطتنى .

— أين هو . . . ماذا فيه ؟ . .

— سأقرأه عليك

— اقرئى . . .

— « حضرة . . .

أشكرك كل الشكـر . وأنا قانعة بالذى كان »

— بالذى كان ؟ . . وبعدئذ ؟ .

— الامضاء . . .

— ألم تكتب شيئا غير هذا ؟

— لا .

— ألم تقل لك كلاما .

— لا . . .

— هات هذا الرد . . . « حضرة . . . أشـكرك كل الشـكر ، وأنا قانعة بالذي كان — س » . . عجبا . .

— ولا عجب ولا غرابة . . .

— هه ؟ماذا تعنين ؟ ا.

— لست أنا التى تعنى . . وإنما هي . . وهي تعنى أنهـا اكتفت ، ورضيت منك بما كان .

— ولـكنه لم يكن بيننا ما يرضي ولا ما يغضب . . لقـد كنا نسعى لأن يكون بيننا شيء . . .

— وقـد عدلت هي عن السعى . أو يظهر أنها تريد ان تعدل .

— والعمل ؟ ثم لماذا ؟

— لماذا . . الله أعلم ! والعمل بيدك .

— وماذا أعمل ؟

— إما ان تظل تسعي الي ماكـنت تريد ، وإما ان تخضع لها وأن تتقهقر .

— ولـكني أريد ان أعرف ما الذى حاد بها هذه الحيدة عني ؟

— أنا .

— أنت ؟ وما شأنك أنت ؟

— اني لا أحب الآنسة « س »

— ولـكنك لم تريها إلا هذه المرة . فماذا صنعت لك ؟

— هي لم تصنع شيئا . . بل انها أضعف من ذلك .

— فماذا إذن ؟ . . لا يمكن ان يكون شيء مما تقولين الا اذا كنت تغارين منها .

— وهل هناك ما يمنع ذلك ؟

— كنت أظن . . .

— وكيف كنت تظن ؟ لأني عاملة عندك . والفقيرة عندكم ليس لها حساب .

— لا لا يا آنسـة « ص » ليس في الحب فقر وغني ، وانما كل ما في الأمـر أنى أحبها هي . . صفحا . . ولـكن هذا هو الحق .

— وأنا أعلم هذا الحق . . ومع علمي به أحبك . . وأظن أن لا شيء يمنعني من أن ألبي نداء الحب ، وان أعمـل للفوز فيه . . .

— هناك ما يمنعك يا آنسة . . .

— ماذا ؟ الفقر . . . أليس كذلك ؟ .

— لا . . . وانما الحياء ، والأمانة . . .

— وهل يعرف الحب الحياء ؟ .

— يعرفه بكل تأكيد وان أنكرته الأفلام الامريكية .

— أنت تعرف أنى من هواة السينما .

— أتلفتك السينما . . وحملتـك على الخيانة ، فقد عمـدت الي تقى بك وسهل عليك ان تطعنينى من الخلف

— لم أطعنك من الخلف . وانما طعنتك في الصدر . . . الست ترانى كل يوم ؟ ألا تنظر الى عينى ؟ ألا تحسني ؟ . ألا تشعر بي ؟ . . أفقد كان يجب على ان أركع عند قدميك ؟ أو ان أصرح لك باللفظ المبين أنى أحبك . . . لم أكن أستطيع هذا . . منعني منه . . .

— الحياء ؟ .

— لا . . . وانمـا الطبيعة . . . فأنا لست رجلا . . .

— ولـكنك كنت قاسية . . . كنت قاسية جدا ؟

— بل كنت كلى رحمة . . . فقد سلمتها الخطاب الذي حملتني اياه ، وكنت أستطيع ان أعطيها غـيره . وحملت اليك رسالتها ، وكنت استطيع ان أبلغك عنها ما أريد . .

بقلم

عزيز احمـد فهمي

— والخط ؟ كل منا يعرف خط الآخر . . .

— هيء . . . أنظر . . . أليس هـذا الخطاب من عندها . . .

— آه . . . هـذا خطها . . . « عزيزى أشكرك كل الشكر . لم يعد هناك ما يمنع فقد التي عمـي سلاحه . . ولك ان تبدأ من اليوم — س » عجيبا . . . هذا هو الردالذى كنت انتظره . . .

فأى الردين ردها ؟ . . .

— ألست تعرف خطها . . .

— كلاهما مكتوب بخطها . . .

— ولـكن واحدا منها فقط المكتوب بروحهـا .

— هو هذا الأخير . . .

— وكيف عرفت ؟

— قلبي دلني . فما كانت لتصدق فى وشاية وهي تعرف أني احبها . .

— بل كانت تصدقهـا ان لم تكن تحبها فعلا . . .

— اذن فما هذا الخطاب الأول الاسود

— دعابة . اتفقت عليها معها . للضحك والتجربة . . .

— ولـكنك أسأت بهـا الى نفسك

— علي العكس . . . فقد عاهدتني هى أيضا على العون

— فيم ؟

— فى غرامى أنا . . .

— هذا جنون . . أفلا تغار منك . . .

— هي تعرف من أحب . . . أخاها الذى يزورك هنا . . .

— اذن فقد اتفقتما علينا . . .

— وعلى الله « التساهيل » !

— لو استطعت ان أفهمكن ! !

فى يوم ١٢ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية طنبشا مركز قويسنا ويوم ١٦ منه بالسوق

سيباع علنا عجلة جاموس سمراء سن ٢ نفاذا للحكم ن ١٩٤٩ سنة ٩٣٩

وفاء لمبلغ ٢ ج ٨٩٠ م خـلاف أجرة النشر

كطلب اسماعيل افندى صابر التاجر بديا الكوم

ضد أبو الفتوح احمد الشافعى وأخرى المكلوس من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ اغسطس سنة ٩٣٩ بمصر بشارع الفجالة القديم ن ٤ قسم باب الشعرية من الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا الماكينات والاشياء المبينـة بمحضر الحجز

نفاذا لعقـد الدين الرسمى المشمول بالصيغة التنفيذية والمحرر أمام قاض العقود الرسمية بمحكمة مصر المختلطة بتاريـخ ٢٨ مارس سنة ٩٣٩

ضد مبروك افندى احمد السرسناوي صاحب فابريكة ومعمل حلويات

وفاء لمبلغ ١٣٨ ج ر ٢٠٠ م بخلاف أجرة النشر

كطلب الدكتور عبد الحميـد السيد المحلاوي

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ أغسطس سنة ٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بناحية دخميس ويوم ١٦ منه بسوق دمرو كطلب محمد جاد يوسف من دخميس سيباع علنا عجل بقرسن ٦ شهور ملك برهام جاد ربان من الناحية

نفاذا للحكم ن ٩٠١٩ سنة ٣٩ المحله

وفاء لمبلغ ١٢٧ قرش بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

في يوم ١٦ أغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نوب طريف

وفى يوم ١٧ منه الساعة ٨ صباحا بسوق السنبلاوين

كطلب على عبدالله القط من نوب طريف

سيباع علنا عجل بقر أحمر أكحل سليم سن ٣ سنوات تقريبا وعجلة جاموس سوداء سليمـة سن ٣ سنوات ملك حسن العبيس ومحسوب العبيس بنوب طريف وفاء لمبلـغ ٥٤٠ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٣٢١٧ سنة ١٩٣٩ ورسم التنفيذ والدمغه بخلاف رسم هذا النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

فى يوم ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية قلين

ويوم ٢٦ اغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق قلين

بناء على طلب حضرات محمد بك ومحمود افندى على عبد الله التجـار بكفر الشيخ

سيباع علنا جدي ونحاس ملك عبـد السلام محمد البرماوي نفاذا للحكم ن ٤٢١٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧٣ قرش وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

فى يوم ١٢ اثني عشر أغسطس سنة ١٩٣٩ من الســاعة ٨ صباحا ببندر ههيا شرقية

سيباع علنـا أربعة قنـاطير سمار بلدى أبيض ملك علي محمـد بـكر الحصرى وفاء لمبلغ ١٠٩ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد نفاذا للحكم ن ١٣٢١ سنة ١٩٣٩ ههيا .

كطلب الشيخ محمد على شرف الحصري من ههيا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز بناحية الحربة مركز قنا وفى يوم ٢٤ منه سنة ٣٩ بسوق قنا العمومى اذا لزم الحال

سيباع علنا ناقه بيضا س ٨ سنوات تقريبا وأربعين حب قمح وجاموسه سوداء س٨ سنوات تقريبا ملك هاشم توفيق على عبد الرحمن وآخر نفاذا للحكم ن ٢٤١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٦٠م ٢ج بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب قاسم سعيد موسى المزارع من ناحية الخربه مركز قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٣ أغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية العقال البحرى مركز التدرب والايام التاليه

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ١٥ — سنة ٩٣٩

ملك مصطفى محمدين من نزله مصبح تبع العقال البحرى نفاذا للحكم ن ٢٦٦٤ سنة ٣٨ وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب محمود افندى سليم سالم من العقال البحرى

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بالمنيا

سيباع علنا منقولات دكان مكوجي مثل دواليب ووابور غاز بخزان ومكاوي وخلافه تعلق طلبة على حلمي المكوجي نفاذا للحكم ن٢٢٤٦ سنة ٩٣٩ جزئي المنيا وفاء لمبلغ ٥٤٠م ٣ج بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة الاستاذ رضا افندى على السيد المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ اغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٦ صباحا والايام التالية بمحل الحجز بندر الفيوم بشارع القيساريه

بناء على طلب على أفندى محمد القاضى بالفيوم

سيباع علنا عدد ١٠ متر كزمير صوف كحلى ساده وعدد ١٥ متر جبردين قطن رمادى مقلم وعدد ٢٠ متر زفير أبيض مقلم ملك خليل افندي داود تاجر منيفاتوره بالفيوم

وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر نفاذا للحكم ن ٢٩٧٤ سنة ١٩٣٩

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ اغسطس سنة ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية الكوم الاحمر او يوم ٢٢ منه بسوق فرشط اذا لزم الحال

سيباع حمارة سن ٣ ونتاجها جحشه صغيره وعدد ٣ معز سود سن ٣ وثلاثه مراور حديد للنورج وثلاثه دكك خشب واردبين فول ملك ابو هريره اسماعيل على وصادق اسماعيل على من الكوم الاحمر نفاذا للحكم نمرة ٢٣٩٢ سنة ٩٣٩ بناء على طلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا وفاء لمبلغ ٩٤٢ مليم ٤٧ جنيه بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ أغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع لعوب تبع الحسنات ويوم ٢٩ منه بسوق فرشوط

سيباع علنا نعجتين سود بن كل منهما س٢ ملك محمود عبد النعيم برسي وعلام عبد النعيم برسي من نجع لعوب

كطلب عزيز افندى بطرس بقنا نفاذا للحكم ن٤٣٣٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٩٠ م ١ج بخلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٩ أغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية ديفا وان لم يتم البيع يكون فى يوم ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق أسيوط والأيام التالية

سيباع علنا زراعة ثمانية عشر قيراط قطن وأدره بحوض س ط الجيل بالمشاع فى ١٧ ط ر١ ف منها ٦ ط أدره صيفى ١٢ ط قطن وعدد ٥ قراريط زراعة قطن وأدره صيفى بحوض سماط الجيل الشهير بالروكه بالمشاع فى ٨ س ر ١١ ط منها ٢ ط أدره صيفى ٣ ط قطن

ملك عبد المحسن عبد الرحمن محمد حموده من الناحية

نفاذا للحكم نمرة ٢٠٩ سنة ٩٣٩ جزئي أسيوط .

وفاء لمبلغ ٦٩٣ قرش صاغ

كطلب نجيب أفندى اسكندر هاريون بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ أغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة الثامنة صباحا بشارع الدجله رقم ١ بمحطة الرمل قسم العطارين

سيباع علنا عدد ٣ ثلاثة أودنوم وأشياء أخرى مبينة بمحضر الحجز ١٣ مايو سنة ٩٣٩ ملك المدينة السيد لزا دميانى عطيه

وفاء لمبلغ ٨٠٠ مليم و٦٥ جنيه بخلاف رسم التنفيذ وحرة النشر

نفاذا للحكم رقم ٢٩١٨ سنة ١٩٣٩ عطارين

كطلب حضرة الدكتور نجيب فرح

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ أغسطس سنة ٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيه منقباد

وفى يوم ١٣ منه بسوق منقباد مركز أسيوط

سيباع علنا بقرة حمرة سن ٧ سنوات تقريبا ملك ظاهر حسن جاهين من الناحية

نفاذا للحكم ن ٢٥٩٢ سنة ٩٣٩ جزئي أسيوط

وفاء لمبلغ ٥ ج و٢٦٦م بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب حبيب افندى شنوده عباس من ذوى الاملاك بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور





النيابة